

العراق يعيد تأهيل عائلات  
الإرهابيين الدواعش

التزام الأردن  
بالدفاع عن البحر الأحمر

تمرين «النجم الساطع»  
يعزز الأمن الإقليمي

# UNIPATH



السلام  
والمصالحة



نحاس عراقي يطرق إبريق قهوة في  
متجره بسوق شعبي بوسط بغداد.

وكالة الأنباء الفرنسية / صور غيتي

صور  
افتتاحية

تمثال في العاصمة  
القطرية الدوحة  
يرمز إلى إنجازات  
«جائزة سمو الشيخ  
تهيم بن حمد آل ثاني  
الدولية للتميز في  
مكافحة الفساد».

أسرة بونيباث



جائزة سمو الشيخ تهيم بن حمد آل ثاني  
الدولية للتميز في مكافحة الفساد



### قائد القيادة المركزية الأمريكية

الفريق أول بحري براد كوبر  
البحرية الامريكية



### اتصل بنا

Unipath  
c/o Commander  
U.S. Central Command  
7115 S. Boundary Blvd.  
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.  
UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية  
ربع سنوية ينشرها قائد القيادة  
المركزية الأمريكية بوصفها منبراً  
دولياً للعسكريين في منطقة  
الشرق الأوسط وآسيا الوسطى  
والجنوبية. إن الآراء المعبر عنها  
في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة  
سياسات أو وجهات نظر القيادة  
المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة  
للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة  
يونيباث بكتابة مقالات مختارة  
مع الإشارة إلى مصادر المعلومات  
حسب الحاجة. وقد قرر وزير  
الحرب أن نشر هذه المجلة يعد  
ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة  
بالشؤون العامة كما هو مطلوب  
من وزارة الحرب بموجب القانون.

(المطبوعة) ISSN 2333-1992  
(على الإنترنت) ISSN 2333-200X

### 38 السعودية توسع تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة

زيارة ولي العهد السعودي للولايات المتحدة  
تكللت بوعد بشراء مقاتلات متطورة

### 40 الإشراف على أجهزة الشرطة

هيئة تفتيش قوى الأمن الداخلي العراقية  
تكافح الفساد وتحسن أداء الشرطة  
الفريق عاطف السوداني، مدير هيئة تفتيش  
قوى الأمن الداخلي العراقية

### 44 حماية منطقة البحر الأحمر

جنود من البحرية الملكية الأردنية ومشاة البحرية  
الأمريكية يتدربون في تمرين «الغضب العارم 25»  
القيادة المركزية الأمريكية

### 46 الأمن والرخاء

دول آسيا الوسطى تعزز التعاون  
الاستراتيجي مع دول الخليج العربي

### 50 فريق منيع

القوات الخاصة القطرية والأمريكية  
تُحيط هجوماً محاكي بالأسلحة  
البيولوجية خلال تمرين عسكري مشترك

### 52 التحول السلمي في بلاد الشام

الدكتورة منال رضوان، الوزيرة المفوضة  
ورئيسة فريق التفاوض بالخارجية السعودية

### 54 السيرة الذاتية لقائد مهم

الفريق بحري الركن، مازن عبد الواحد العامري  
القوة البحرية العراقية

### 58 حول المنطقة



### موضوع الغلاف:

السلام والمصالحة لا يقومان إلا  
على قوات مسلحة حديثة وخفيفة  
الحركة وعلى أهبة الاستعداد.  
رسم توضيحي يونيباث

### 6 قواتٌ متعددة الجنسيات تتأهب لمهام حديثة

أكثر من 8,600 جندي يشاركون في تمرين  
«النجم الساطع» العسكري برعاية أمريكية

### 11 عودة القوات اليمنية إلى تمرين «النجم الساطع»

اللواء إسماعيل حسن زحزوح، قائد قوات العمليات  
الخاصة بالجمهورية اليمنية

### 12 ثباتٌ في البحار

تمرين «الاتحاد الحازم 26» دليلٌ على التزام  
مشترك بالدفاع عن سواحل لبنان

### 14 منهج العراق في استخدام القوة الناعمة لمكافحة التطرف العنيف

جهاز مكافحة الإرهاب يسعى إلى إعادة تأهيل  
وإدماج أسر الإرهابيين الدواعش  
جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

### 16 تدريب قوات النخبة

سريةٌ من القوات المسلحة الأردنية تحضر  
تدريباً قتالياً صارماً في الولايات المتحدة

### 20 منارة أمل في الخليج العربي

الإمارات تشارك في تأمين المناطق المنكوبة  
بالحروب والكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية  
مريم محمد الرمييثي، المدير العام لمؤسسة التنمية  
الاسرية الإماراتية

### 24 إحكام ضبط الحدود

الفريق عمر عدنان الوائلي، رئيس هيئة  
المنافذ الحدودية، يشرح جهود العراق  
في تأمين 22 منفذاً حدودياً

### 28 حلٌ لما بعد الصراع في غزة

أيمن الصفدي، نائب رئيس الوزراء ووزير  
الخارجية وشؤون المفترين في الأردن

### 30 خفر السواحل اليمني.. خط الدفاع الأول عن أمن الملاحة البحرية

خفر السواحل اليمني

### 34 أثر المواجهة العسكرية في دحر الإرهاب

الأستاذ الدكتور إنعام الحق غازي، رئيس مركز دراسات الترجمة  
والتعددية اللغوية، إسلام آباد، باكستان



تابعوا حساباتنا على مواقع التواصل الاجتماعي @UnipathArabic



## إنَّ

المملكة العربية السعودية هي حجر أساس الاستقرار الإقليمي والعالمي، وذلك بفضل موقعها الاستراتيجي، ورؤية قيادتها الحكيمة، وقوتها الاقتصادية المؤثرة، ومنزلة ملكها خادم الحرمين الشريفين. وتضطلع القوات المسلحة السعودية بهذه المسؤولية عن طريق الردع الفعّال، والجاهزية العالية، والشراكات الراسخة، ولا تحيد عن التزامها الثابت بالمهنية والاحترافية والمبادئ الإنسانية.

وفي إطار المسؤولية المشتركة عن الأمن الإقليمي والعالمي، تواظب المملكة على تطوير قدرات مشتركة تكفل لها التنسيق الوثيق للعمل مع حلفائها وشركائها. ومن هذا المنطلق فلا غنى عن التكامل المستقبلي للقوات والردع المتكامل والعمل الجماعي للحفاظ على الاستقرار وحماية المصالح الإقليمية والدولية، لا سيما في بيئتنا العملية المعقدة.

وفي إطار رؤية المملكة 2030، لا تفتقر المملكة العربية السعودية عن تحديث قواتها المسلحة لصون سيادتها، وحماية مصالحها الوطنية، ونشر الأمن العام. وتولي عقيدتنا العسكرية الأولوية للجاهزية العملية، والتكامل المشترك، والتفوق التكنولوجي، وسرعة الاستجابة، والتكامل المستقبلي للقوات مع الدول الشريكة، للحفاظ على فعاليتها في ظل مختلف التهديدات المتغيرة.

ولا يقتصر الردع الحديث على العتاد العسكري، بل يعتمد على القوة الوطنية، وتوطين الصناعات الدفاعية، والكوادر البشرية الماهرة، والجاهزية في جميع المجالات العملية، ومنها الفضاء السيبراني والفضاء الخارجي. وتظل القوات المسلحة السعودية بفضل هذه الجهود على أهبة الاستعداد للتعاون مع شركائنا في بيئات معقدة ومتنازع عليها.

أما تعزيز الدفاع الجوي والصاروخي، فُبعد من الركائز التي يقوم عليها نهج المملكة، وذلك من خلال تطوير شبكة دفاع جوي وصاروخي متكاملة متعددة الطبقات، تُعزز الإنذار المبكر، وتُحسن مستوى كشف التهديدات، وتُقلل من مخاطر سوء التقدير والتصعيد. كما أن الاستثمارات في منظومات مثل منظومة الدفاع الطرفي للارتفاعات العالية (ثاد) تُعزز الوضع الدفاعي الرامي إلى حماية البنية التحتية الحيوية ودعم الاستقرار الإقليمي.

ولا غنى للأمن الجماعي والتمارين المشتركة والتوافق العملياتي عن الشراكات، ولا غنى عن التعاون الدفاعي لرفع مستوى الفعالية العملية وتعزيز الثقة المتبادلة، من خلال خطط التعاون الأمني، وتوسيع شراكاتنا مع الحلفاء، مثل برنامج شراكة الولايات مع وحدات الحرس الوطني الأمريكي من ولايتي إنديانا وأوكلاهوما. وكل هذه الجهود إنما تنم عن التزام طويل الأمد بالأهداف الأمنية المشتركة والتعاون العسكري العملي.

تتسم البيئة الجيوسياسية في الشرق الأوسط بالتعقيد وعدم الاستقرار، كما يتضح في اليمن وإيران وغزة وسوريا ولبنان، والتوترات الدائرة حول باب المندب. ولا يزال الصراع في السودان يضر بالوحدة والاستقرار، فضلاً عن أمن البحر الأحمر.

وهذا دليل على أن العدوان الذي يحدث في بقعة ما يمكن أن يُهدد التجارة العالمية وتدفقات الطاقة والأمن البحري.

إن الأمن البحري للمملكة والعالم لا ينفصل عن الاستقرار العام للممرات البحرية الدولية. وبالتالي تتعاون المملكة مع القيادة المركزية الأمريكية والشركاء الدوليين لتأمين الممرات المائية الاستراتيجية والتصدي للتهديدات البحرية ومكافحة التهريب والاتجار غير المشروع.

ولا تزال التهديدات غير التقليدية تبدد الاستقرار الإقليمي. وتقديم الدعم للجماعات المسلحة التي تعمل خارج نطاق مؤسسات الدولة الشرعية يشكل تحدياً مباشراً للنظام الدولي القائم على القواعد. ويتطلب التصدي لهذه التحديات وحدة التحالف والتطبيق المتسق للمعايير الدولية والالتزام المشترك بإغلاق المجال أمام التصرفات التي تزعزع الاستقرار.

لطالما حرصت المملكة العربية السعودية على مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، ولن تتراجع عن ذلك، ولا يمكن الاكتفاء بالعمليات العسكرية في مكافحة التطرف. وقد تأسس التحالف العسكري الإسلامي لمكافحة الإرهاب في الرياض في عام 2015، ويمثل إطاراً عملياً لتنسيق الجهود المشتركة، وتعزيز تبادل المعلومات، والنهوض بالفعالية الجماعية بين الدول الشريكة. وتكمن غاية جهودنا في التصدي للفكر المتطرف والتجنيد عبر الإنترنت وتجفيف منابع تمويل الإرهاب التي تقوم التهديدات العابرة للحدود عليها.

وبالنظر إلى حجم التهديدات المحيطة بالبيئة الأمنية للمملكة، فإن قواتها المسلحة على أهبة الاستعداد لتنفيذ عمليات عسكرية شاملة بموجب القانون الدولي وقواعد الصراع المسلح. ولا تحيد المملكة عن التزامها بالرحمة والعدالة وصور كرامة الإنسان، وهذه المبادئ ركنٌ أصيلٌ من عقيدة قواتنا المسلحة.

وأخيراً، فإن الأمن لا ينفصل عن المسؤولية الإنسانية. وقد قدمت المملكة من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مساعدات إنسانية كثيرة في شتى بقاع العالم مع تمسكها بمبادئ الحياد وعدم التمييز. وفُذ في اليمن وحده أكثر من 1,900 مشروع، لبّت الاحتياجات الأساسية في الأمن الغذائي والمياه والرعاية الصحية والتعليم، فساهمت في تخفيف آثار الصراع المستعر منذ أمد طويل.

ولسوف تواصل المملكة العربية السعودية السير على نهج متوازن ومسؤول في قضية الأمن؛ نهجٌ يجمع بين القدرات العسكرية والتحديث والتواصل الاستراتيجي والشراكات المتينة والعمل الإنساني وتطوير القوات بما يتماشى مع متطلبات المستقبل. وتسعى بهذا النهج إلى تعزيز الاستقرار ودعم الأمن العام والإسهام في صمود النظام الإقليمي والدولي.

الفريق الأول الركن فياض بن حامد الرويلي

رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية



# قوات متعددة الجنسيات تتأهب لمهام حديثة

أكثر من 8,600 جندي يشاركون في  
تمرين «النجم الساطع» العسكري برعاية مصرية أمريكية

أسرة يونيباث



عناصر من القوات متعددة الجنسيات يحضرون حفل افتتاح تمرين «النجم الساطع» لعام 2025. رئيس رقباء أندرو فالينزا/الجيش الأمريكي

وشارك في تمرين «النجم الساطع» 14 دولة، بالإضافة إلى وحدات كبيرة من مصر والولايات المتحدة، وقوات من الأردن والكويت وقيرغيزستان وقطر والمملكة العربية السعودية واليمن وقبرص واليونان والهند وإيطاليا وجنوب إفريقيا والمملكة المتحدة، ومراقبون من 34 دولة. أشاد الفريق أحمد خليفة، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، بتمرين «النجم الساطع»، واصفاً إياه بأنه واحد من أكبر التمارين العسكرية المشتركة في العالم. وقد أجرت مصر والولايات المتحدة هذا التمرين 19 مرة منذ عام 1980. وقال الفريق خليفة أثناء إشرافه على مرحلة التحضير للتمرين: «أود التأكيد على أهمية التمارين المشتركة، ولا سيما تمرين «النجم الساطع»، نظراً لكثرة الدول المشاركة فيها، وما توفره من تبادل للخبرات والمعرفة بين جميع الأطراف المعنية». وأضاف قائلاً: «فهذا التدريب المشترك يعزز عملياتنا المستقبلية، ولقد شاركت من قبل في تمارين «النجم الساطع»، وكان لها أثر بالغ ودائم، وما زلتُ أجنبي ثمارها حتى اليوم».

**تحطمت مسيرة صغيرة رباعية المراحل** (كوادكوبتر) بالقرب من إحدى القرى؛ وهي من المسيرات المتوفرة في الأسواق التجارية ببضع مئات من الدولارات.

فينبعث دخان أخضر من عبوة مثبتة على جسمها، وتشتق سكون الصباح صرخة: «غاز، غاز!»

وإذا بخمسة من أهالي القرية يسقطون على الأرض، يشعرون بالغثاء ويتلوون، وهذا يدل على تعرضهم لعامل من عوامل الحرب الكيميائية، ولو لم يُعالج من استنشاقها، لمتاوا مختنقين. ثم يصل فريق متعدد الجنسيات من جنود مصريين وقطريين وهنود إلى موقع الحادث.

فينادي أحدهم قائلاً: «أرسلوا الروبوت!» وإذا بمركبة يتم التحكم فيها عن بُعد تقترب لفحص حطام المسيرة. ويأخذ الجنود القطريون المتخصصون في تحديد العوامل الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية عينات من موقع الحادث. ويشكون في أن الغاز هو غاز أعصاب يُسمى «في إكس».

وفي مركز سريع الإنشاء لتطهير الإصابات الجماعية، يعمل مصريون وهنود يرتدون بدلات واقية من المواد الخطرة على تنظيف الضحايا من الملوثات قبل نقلهم إلى المستشفى بسيارات الإسعاف.

استضافت مصر تمرين «النجم الساطع» 25 العسكري، الذي يركز على العمل الجماعي بين المؤسسات العسكرية، وحدات في بعض الأحيان لم يسبق لها العمل معاً، وشارك فيه أكثر من 8,600 جندي من عدة بلدان.

جرت فعاليات التمرين في الفترة من 28 آب/أغسطس إلى 10 أيلول/سبتمبر 2025، وركز على التهديدات الهجينة الحديثة التي تقتضي التعاون وتوحيد الصف من القوات البرية والبحرية والجوية للحفاظ على الأمن الإقليمي، والكثير من هذه التهديدات عبارة عن عمليات خفية، غابتها تجنب المواجهة المباشرة مع القوى التي تتفوق عليها، غير أن تمرين «النجم الساطع» أعد سيناريوهات التدريب بما يتناسب مع مقتضيات هذه الحروب المعاصرة.

▶ جنود يشاركون في تمرين «النجم الساطع» لعام 2025 يتدربون على

المدفعية في قاعدة محمد نجيب العسكرية». جوزيف كومراك/الجيش الأمريكي

مظليّ مصريّ يُنهي قفزة بالمظلات  
في الجيزة، شارك فيها عشرات الجنود  
من 13 دولة. جوزيف كومزك/الجيش الأمريكي



”يمثل هذا التنوع ميزة تنافسية  
تفوق التمارين التي تركز على  
نشاط واحد، ويقدم بذلك  
فرصة ممتازة للاختبار وتطوير  
التكامل بين مختلف فروع  
القوات المسلحة.“

~ العميد غريب عبد الحافظ غريب، المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية

تزود بالوقود جواً بدقة، ونشرت قوات مجوقلة (محمولة جواً)، وتدرّبت على نقل القتلى والجرحى جواً.

وأسقطت قوات المشاة والمدركات والمدفعية مسيرات العدو وصدت توغلات على الحدود، بينما كان رجال الفضاء السيبراني يعملون داخل خيام مجهزة بأجهزة كمبيوتر، يحمون أنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات من الهجمات السيبرانية. ونجح جنود العمليات الخاصة، الذين دلت ألوان أزيائهم العسكرية على تعدد بلدانهم، في استعادة قرية احتلها الإرهابيون بعد قفزة مباغتة بالمظلات. وقال العميد غريب عبد الحافظ غريب، المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية: ”يمثل هذا التنوع ميزة تنافسية تفوق التمارين التي تركز على نشاط



مقاتلة مصرية من طراز «إف-16 فايتنغ فالكون» تقترب من طائرة من طراز «كيه سي-135 ستراوتونكر» تابعة للقوات الجوية الأمريكية للترود بالوقود في سماء شمال مصر. ملّاح جوي أول ناتالي جونز/القوات الجوية الأمريكية

قام سربٌ بحريّ من 10 سفن من مصر وقطر والسعودية والولايات المتحدة واليونان وإيطاليا بدوريات على سواحل مصر الشمالية، وكان السرب مقسماً إلى ثلاث فرق مهام، قامت بمهام تقليدية، مثل تدريبات المدفعية، واستعرضت مهاراتها في تفجير الألغام البحرية، ومرافقة القوات البرمائية إلى الشاطئ، وإيصال الإغاثة الإنسانية، واعتراض القوارب التي يستقلها إرهابيون ومهربون. وحلّقت أسرابٌ جوية متعددة الجنسيات في تشكيلات، ونفذت عمليات



الفريق أول بحري براد كوبر، قائد القيادة المركزية الأمريكية (يسار الصورة)، والفريق أحمد فتحي خليفة، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، يحضران تمريناً بالذخيرة الحية بمختلف الأسلحة في تمرين «النجم الساطع». رفيق أنجيلا ويلكوكس/مشاة البحرية الأمريكية

بوزارة الدفاع القيرغيزية: "إن التدريب مع القوات الأمريكية والمصرية والقوات من الشرق الأوسط يمنحنا خبرة في تنظيم الإسناد الطبي في ساحة المعركة، ونُجهز حالياً مستشفى ميدانياً عسكرياً لنشره في عملية حفظ سلام، ولا شك أننا سنستفيد من الخبرة التي اكتسبناها في تمرين «النجم الساطع»."

شاركت قوات العمليات الخاصة في تدريبات متطورة في تمرين «النجم الساطع»، بداية من إنقاذ الرهائن في الغارات الخاطفة، ووصولاً إلى إسقاط المسيّرات بالصواريخ. كما نسّقت قفزة بالمظلات فوق أهرامات الجيزة، وكانوا من بين ما يقرب من 90 جندياً شاركوا في

واحد، ويقدم بذلك فرصة ممتازة لاختبار وتطوير التكامل بين مختلف فروع القوات المسلحة."

ومضى يقول: "يقدم تمرين «النجم الساطع» فرصة عظيمة للنهوض بقدرات القوات الأمريكية والمصرية لتنفيذ مهام مشتركة وثنائية لمواجهة جميع أشكال التهديدات النظامية وغير النظامية."

وتجلى التعاون الوثيق في التدريبات المتخصصة التي أُجريت في مواقع صغيرة في صحراء «قاعدة محمد نجيب العسكرية» في شمال مصر، إذ تعلم الجنود فيها طرق تفكيك العبوات الناسفة محلية الصنع، وتثبيث حالة جروح المصابين في ساحة المعركة، وصد المسيّرات، وتطهير الأنفاق الحدودية، وإصابة الأهداف ببنادق القنص.

وعرض مسعفون أمريكيون في خيمة ساعة الظهيرة طرق إنقاذ الحياة بحضور جنود قيرغيزيين ومصريين، مثل وقف نزيف المصابين في ساحة المعركة.

وشرح الرقيب جوشوا إيمز، من الحرس الوطني لولاية تينيسي التابع للجيش الأمريكي، طريقة استخدام العاصبات لإبطاء تدفق الدم من شريان مقطوع في الساق، وشدد على أهمية السرعة في إجراء ذلك في ظل الفوضى التي عادة ماتعم المعركة.

وقال وهو يشد عاصبة: "فهذا يوقف النزيف، ولكن إذا أبقيتها عليه ساعتين أو ثلاث أو أربع، فقد يفقد ساقه."

وكانت قيرغيزستان الدولة الوحيدة من وسط آسيا التي شاركت في التمرين الأمريكي المصري، وأرسلت 14 عنصراً من الكوادر الطبية العسكرية. وقال المقدم إسماعيلوف أولوكبيك، مدير الإدارة الطبية العسكرية

جنودٌ هنود يستعرضون مهارات استخدام معدات اكتشاف الأنغام في صحراء «قاعدة محمد نجيب العسكرية». متخصص سينثيا غوميز بيلتران/الجيش الأمريكي





وصرَّح العقيد كاران كورانا، قائد القوات الهندية المشاركة في التمرين، بأن الوحدة الهندية عملت في إطار مفهوم «فاسودايفا كوتومباكام» ومعناه "العالم أسرة واحدة".

وقال: "يُعد تمرين «النجم الساطع» أكبر وأعرق تمرين متعدد الأطراف في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ويوفر فرصة ممتازة للتكامل والتعلم بين المشاركين كافة. إن تحقيق التوافق العملياتي مع الدول الشريكة، وتطوير القدرات المشتركة، وضمان التنسيق السلس مع الدول الشريكة ما شجع القوات المسلحة الهندية على المشاركة بهذا الحماس في تمرين «النجم الساطع» لعام 2025". وكان جنودٌ هنودٌ من بين الـ 96 جندياً الذين شاركوا في «منتدى النجم الساطع» برفقة جنود مصريين وقطريين وسعوديين وأمريكيين. واستمرت فعاليات المنتدى على مدار خمسة أيام، وناقش قضايا أمنية بارزة، مثل الذكاء الاصطناعي، والمسيرات، والأمن السيبراني، وتقديم المساعدات الإنسانية/الاستجابة للكوارث، والقانون الإنساني الدولي.

ومع أن شطراً كبيراً من التدريب الميداني في تمرين «النجم الساطع» ركز على مواجهة مسيرات العدو، فقد أثار المشاركون في المنتدى مسألة لا تقل أهمية عنها، وهي تزويد القوات الصديقة بنفس التكنولوجيا.

وقال أحد الضباط: "استخدام المسيرات والطائرات المسيّرة أفضل للأفراد، وأفضل من الناحية المالية، فالمسيرات تمنحنا، نحن القادة، خيارات كثيرة". وإجمالاً، فقد ساهمت 14 دولة بقوات في الأفرع البرية والبحرية والجوية لتمرين «النجم الساطع»، وأعرب قادة أُمثال الفريق باتريك فرانك، قائد الجيش الأمريكي (المشاة) بالقيادة المركزية، عن بالغ سعادتهم بما تجلّى في التمرين من مهارات وعمل جماعي.

وقال الفريق فرانك: "هؤلاء الجنود وكل ضباط الأركان سيعودون إلى جيوشهم وبحوزتهم مهارات أفضل اكتسبوها من حضور تمرين «النجم الساطع» ومن مشاركتهم في هذا التمرين الرائع الذي نجريه كل عامين." ♦



زورق دوريات مصري يشارك في تنفيذ هجوم برمائي بإسناد من القوات البحرية قبالة الساحل. جوزيف كومراك/الجيش الأمريكي

عملية الإنزال الجوي، ورفع الكثيرون منهم أعلام بلدانهم أثناء نزولهم بالمظلات فوق هذه المعالم الأثرية الشهيرة.

وأكد المقدم وليد أبو الغنم، الذي قاد 50 جندياً من قوات العمليات الخاصة الأردنية في تمرين «النجم الساطع»، على أهمية التدريب مع شركاء مثل الولايات المتحدة.

فقال: "إن الشراكة مع الولايات المتحدة تساعد القوات الخاصة الأردنية على صقل مهاراتها للتعامل مع التهديدات الحديثة مثل الحرب السيبرانية وهجمات المسيرات والعمليات غير المتناظرة، ولا بدّ من هذا التكيف في ظل هذه البيئة الأمنية سريعة التغير التي لا يمكن التنبؤ بما سيطرأ عليها."

وشاركت القوات المسلحة الهندية بوحدة من أكبر مجموعات المتدربين، إذ أرسلت نحو 600 جندي من جنودها، 137 منهم من الجيش، و137 من القوات الجوية، و302 من البحرية، و23 من مقر القيادة المتكامل لوزارة الدفاع. وشاركت القوات الهندية تقريباً في جميع فعاليات تمرين «النجم الساطع»، كالمناورات الجوية المعقدة مع المقاتلات الأمريكية والمصرية.



# عودة القوات اليمنية إلى تمرين «النجم الساطع»

اللواء إسماعيل حسن زحزوح، قائد قوات العمليات الخاصة بالجمهورية اليمنية

في المنطقة لتتعم بالرخاء والتقدم. ولا ريب أننا نتطلع، مع شركائنا في الولايات المتحدة، إلى توسيع آفاق ومجالات التعاون العسكري بما يتجاوز التدريبات والتمارين العسكرية، ونرجو أن يُستأنف التعاون في كافة جوانب الدعم العسكري.

ويُعد تمرين «النجم الساطع» خطوةً مهمةً في هذا الصدد، فقد استطعنا فيه أن نستفيد من تجارب الدول الصديقة وخبرائها، وعلى رأسها الولايات المتحدة. كما رأينا أداءً مميزاً من إخواننا من مصر وبلدان أخرى، وقد استفدنا من ذلك أشد استفادة.

وإننا نواكب أحدث التقنيات والتكتيكات للارتقاء بجاهزية قواتنا، وتمكينها من اتخاذ قرارات سريعة في مختلف البيئات، برّاً وبحراً وجواً. أمست الحرب السيبرانية من أهم عناصر حروب الجيل الخامس، وباتت من أبرز الأسلحة المستخدمة في المعارك الحديثة، وقد تعلمنا خلال تمرين «النجم الساطع» تقنيات وتدرّبات متقدمة في هذا المجال.

ولا ريب أن ثمة معلومات كثيرة يمكننا الاستفادة منها، لا سيما وأن عدونا يستخدم تقنيات وأساليب سيبرانية متطورة من إيران وبلدان أخرى، غايتها تقويض الأمن في المنطقة. وعلينا امتلاك هذه التقنيات للتصدي لهذا التهديد. ونأمل أن يشارك اليمن في المراحل الأولى من التمارين المستقبلية، كالخطيط والإمداد والتموين وشراء المعدات. كما نأمل أن نشارك بقوة وتخصّص أكبر وفي أكثر من مجال.

إن معظم الدول المشاركة في تمرين «النجم الساطع» من دول الشرق الأوسط، تجمعها تحديات أمنية مشتركة، ولذلك يُتيح هذا التمرين فرصة للعمل المشترك، سواء أكان ذلك في مكافحة الإرهاب أم الأمن البحري أم العمليات الجوية، ويحاكي سيناريوهات واقعية، فيقدم بذلك فرصة عظيمة لتعزيز العمل في بيئة عملياتية مشتركة من أجل نشر الأمن الإقليمي.

إن عودة اليمن إلى تمرين «النجم الساطع» وغيره من التمارين العسكرية الدولية بعد أكثر من عقد من الزمان ليست مجرد عودة إلى برامج التدريب، وإنما إعادة تمركز استراتيجي تضع اليمن من جديد في شراكات إقليمية ودولية تعمل على حماية الاستقرار الإقليمي، ومواجهة شرور الإرهاب والفوضى التي تُهدد الملاحة الدولية. ♦

**إن مشاركة اليمن** في تمرين «النجم الساطع» لعام 2025، ممثلةً بقوات العمليات الخاصة اليمنية، ليست مجرد مشاركة في تمرين كسائر التمارين العسكرية، فهي أشبه بعودة الإنسان إلى وطنه وأحبابه، إذ يعود اليمن إلى شركائه الإقليميين والدوليين بعد سنوات من العزلة التي فرضتها الحرب والصراع الداخلي على إثر انقلاب ميليشيات الحوثي الإرهابية.

وتؤكد هذه المشاركة، بعد طول غياب، أن اليمن يستعيد مكانته الطبيعية إلى جانب أكثر من 44 دولة، منها مصر والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، في أقوى تمرين عسكري مشترك في المنطقة.

وأقدم بخالص الشكر والتقدير لأشقائنا في جمهورية مصر العربية على كرم ضيافتهم وحفاوة استقبالهم واهتمامهم بنا. كما نتقدم بالشكر لزملائنا في القيادة المركزية الأمريكية على استضافتهم لنا وإتاحة الفرصة لنا، بعد سنوات من الغياب، للمشاركة في هذا التمرين الدولي المهم، وعلى ما قدموه لنا من دعم طوال رحلتنا من اليمن وحتى وصولنا إلى مصر.

لعودة اليمن إلى تمرين «النجم الساطع» أبعداً سياسيةً وأمنيةً عميقةً، إذ تدل على التزام اليمن بدورها المحوري في تأمين ممرات الملاحة الدولية وحماية التجارة الدولية من التهديدات الإرهابية، كتلك الأعمال العدائية التي يرتكبها الحوثيون الإرهابيون المدعومون من إيران.

ووجود اليمن في إطار التعاون الإقليمي والدولي صمام أمان لاستقرار المنطقة، وقد كان لمشاركة قواتنا أثرٌ ملحوظ من خلال التدريب المشترك مع الحلفاء، لا سيما في مجالات مكافحة الإرهاب، والقتال في البيئات الحضرية والصحراوية، والدفاع السيبراني، والاستخبارات، والمسريات.

وهذه المشاركة لا تنهض بقدرات القوات المسلحة اليمنية فحسب، بل وترسل رسالة ثقة وطمأنينة للشعب اليمني بأن بلده قادرٌ على النهوض من جديد والتصدي للإرهاب برفقة شركائه.

ونبشّر الشعب اليمني بأننا نسعى جاهدين للقضاء على ميليشيات الحوثي الإرهابية التي تُثقل كاهلهم وتحتل شطراً كبيراً من أراضي الجمهورية اليمنية. ولسوف نقضي بإذن الله، وبالتعاون أشقائنا وشركائنا الدوليين معنا، على هذه البؤرة الإرهابية.

فنحن شركاء في المنطقة؛ عدونا واحد، ورغبتنا واحدة في نشر الاستقرار



# ثباتٌ في البحار

تمرين «الاتحاد الحازم 26» دليلٌ على التزام مشترك بالدفاع عن سواحل لبنان

أسرة يونيباث | الصور بعدسة الجيش اللبناني



قوات لبنانية تتدرب على الإجراء الطبي في تمرين «الاتحاد الحازم 26».



جنديّ ينزل من مروحية خلال تدريب على حق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة في البحر المتوسط.



قوات مغاوير لبنانية تنفذ محاكاة لهدمية وكر إرهابي على الساحل.

## وسط شفرات المروحيات وحبال الإنزال المتدلية، استعرض المغاوير

اللبنانيون قدرتهم على اقتحام سفينة مختطفة في البحر المتوسط. وكان هذا الاستعراض للمهارات العسكرية واحداً من عدة عمليات برية وبحرية وجوية شاركت فيها القوات البحرية اللبنانية والأمريكية في تمرين «الاتحاد الحازم 26» في تشرين الأول/أكتوبر 2025.

انصرف جُل اهتمام التمرين إلى مكافحة الإرهاب، وكان يهدف إلى النهوض بقدرات الجيش اللبناني على الدفاع عن مياحه الإقليمية وسواحله. واضطلعت البحرية اللبنانية بدور رائد في تمرين «الاتحاد الحازم» بمشاركة القوات الجوية اللبنانية والشرطة العسكرية ووحدات الهندسة والمغاوير. كما شاركت القوة البحرية المشتركة التابعة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وهذه القوة تساعد البحرية اللبنانية على تأمين سواحلها منذ عام 2006.

## «أتاح لنا تمرين «الاتحاد الحازم 26» تبادل

### المعرفة، وبناء القدرات، ورفع مستوى التوافق

### العملياتي مع شركائنا في البحرية اللبنانية.»

~ العقيد بحري في البحرية الأمريكية براين رايتز قائد قوة المهام 56

قدمت القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية أفراداً وسفناً للتمرين تحت إشراف قوة المهام 56، التي تتدرب مع الشركاء الإقليميين على قدرات مثل مكافحة المتفجرات، والغوص، وحق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة. كما ساهم الجيش وخفر السواحل الأمريكيان في تمرين «الاتحاد الحازم 26».

وقال العقيد بحري في البحرية الأمريكية براين رايتز قائد قوة المهام 56: «أتاح لنا تمرين «الاتحاد الحازم 26» تبادل المعرفة، وبناء القدرات، ورفع مستوى التوافق العملياتي مع شركائنا في البحرية اللبنانية. فالتدريب المشترك في مهام متعددة يعزز العمل الجماعي ويرتقي بقدراتنا المشتركة في مجال الأمن البحري.»

تضمنت سيناريوهات التمرين تدريبات على نشر الأمن البحري، واعترضت قوات المغاوير سفينة اختطفها إرهابيون، وتدرّبت البوارج على الرماية بالمدفعية البحرية، وقامت الفرق الطبية بإجلاء زملائهم الجرحى على متن مروحيات ليتولى الصليب الأحمر اللبناني علاجهم. وفي ختام التمرين، في منطقة حنوش-حمات الساحلية شمال لبنان، استعرضت القوات اللبنانية قدرتها على القضاء على خلية إرهابية أمام لفييف من كبار الشخصيات، منهم اللواء حسان عودة، وكيل قائد الجيش اللبناني، والسيد كيث هانيجان، القائم بأعمال السفارة الأمريكية في لبنان. وقد أُجريت النسخة السابقة من تمرين «الاتحاد الحازم» في تموز/ يوليو 2023، وإجراؤه كل عامين يوطد التعاون ويعزز العلاقات بين القوات الأمريكية واللبنانية. ♦

▶ قوات لبنانية تنفذ سيناريو اقتحام سفينة اختطفها إرهابيون.

منهج العراق في استخدام القوة الناعمة

# لمكافحة التطرف العنيف



## جهاز مكافحة الإرهاب يسعى إلى إعادة تأهيل وإدماج أسرى الإرهابيين الدواعش

جهاز مكافحة الإرهاب العراقي | الصور بعدسة وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

### جهاز

مكافحة الإرهاب العراقي معروف بعملياته الميدانية الدقيقة ضد تنظيم داعش، ولكن هنالك جانباً أقل شهرة لكنه لا يقل أهمية يتمثل في تبنيه لنهج «القوة الناعمة» في مكافحة الفكر المتطرف، إذ يركز هذا النهج على إعادة التأهيل الفكري والاجتماعي للعائدين من مخيم الهول السوري، بمزيج من التقييم الأمني الدقيق، والدعم النفسي، وإعادة التوجيه الفكري والديني، وبرامج الاندماج المجتمعي. يشكل مخيم الهول الواقع في شمال شرقي سوريا تحدياً أمنياً وإنسانياً معقداً، إذ يضم عشرات الآلاف من النساء والأطفال، وبينهم عناصر أو أسرى مرتبطة بتنظيم داعش. ويُعد المخيم في نظر الأجهزة الأمنية بيئة خصبة لاستمرار التطرف العنيف، إذ الأفكار المتشددة تُنقل وتنتشر داخله.

وفي هذا السياق، أطلق جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يوم 11 آذار/مارس

2025 برنامجاً لدعم عمليات التأهيل، بإشرافٍ ودعم مباشر من الفريق كريم التميمي، رئيس الجهاز. وتضمن البرنامج إجراء زيارات استقصائية وتحليلية لعينة من العائدين من مخيم الهول السوري في مركز الأمل للتأهيل النفسي والاجتماعي في محافظة نينوى. وجرى خلال الزيارات لقاء مسؤولي المركز والعاملين فيه، ومن بينهم ممثلو منظمات دولية، وخصوصاً الأمريكية، التي واصلت تقديم الدعم والرعاية الإنسانية رغم التحديات الإدارية والمالية.

تحولت المعطيات المستخلصة من هذه الزيارة إلى خطة عاجلة منسقة مع وزارة الهجرة والمهجرين، وبدعم من الشركاء الأمريكيين، أسفرت عن توقيع ورقة الإطار التنسيقي والتعاوني بين جهاز مكافحة الإرهاب والوزارة في تموز/يوليو 2025.



لنصوص الدينية والتركيز على التعايش ونبذ العنف.

4. **برامج الاندماج المجتمعي:** ينسق الجهاز مع شيوخ العشائر والمجتمع المدني والسلطات المحلية لتسهيل عودة الأفراد إلى مجتمعاتهم الأصلية، مع العمل على تقليل الوصمة الاجتماعية وضمان الرقابة المجتمعية الإيجابية.

لا يمكن التعامل مع جميع العائدين على أنهم حالة أمنية واحدة؛ فبعضهم يؤمن بالفكر المتطرف، وبعضهم ضحية لظروف قسرية. وإدراك هذه الفوارق يسمح للجهاز بتصميم برامج مخصصة، تجمع بين الحماية الأمنية وإعادة التأهيل، ما يرفع فرص النجاح ويحد من مخاطر العودة للمتطرف. وقد أظهرت التجربة أن دمج المجتمعات المحلية في عملية إعادة التأهيل يقلل من التوترات ويزيد من فرص النجاح. كما أن توفير التدريب المهني للعائدين يساهم في خفض معدلات العودة إلى النشاط المتطرف. تقدم هذه التجربة العراقية نموذجاً مهماً للدول والمؤسسات الأمنية: لمكافحة الإرهاب المستدامة تتطلب مزيحاً من القدرة العملياتية الحاسمة والأدوات غير القتالية التي تعالج جذور مشكلات معينة. يُجسد جهاز مكافحة الإرهاب العراقي تحولاً مهماً في منهجية مكافحة التطرف العنيف، إذ لا يكتفي بإزالة التهديدات الميدانية، بل يعمل على تفكيك البيئة الفكرية والاجتماعية التي تسمح بانتشارها. وتمثل هذه المنهجية المتوازنة بين القوة الصلبة والقوة الناعمة ركيزة لبناء أمن مستدام، وهذه الاستراتيجية قابلة للتطبيق في العراق، وفي المنطقة والعالم. ♦

تضمنت هذه الورقة محاور أمنية ونفسية ومعلوماتية، تستهدف دعم عمليات الاندماج والحماية والتأهيل للعائدين إلى أرض العراق بعد سنوات من العيش في بيئة فكرية متطرفة. يرتكز منهج جهاز مكافحة الإرهاب على أن المواجهة الفكرية والاجتماعية للتطرف لا تقل أهمية عن العمليات القتالية لمكافحة الارهاب. وبناءً على ذلك، اعتمد الجهاز عدة برامج، من أبرزها:

1. **التقييم المسبق:** قبل إدخال العائدين في برامج إعادة التأهيل، يُجري الجهاز عمليات فرز دقيقة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الأخرى لتحديد مستوى التهديد وتصنيف الأفراد وفقاً لدرجة احتمال خطورتهم.
2. **الدعم النفسي ومعالجة الصدمات:** كثيرٌ من العائدين، وخاصة النساء والأطفال، تعرّضوا لصدمات نفسية شديدة جراء الحرب والتهجير. فيعمل الجهاز مع مختصين في الصحة النفسية لمعالجة اضطرابات ما بعد الصدمة وتخفيف آثار العزلة الاجتماعية وغسيل الدماغ الأيديولوجي.
3. **إعادة التوجيه الديني والفكري:** بالتعاون مع علماء دين ومؤسسات تعليمية، يقدم الجهاز برامج تصحيحية لتفكيك التفسيرات المتشددة

**الصنحة المتباعدة: عناصرٌ من جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يشاركون في تهرين «التبضة الحديدية» التكتيكي في مطار بغداد الدولي.**

**صبيٌ يجر عربة في مخيم الهول الواقع شمال شرقي سوريا، وكان يؤوي أهالي عناصر من تنظيم داعش.**



# تدريب قوات النخبة

سرية من القوات المسلحة  
الأردنية تحضر تدريباً قتالياً صارماً  
في الولايات المتحدة

أسرة يونيثا

**وسط** وأبل من نيران الرشاشات، وغارات المروحيات، وهجمات المدرعات، تدريب سرية من لواء التدخل السريع التابع للقوات المسلحة الأردنية لأول مرة في واحد من أبرز مواقع التدريب العسكري في الولايات المتحدة. فقد أتمت القوات الأردنية دورة تدريبها القتالي الصارم في حزيران/يونيو 2025 في «مركز تدريب الاستعداد المشترك» في قاعدة فورت بولك بولاية لويزيانا. وكان ذلك تنويجاً لتدريب وتأهيل قوات مختارة بعناية من بين كتائب لواء التدخل السريع الأردني الثلاث على مدار نحو عام كامل.

ومع أن قوات الجيش الأمريكي دؤوبة على المشاركة في التمارين التي تستضيفها الأردن، مثل تمرين «الأسد المتأهب»، فقد كانت هذه أول مرة تتدرب فيها وحدة بحجم سرية من القوات المسلحة الأردنية في مركز تدريب قتالي أمريكي.

وقد أظهر التدريب قوة الشراكة بين الولايات المتحدة والقوات المسلحة الأردنية، فضلاً عن التوافق العمليتي بين القوات الأمريكية والأردنية أثناء تنفيذها مناورات هجومية ودفاعية في بيئة طبيعية.

ومركز تدريب الاستعداد المشترك واحد من ثلاثة مراكز كبرى للتدريب القتالي تابعة للجيش الأمريكي، وتتمثل مهمته في رفع مستوى الجاهزية العسكرية من خلال التدريبات المشتركة والتدريب بمختلف الأسلحة في سيناريوهات شديدة الواقعية. وقد شاركت القوات الأردنية في محاكاة لعمليات قتالية ضد قوة معادية مؤلفة من جنود أمريكيين مدربين تدريباً عالياً كانوا يمثلون العدو.

جندى أردني يتخذ موقفاً دفاعياً في غابة خلال تدريب قتالي في لويزيانا

بالولايات المتحدة. نقيب روبرت سميت/الجيش الأمريكي بالقيادة المركزية





## ”هدفت هذه الجهود إلى تعزيز الشراكة بين القوات المسلحة الأردنية والجيش الأمريكي والقيادة المركزية الأمريكية، مع إظهار قوة الفتك والقدرات العملياتية المشتركة لكلا الجيشين.“

~ العقيد تشارلز كانون، رئيس قسم التعاون الأمني في الجيش الأمريكي بالقيادة المركزية

**في الأعلى: رجال القوات المسلحة الأردنية الذين شاركوا في دورة التدريب القتالي في قاعدة فورت بولك في حزيران/يونيو 2025.**

رئيس رقباء ديفون جونز/الجيش الأمريكي بالقيادة المركزية

بين الوحدات القتالية، وتزيد العوائق المائية، كالمستنقعات التي تعج بالثعابين والتماسيح، من صعوبة التدريب. أكد النقيب شرف الشوابكة، آمر السرية الأردنية في لويزيانا، أن القوات الأردنية تعهدت بتعليم أفراد وحداتها في أرض الوطن ما تعلمته خلال تدريبها في الولايات المتحدة. وقال: ”وجودنا هنا وحده علمنا الكثير من الأمور المختلفة في المجال العسكري.“

وقبل انخراط القوات الأردنية في السيناريوهات القتالية، ظلت عدة أشهر تتدرب مع نظرائها في لواء مساعدة قوات الأمن الثالث التابع للجيش الأمريكي، وقد تدرب هذا اللواء مع قوات من الأردن والسعودية والإمارات. وقال رئيس رقباء راؤول لوبيز، وهو من رجال الجيش الأمريكي: ”ما أجمل أن نرى هؤلاء الجنود وهم يطبقون ما تدربوا عليه، فلکم سعدتُ بعد تسعة أشهر من العمل الوثيق معهم، من تدريبهم والتقرب منهم وصقل مهاراتهم، أن أراهم يطبقون هذا التدريب خلال التمرين بالذخيرة الحية.“



**لواء التدخل السريع الأردني يجري تدريباً ميدانياً مع لواء مساعدة قوات الأمن الثالث التابع للجيش الأمريكي.** رئيس رقباء ديفون جونز/الجيش الأمريكي بالقيادة المركزية

وفي المناورات التي أُجريت في حزيران/يونيو 2025، قامت الفرقة 34 مشاة التابعة للجيش الأمريكي بدور الفريق القتالي المعادي، وتضم هذه الفرقة في غالبيتها جنوداً من الحرس الوطني لجيشي مينيسوتا وأيووا. تمثل أرض «مركز تدريب الاستعداد المشترك» في فورت بولك تحدياً للقوات المتدربة المشاركة، فهي حارة ورطبة وكثيفة الأشجار، فتصعب التواصل والرؤية

رجال القوات المسلحة الأردنية يتدربون مع شركائهم الأمريكيين في «مركز تدريب الاستعداد المشترك»، حيث تخوض قوات النخبة محاكاة لتدريبات قتالية في تضاريس وعرة. رئيس رقباء ديفون جونز/الجيش الأمريكي بالقيادة المركزية



رجال القوات المسلحة الأردنية والقوات الأمريكية يتحملون حرارة الجو الشديدة والتضاريس الوعرة للتدريب في «مركز تدريب الاستعداد المشترك». نقيب روبرت سميث/الجيش الأمريكي بالقيادة المركزية

«ما كان هذا سوى حلمًا منذ بضعة أشهر، وها نحن اليوم نقف معاً في «مركز تدريب الاستعداد المشترك» على أهبة الاستعداد للتدرب والقتال وإظهار قوة الفتك المشتركة لقواتنا.»

~ الفريق باتريك فرانك، القائد العام للجيش الأمريكي بالقيادة المركزية الجيش الأمريكي بالقيادة المركزية

وقال: «ما كان هذا سوى حلمًا منذ بضعة أشهر، وها نحن اليوم نقف معاً في «مركز تدريب الاستعداد المشترك»، على أهبة الاستعداد للتدرب والقتال وإظهار قوة الفتك المشتركة لقواتنا.»  
وجدٍ بالذكر أن سرية إماراتية قد أتمت تدريباً قتالياً بالذخيرة الحية في «مركز تدريب الاستعداد المشترك»، ويأمل القادة الأمريكيون أن يمتد هذا التعاون ليشمل شركاء عسكريين آخرين. ♦

لطالما كانت القوات المسلحة الأردنية من مصادر الاستقرار في الشرق الأوسط، وكانت القيادة المركزية الأمريكية، شريكها في العديد من الفعاليات التدريبية، حريصة على دعوة نخبة من الجنود الأردنيين للمشاركة في تدريبات قتالية أشد صرامة في الولايات المتحدة.  
وقال العقيد تشارلز كانون، رئيس قسم التعاون الأمني في الجيش الأمريكي بالقيادة المركزية: «هدفت هذه الجهود إلى تعزيز الشراكة بين القوات المسلحة الأردنية والجيش الأمريكي والقيادة المركزية الأمريكية، مع إظهار قوة الفتك والقدرات العملياتية المشتركة لكلا الجيشين.»  
زار الفريق باتريك فرانك، القائد العام للجيش الأمريكي بالقيادة المركزية، القوات المشاركة في قاعدة فورت بولك، وأشاد بالتمارين، مؤكداً على قوة الشراكة بين القوات المسلحة الأردنية والولايات المتحدة.

## الإمارات تشارك في تأمين المناطق المنكوبة بالحروب والكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية

مريم محمد الرميثي، المدير العام لمؤسسة التنمية الأسرية الإماراتية  
الصور من عملية «الفارس الشهم 3»

**منذ** لحظات تأسيسها الأول، وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة هدفاً نبيلاً نصب عينيها: وهو مد يد العون للمحتاجين والمستضعفين. وأصبح العمل الإنساني ركيزة من ركائز بناء الدولة؛ قيمةً متجذرة في تاريخ الأرض وشعبها. وترى أبناء الوطن على مبدأ نصرة الإنسانية ومد يد العون، أو كما نقول بالعامية «الفرعة».

ولا تزال بلادنا «إمارات الفرعة»، لا تتوانى عن تقديم العون، والمساعدة إلى فعل الخير، فصارت منارةً ساطعةً للكرم والعطاء، تتألق بجهودها الإنسانية، يتردد اسمها بين جبال الشرق والغرب على رياح كرمها وروحها الإنسانية الأصيلة.

ولم تغدو الإمارات منارةً ساطعةً للخير من فراغ، بل كان في قلبها «زايد الخير»، الأب المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، الذي كانت حياته نبراساً لعمل الخير وتجسداً حقيقياً للإنسانية. وقد رأينا قيمه تتجسد في أفعال على جميع الأصعدة، إرثٌ جليٌّ للقاصي والداني، يشهد عليه العالم أجمع. وأمست دولتنا بفضل أسوة حسنة في العمل الإنساني، ورائدةً

بين الدول في هذا الميدان، استكمالاً لإرثه، البذرة التي غرسها زايد ورعاها بكل اهتمام حتى وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم. ومن أقواله الخالدة: «الغني يجب أن يساعد الفقير، والله العليّ القدير منحنا هذه الثروة لتطوير بلادنا، وفي الوقت نفسه للمساهمة في تطوير الدول الأخرى». وبهذه الكلمات، التي أصبحت واقعاً ملموساً اليوم، تواصل بلادنا السير على درب زايد الخير.



# منارة أمل في الخليج العربي



سريعاً في مهمة «بشائر الخير» في العراق، وكذلك في باكستان وأفغانستان. وبرز دورها في الحفاظ على الأمن في كوسوفو تحت مظلة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وقد استمرت هذه المهمة من عام 1999 وحتى عام 2001، وكانت أول وأطول عملية عسكرية وإنسانية وإغاثية تشارك فيها في أوروبا، وقدمت خلالها خدمات إنسانية رائدة، بدءاً من إنشاء مستشفى ميداني للعلاج والإجلاء الطبي، وتوزيع الإمدادات الإغاثية والمساعدات الإنسانية، وإنشاء نظام متكامل للدفاع المدني والإسعافات الأولية، وإنشاء مستشفى الشيخ زايد في مدينة فوشتري.

كما رتبت لنقل المرضى الكوسوفيين إلى مستشفياتها عندما تعذر علاجهم في كوسوفو، وأعدت بناء نحو 1,000 منزل مدمر.

وقد كان دورها شاملاً في مختلف المجالات، وكلها تخدم مصالح الإنسانية، من توفير المواد الغذائية والإغاثة الطبية إلى الحفاظ على المباني والمنشآت وصيانتها وترميمها، وحتى إنشاء الحدائق والمتنزهات. ولم تقتصر مساعداتها على توفير المواد الغذائية أو العلاج، بل جسدت جهودها الحديث الشريف: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

وساهمت القوات المسلحة الإماراتية في عام 2003 في إعادة إعمار العراق بعد المعاناة الناجمة عن العقوبات والحرب طيلة سنين، وتسببت

ولا يسعنا إلا أن نسلط الضوء على ما تقوم به القوات المسلحة الإماراتية، التي برزت إسهاماتها في العمليات الإنسانية منذ عام 1976، وقد أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، حفظه الله، هذا الالتزام، إذ قال: «وعلى نهج زايد الخير، سنعمل على تعزيز دورنا ضمن الدول الرائدة عالمياً في تقديم المساعدات التنموية والإنسانية وعمل الخير، والاستمرار في مد يد العون إلى المجتمعات في جميع أنحاء العالم دون النظر إلى دين أو عرق أو لون».

### الإسهامات البارزة

كان للإمارات دورٌ بارزٌ في إسهامات كثيرة على مختلف الأصعدة، فقد شاركت ضمن «قوات الردع العربية» في لبنان في عام 1976، ولم تتردد في المشاركة في عملية التحرير إلى جانب قوات التحالف في دولة الكويت الشقيقة في عام 1991، وساهمت في مهمة «إعادة الأمل» في جمهورية الصومال في عام 1991، وكانت من أوائل البلدان المشاركة في قوات حفظ السلام في جمهورية كوسوفو في عام 1999.

كما شاركت في عملية إزالة الألغام في جنوب لبنان في عام 2001، وشاركت في «قوة الصمود» في دولة الكويت في عام 2003، وانخرطت



دولة الإمارات العربية المتحدة تقدم مساعدات إنسانية في غزة في عام 2025 خلال عملية «الفارس الشهم 3».

ضرب سوريا وتركيا يوم 6 شباط/فبراير 2023، فنفذت عملية «الفارس الشهم 2» على مدى خمسة أشهر متتالية، فقدمت الدعم لضحايا الزلزال، وساهمت في جهود إعادة التأهيل، وعالجت 13,500 جريح.

كما نقلت 15,200 طن من المساعدات الإنسانية عبر جسر جوي ضم 260 رحلة جوية، حملت 6,912 طناً من المساعدات العاجلة، كالخيام والمواد الغذائية الأساسية والأدوية. ونقلت 8,252 طناً من المساعدات الإنسانية على متن أربع سفن شحن لنقل مواد الإغاثة وإعادة الإعمار إلى المناطق المتضررة.

وفي غزة، وعلى إثر تفاقم الأزمة الإنسانية، وجّه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قيادة العمليات المشتركة بوزارة الدفاع، بالتنسيق الكامل مع الوزارات الإماراتية وجميع المؤسسات الإنسانية والخيرية، بإطلاق عملية «الفارس الشهم 3» لغوث أهالي غزة، وكان لهذه العملية عظيم الأثر في التخفيف من حدة الأزمة، من خلال توفير الإمدادات الضرورية واستغلال الموارد المتاحة لتقديم المساعدات، وتضمن ذلك إنشاء مستشفى ميداني. إن الجهود الإنسانية لدولة الإمارات، كما تجسدها قواتنا المسلحة، لا تقتصر على المساعدات المادية، وإنما تشمل قيم التسامح والنبيل والعطاء. فهي نهج يجسد «التعاون في الخير»، ومناصرة للتنمية البشرية، ومساهمة في حياة كريمة للجميع، دون تمييز أو تصنيف.

وهذه الجهود منارة للخير والعطاء المستمر، تقوم على مبدأ وضع الإنسانية في المقام الأول، وواجب حماية الكرامة، وصون الوطن، والإيمان بأن لكل إنسان الحق في حياة كريمة، بعيداً عن ويلات الحرب. إنها رؤية يسود فيها السلام والأمن والاستقرار في أرجاء العالم؛ رؤية تسمح للأمم بالازدهار بكرامة. ♦

نُشرت نسخة من هذا المقال في مجلة «درع الوطن» الصادرة عن القوات المسلحة الإماراتية.

في الخراب والدمار وانعدام الأمن، فسارعت الإمارات في ذلك الوقت إلى الوقوف إلى جانب العراق في محنته، بدءاً بعمليات الإمداد البحري بإرسال ثلاث سفن إلى ميناء أم قصر محملة بالأدوية والمستلزمات الطبية وسيارات الإسعاف. وأُرسلت 60 شاحنة في خمس قوافل برية محملة بمواد إغاثية، وفتحت جسراً جوياً مكوناً من 24 طائرة، لنقل 395 طناً من المواد الغذائية والمساعدات الأساسية.

وفي إطار دورها الإنساني الشامل، أنجزت الإمارات أيضاً العديد من المشاريع، أبرزها مستشفى الشيخ زايد في بغداد، واستقبل المستشفى 41,196 مريضاً في غضون أيام قلائل، ولم يتوقف تقديم خدماته بكفاءة عالية على الرغم من الأوضاع المتوترة والخطيرة. ودليلاً على اهتمام القيادة ومتابعتها المباشرة، قام صاحب السمو الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس أركان القوات المسلحة آنذاك، بزيارة شخصية لمستشفى الشيخ زايد في بغداد.

وأصدر خلال الزيارة توجيهات لإعادة تأهيل وصيانة العديد من دور الأيتام ودور رعاية المسنين، كما أمر سموه بنقل عدد من المرضى ذوي الحالات الحرجة لعلاجهم في مستشفيات داخل دولة الإمارات، فعالجت 300 عراقي، وكان للإمارات عظيم الأثر في العراق.

### عمليات الإغاثة

وتماشياً مع رسالتها الإنسانية الواضحة، واصلت دولة الإمارات إطلاق عمليات الإغاثة، وأبرزها عمليات «الفارس الشهم»، كان أولها في عام 2021 بهدف إجلاء رعايا دول مختلفة من أفغانستان. وبلغ عدد الأفغان ورعايا الدول الصديقة الذين أجلتهم من أفغانستان 36,500 شخص، ووافقت على استضافة 5,000 أفغاني تمّ إجلالهم من أفغانستان أثناء توجيههم إلى بلدان أخرى. ولم تتوان عن القيام بواجبها الإنساني في أعقاب الزلزال المدمر الذي



# إحكام ضبط الحدود

الفريق عمر عدنان الوائلي رئيس هيئة المنافذ الحدودية،  
يشرح جهود العراق في تأمين 22 منفذاً حدودياً

أسرة يونيباث | الصور بعدسة وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

زورقاً تابع للبحرية العراقية  
يقوم بدوريات في الخليج  
العربي بالقرب من شبه جزيرة  
الفاو، في عملية مشتركة مع  
الشركة العامة لهوانئ العراق،  
بهدف مكافحة تهريب النفط.

واتخذت الحكومة قراراً في عام  
2016 لحل هذه المعضلة بتشكيل هيئة  
المنافذ الحدودية، تكون تابعة لرئاسة  
مجلس الوزراء مباشرة، لتكون الجهة  
المسؤولة عن عمل المنافذ وإدارتها وقطع  
الطريق على عصابات التهريب والإرهاب  
والمفسدين من التغلغل فيها.

التقت مجلة يونيباث بالفريق عمر عدنان الوائلي، رئيس هيئة المنافذ  
الحدودية، فحدثنا عن الإنجازات التي تحققت والتحديات والتعاون الدولي في  
دعم هذه الهيئة المهمة.

**منذ** عام 1990، عانى العراق من خروقات عديدة في المنافذ الحدودية  
بسبب استئراء الفساد وسيطرة عصابات الجريمة المنظمة والمهربين على  
طرفي الحدود. وازداد الوضع تعقيداً بعد عام 2003 بسبب انشغال القوات  
الأمنية بمحاربة الهجمات الإرهابية في الداخل، إذ استغلت بعض الميليشيات  
المسلحة الفرصة لفتح معابر بديلة لتهريب الأسلحة والمخدرات وجباية  
الضرائب غير القانونية على البضائع. ولم تكن الجهة المسؤولة عن المنافذ  
الحدودية واضحة المعالم بسبب تدخل جهات حكومية متعددة في عملها  
ماعقد التنسيق والإدارة، وسهل ذلك تغلغل الفساد والجريمة المنظمة. ودخلت  
خلال هذه الفترة المظلمة أدوية فاسدة ولحوم لا تصلح للاستهلاك البشري،  
وكانت النتائج كارثية.



**يونييث:** هل لك أن تحدثنا عن دور هيئة المنافذ الحدودية؟

**يونييث:** ما السبب وراء تشكيل الهيئة؟ هل تشكلت بسبب سوء التنظيم والانفلات الأمني على الحدود؟

**الفريق الوائلي:** تشكلت هيئة المنافذ الحدودية وفق قانون

30 لعام 2016 وباشرت أعمالها يوم 1 تموز/يوليو 2017. وهي مستقلة

بملاك عسكري ومدني. وعمل هذه الهيئة هو الرقابة والإشراف على كافة

الدوائر المتواجدة في المنافذ الحدودية من أجل إحكام السيطرة وضمان الرقابة

والتدقيق والتفتيش على كل من يعبر الحدود. وكان لتأسيسها عظيم الأثر في

تعظيم الإيرادات وضبط الحدود والمنافذ ومحاربة الفساد. وتعمل وفق القانون

والتعليمات والقرارات الصادرة عن مجلس الوزراء. وتعمل على مدار 24 ساعة،

وتتواصل مع الوزارات والوكالات والأجهزة الأمنية، من أجل إحكام السيطرة وتقديم

المعلومات وتقديم المشورة، وتعمل في المنافذ البرية والبحرية والجوية.

**يونييث:** كم عدد المنافذ الحدودية في العراق؟

**الفريق الوائلي:** عدد المنافذ الحدودية 22 منفذاً، موزعة بين ستة مطارات

وسبعة موانئ، والباقي منافذ برية مع إيران والكويت والمملكة العربية السعودية

والأردن وسوريا.

**يونييث:** كم عدد المنتسبين لديكم، وما أكثر المنافذ تعقيداً؟

**الفريق الوائلي:** العدد الكلي لمنتسبي الهيئة هو 2,649 فرداً، 70% منهم

كادرٌ عسكري والباقي كادرٌ مدني. ولدينا العديد من الضباط في مختلف

الاختصاصات. ومن التجارب الناجحة لهيئة المنافذ الحدودية هو اعتماد

الحكومة الإلكترونية بشكل كامل في الأعمال الرقابية، وكذلك استخدام أنظمة

السونار في كافة المنافذ الحدودية من أجل تحديد نوع وصورة البضاعة

ومنع مرور البضائع المهربة أو الأسلحة أو المخدرات. وأصبحت الهيئة من

المؤسسات العراقية الحكومية المهمة لأنها تدخل في تعظيم الإيرادات،

وتحقيق السيادة في التبادل التجاري، وفرض هيبة الدولة، ومنع العبث

بمقدراتها، ومكافحة الجريمة المنظمة، ومنع المليشيات والخارجين على

القانون من التوغل أو الاستفادة من إيرادات هذه المنافذ.

**الفريق الوائلي:** كنا نواجه تحدياً كبيراً بسبب عدم وجود

جهة مركزية تدير المنافذ التي تضم جهات أمنية وحكومية متعددة، ما

دعا الحكومة إلى تأسيس هيئة المنافذ الحدودية حتى تكون الجهة التي تنسق

وتدير عمل جميع العاملين. ففي المنفذ الحدودي الواحد 15 دائرة، وكل دائرة

مرتبطة بوزارات وهيئات مستقلة، فمن الصعب وجود إحكام وسيطرة لعمل هذه

الدوائر لكثرتها. وعملاً بمقولة الوحدة بآمرها، تشكلت هيئة المنافذ الحدودية

لتكون الجهة الضابطة والمنظمة والمراقبة والمتابعة والمتحكمة بعمل هذا الكم

**ونعمل الآن بوتيرة متصاعدة بالتنسيق مع**

**مكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب**

**من أجل تحديد الشركات الفاسدة، ومتابعة**

**التحويلات المالية المشبوهة، ومراقبة عمل**

**هذه الشركات. فلا يمر يومٌ واحد إلا وتوجه**

**هيئة المنافذ ضربات موجعة للمهربين**

**والمتلاعبين بالمال العام.“**

— الفريق عمر عدنان الوائلي، رئيس هيئة المنافذ الحدودية العراقية

من الدوائر متعددة الاختصاصات والمرجعيات من أجل تحقيق وحدة السيطرة

ومركزية القيادة. كان لدينا فيما مضى المديرية العامة للمنافذ الحدودية في

وزارة الداخلية، لكنها عُزلت بسبب أهمية المنافذ ودورها في تعظيم الإيرادات

غير النفطية، وتشكلت هيئة منافذ حدودية مستقلة تحت إشراف رئاسة مجلس

الوزراء. وقد أدى هذا الانفصال إلى سرعة التواصل والتنفيذ وسرعة استصدار

القرارات الحكومية. وخلال رئاستنا للهيئة، وهذه هي السنة الخامسة لنا فيها،

قدّمنا الكثير من القرارات، وحققنا الكثير من الإنجازات، منها ضبط أسلحة

ومخدرات وأدوية فاسدة حاول المهربون إدخالها للبلاد. ومن الإنجازات البارزة الأخرى التي تُعزى إلى الهيئة مباشرةً هو ضبط التحويلات المالية الوهمية، وبالتالي منع خروج الدولار من العراق بطرق مخالفة للقانون.

وحددنا المصارف والشركات والأفراد الضالعين في هذا الفساد، وقمنا بإعداد برامج وتنسيق عالٍ مع المحاكم والقضاة. وتتمتع الهيئة بدعم كبير من الحكومة أولاً وبدعم قضائي كبير من رئاسة مجلس القضاء الأعلى والقضاة الموجودين في كافة المحافظات. واستطاعت هذه الهيئة خلال هذه الفترة أن تفرض نفسها وأن تمد جذور قوية ورسنية في مكافحة الفساد. ونعمل الآن بوتيرة متصاعدة بالتنسيق مع مكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب من أجل تحديد الشركات الفاسدة، ومتابعة التحويلات المالية المشبوهة، ومراقبة عمل هذه الشركات. فلا يمر يومٌ واحد إلا وتوجه هيئة المنافذ ضربات موجعة للمهربين والمتلاعبين بالمال العام.



نقطة أمنية على الحدود بين العراق وسوريا مسؤولة عن مكافحة الاتجار بالأسلحة والمخدرات وسائر المهنوعات.

**الفريق الوائلي:** تتمثل توجيهات الحكومة المستمرة في الانتقال نحو الحوكمة الإلكترونية والأتمتة. وقد أخذنا على عاتقنا أن نقوم بالحوسبة والحوكمة الإلكترونية بحيث نتأكد من أن أي فاتورة تجارية ترد من بلد المصدر يتم اعتراضها وتدقيقها؛ أي إننا نمنع التلاعب في الفواتير التجارية. وعلى سبيل المثال، إذا أقدم شخصٌ ما على استيراد 100 سيارة، فإنه يقدم فاتورة إلى المصرف بتحويل ما يقارب مليوني دولار أمريكي لشراء هذه السيارات، ولكن عند وصول السيارات للموانئ، فإنه يقدم فاتورة إلى المنفذ الحدودي بمبلغ 50,000 دولار، وذلك من أجل التهرب من دفع الرسوم الجمركية على الفواتير الحقيقية للسيارات. لكننا نمسك به بإجراء اتنا التدقيقية وفحص أرقام الفواتير. كما نقوم بعمليات أخرى للتدقيق والمراقبة للحد من تهريب العملة الصعبة خارج العراق بطرق مخالفة للقانون.

#### يونيباث: ما خطتكم لتطوير عمل الهيئة في المستقبل؟

**الفريق الوائلي:** يتمثل أهم أعمال التطوير في بناء منافذ حدودية نموذجية تليق بمكانة العراق الدولية ومكانته الجغرافية المهمة. وتكون هذه الأعمال على عاتق المحافظات من خلال الإيرادات المتحققة، إذ تستفيد كل محافظة بنسبة 50% من الإيرادات التي يجنيها المنفذ. وبالتالي أصدر مجلس الوزراء قراراً بإلزام المحافظات بإعمار وتطوير وبناء منافذ نموذجية. واليوم صار منفذ صفوان الحدودي منفذاً نموذجياً، وصار منفذ زرباطية الحدودي في طور الافتتاح، وهناك أعمال بدأت بها محافظة البصرة في منفذ الشلامجة الحدودي، وكذلك يسعى محافظ ديالى إلى بناء وتطوير البنى التحتية لمنفذ مندلي المنذرية. وكذلك شرعت محافظة الأنبار في تعزيز منفذ القائم ببنائات عملاقة تليق بأهمية المنفذ الحدودي مع سوريا، وكذلك هنالك نية وتوجيه حكومي بفتح منفذ آخر مع سوريا وهو منفذ الوليد الحدودي.

#### يونيباث: ما التحديات التي تواجهكم في عملكم اليومي؟

**الفريق الوائلي:** بصراحة، تتمثل التحديات التي تواجهنا في قضية الحوكمة الإلكترونية، إذ نحتاج إلى كوادر متخصصة ودعم الحكومة في ذلك، ونحتاج إلى سبل الإمداد التموين من بُنى تحتية وحاسبات وكابلات ألياف ضوئية وإنترنت، لكننا نعمل بالممكن وبجهود ذاتية، وتمكننا، والحمد لله، من إنجاز المهمة.

#### يونيباث: كيف تدعم المنظمات الدولية العراق في تحديث وحيازة تقنيات جديدة وتحسين قدرات الهيئة؟

**الفريق الوائلي:** الهيئة نافذة مفتوحة على كافة المنظمات الدولية، ولدينا تنسيقٌ مباشر مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ولدينا تنسيقٌ مع المركز الوطني لتنظيم سياسة الهجرة، وتنسيقٌ مع مقرات الأمم المتحدة، ومع كافة المنظمات غير الحكومية المدعومة من الولايات المتحدة والسفارة الأمريكية، ونعمل مع جهات مدعومة من الدول الأوروبية ودول الجوار. واستطعنا أن نحقق عمل مشترك مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة والمخدرات من خلال فتح غرفة مراقبة الحاويات في مطار بغداد، ونأمل في توسيع هذا المشروع إلى باقي المنافذ البحرية والبرية.

#### يونيباث: هل العدد الذي ذكرته هو عدد المنتسبين التابعين للهيئة أم العدد الكلي للأفراد التابعين إلى المؤسسات الحكومية الأخرى؟

**الفريق الوائلي:** العدد الذي ذكرته 2,649 هو مجموع الكادر المدني والعسكري لمنتسبي هيئة المنافذ الحدودية، أما منتسبو الدوائر الأخرى، فإنهم مرتبطون بالهيئة إدارياً وظيفياً وعملياً.

#### يونيباث: تحدثت عن دوركم في مراقبة الحوالات المصرفية إلى خارج العراق؛ فهل لا يقتصر عملكم على انتقال الأفراد والبضائع عبر المنافذ الحدودية؟



زوارق عراقية تشارك في حفل افتتاح ميناء الفاو الكبير، وهو من أكبر موانئ الشرق الأوسط، في تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

والضباط. ونحضر دورات في الولايات المتحدة وقبرص ودول عربية. ونؤمن بأن تحقيق الإنجازات لا يحدث إلا بتنمية القدرات.

#### يونيباث: كيف يتم اختيار المنتسبين ومتابعهم لتفادي الفساد؟

**الفريق الوائلي:** لدينا في هيئة المنافذ مكتب تابع لمكتب التصاريح الأمنية، يقوم بعملية التدقيق الأمني لجميع المنتسبين قبل تعيينهم وبعد التعيين، إضافة إلى متابعة شخصية يجريها رئيس الهيئة، فلا نترك موظفاً أو ضابطاً إلا وأرسلنا اسمه للتدقيق من قبل هيئة النزاهة والرقابة المالية والأدلة الجنائية وهيئة المساءلة والعدالة. وندقق سجلات التسجيل الجنائي للتأكد من أن المنتسب ليس محكوم عليه أو مطلوب للقانون. ونقوم بعملية التدقيق الأمني بانتظام من أجل متابعة أنشطة الضباط والموظفين، فضلاً عن مراقبة أملاكهم وحساباتهم المصرفية سنوياً. كما يتوجب على المنتسبين تقديم كشف الذمة المالية لهيئة النزاهة. ولا نترك موظفاً أو ضابطاً مشمولاً بهذه الذمة المالية إلا بعد أن يقدمها، فضلاً عن متابعة مستمرة من عندنا. والحق أن الكثير من الموظفين والضباط على مستوى الهيئة وخارجها قد أحيلوا إلى المحاكم المختصة بالنزاهة والحاسبة. وإن هيئة المنافذ الحدودية بكادرها ورئيسها وموظفيها أثبتوا للحكومة وللمراقبين إنها هيئة فاعلة رادعة، جادة في مكافحة الفساد، جادة في تحقيق الإيرادات، وجادة في أن تكون من المؤسسات النموذجية. ♦

**يونيباث:** ما مدى استفادة الهيئة من تبادل المعلومات الاستخبارية مع البلدان الأخرى والأجهزة الأخرى في العراق؟

**الفريق الوائلي:** لدينا تواصل مباشر مع الإنترنت وتنسيق وتكامل مع باقي الدول. ولدينا كذلك «نظام المقارنة والتقييم الآمن لتحديد الهوية الشخصية» (البائسز) التابع لجهاز المخابرات، ولدينا تواصل مع أجهزة الشرطة العربية والدولية، وكذلك هيئات المنافذ الحدودية في دول الجوار ودول إقليمية وعالمية. وعلى مستوى مكافحة المخدرات، فلدينا تنسيق مع دول الجوار ودول إقليمية، وهناك تنسيق مع الأجهزة الأمنية فيما يخص المطلوبين ومن صدر بحقهم حظر سفر. فعملنا متكامل مع سائر الجهات المختصة ولنا تنسيق عالٍ مع المنظمات الدولية.

#### يونيباث: ما برامج التدريب الدولية المتاحة لمنتسبي الهيئة؟

**الفريق الوائلي:** يُرسل العديد من الموظفين للمشاركة في دورات داخل العراق أو خارج العراق من أجل تنمية القدرات ورفع مستوى جاهزية الموظفين



# حلّ لما بعد الصراع في غزة

أيمن الصفدي، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين في الأردن  
هذه المقالة مستقاة من خطاب ألقى في منتدى «حوار المنامة 2025»

جنديّ أردنيّ يُحمّل مساعدات إنسانية على متن طائرة عسكرية متجهة إلى غزة في عام 2025. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي



**أمير الصندي، وزير خارجية الأردن، يعرض رؤية بلاده للسلام والمصالحة في الشرق الأوسط.**

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

## للصراع

في أي بقعةٍ من بقاع العالم تداعياتٌ على سائر العالم، والصراع في غزة خير مثالٍ على ذلك، والحمد لله أننا توصلنا إلى وقفٍ لإطلاق النار، وقد تطلب ذلك تدخل دونالد ترمب، رئيس الولايات المتحدة، بنفسه لضمان تنفيذه.

وتتمثل أولويتنا الآن في الحفاظ على وقف إطلاق النار والالتزام بالاتفاق الذي أفضى إليه، وهكذا تبدأ مسيرة العمل، فكيف نعيد الأمن؟ بدون الأمن، لا سبيل لنا للمضي قدماً، ولا سبيل

لنا للحكم الرشيد. فتوفير الأمن للفلسطينيين والإسرائيليين على السواء لن يعود بالخير على بلدان الشرق الأوسط وحدها فحسب، بل وعلى أوروبا والولايات المتحدة.

وقد فتح اقتراح الرئيس ترمب الباب أمام إنهاء الكارثة والعمل نحو مستقبل أفضل؛ فكيف نحول هذا الاقتراح إلى أفعال، إلى خطط، إلى خطوات، إلى تدابير تكفل الأمن للجميع؟

وافق مجلس الأمن الدولي يوم 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2025 على خطة تدعمها الولايات المتحدة لإنشاء قوة استقرار دولية في غزة، ستكون مسؤولة أمام ما أطلق عليه اسم مجلس السلام المنشأ حديثاً برئاسة الرئيس ترمب. وقد أكدنا في الأردن، نحن وأشقائنا في مصر، مراراً استعدادنا التام لتدريب الشرطة الفلسطينية ونشر هذه القوة.

و بالطبع سيكون الوجود الإسرائيلي في غزة الموضوع الذي يُتفادى فتحه، فقد كانت إسرائيل حتى كانون الثاني/يناير 2026 لا تزال تسيطر على نحو نصف غزة، وإذا بقيت القوات الإسرائيلية فيها، أعتقد أن نشر الأمن لن يكون بالأمر الهين، فلا بدّ من وضع جدول زمني لانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع. وفيما يلي التدابير التي علينا التعجيل باتخاذها: علينا نشر الشرطة الفلسطينية، والتأكد من توضيح نطاق عملها في ضوء قوة الاستقرار الدولية، ووضع آلية للتعامل مع القوات الإسرائيلية المتبقية في غزة.

وأعتقد أنه لا بدّ من وضع آلية لفض النزاع، حتى لا يقع أي لبس حول القوات المسؤولة عن وقف إراقة الدماء ومنع تجدد الصراع.

وبعد إرساء الأمن، يجب النظر في قضية الحكم، وأعتقد أيضاً أنه لا بدّ أن يحكم الفلسطينيون أنفسهم، فاستقدام أناسٍ من خارج المنطقة لحكم غزة لن يفلح، ولذا أعتقد أن النقاش انصبّ على إنشاء لجنة تكنوقراطية فلسطينية غير

سياسية، يجب ربطها بالسلطة الفلسطينية بشكل أو بآخر.

وإذا أردنا السير في مسار تقرير المصير الفلسطيني، وهو من أهداف اتفاق وقف إطلاق النار، فيجب أن تبقى غزة والضفة الغربية ركناً أصيلاً من مسار عملية إقامة الدولة الفلسطينية؛ فهذا شرطٌ أساسيٌّ لإحلال السلام الدائم.

وعند تشكيل هيئة فلسطينية تدير شؤون غزة، نأمل أن تُشكل بعثة مساعدات دولية

لمساعدة السكان على إعمار القطاع الذي ظلّ ساحة حرب طوال عامين. فقد انهار النظام المدني، ولا توجد بنية تحتية لقطاع الأمن، ولا حكومة تمارس عملها، ولا خدمات صحية. فلا بدّ أن تدخل غزة كميات هائلة من المساعدات. فلا يُعقل بعد كل هذه المعاناة أن تكون المساعدات مثار جدال وخلاف.

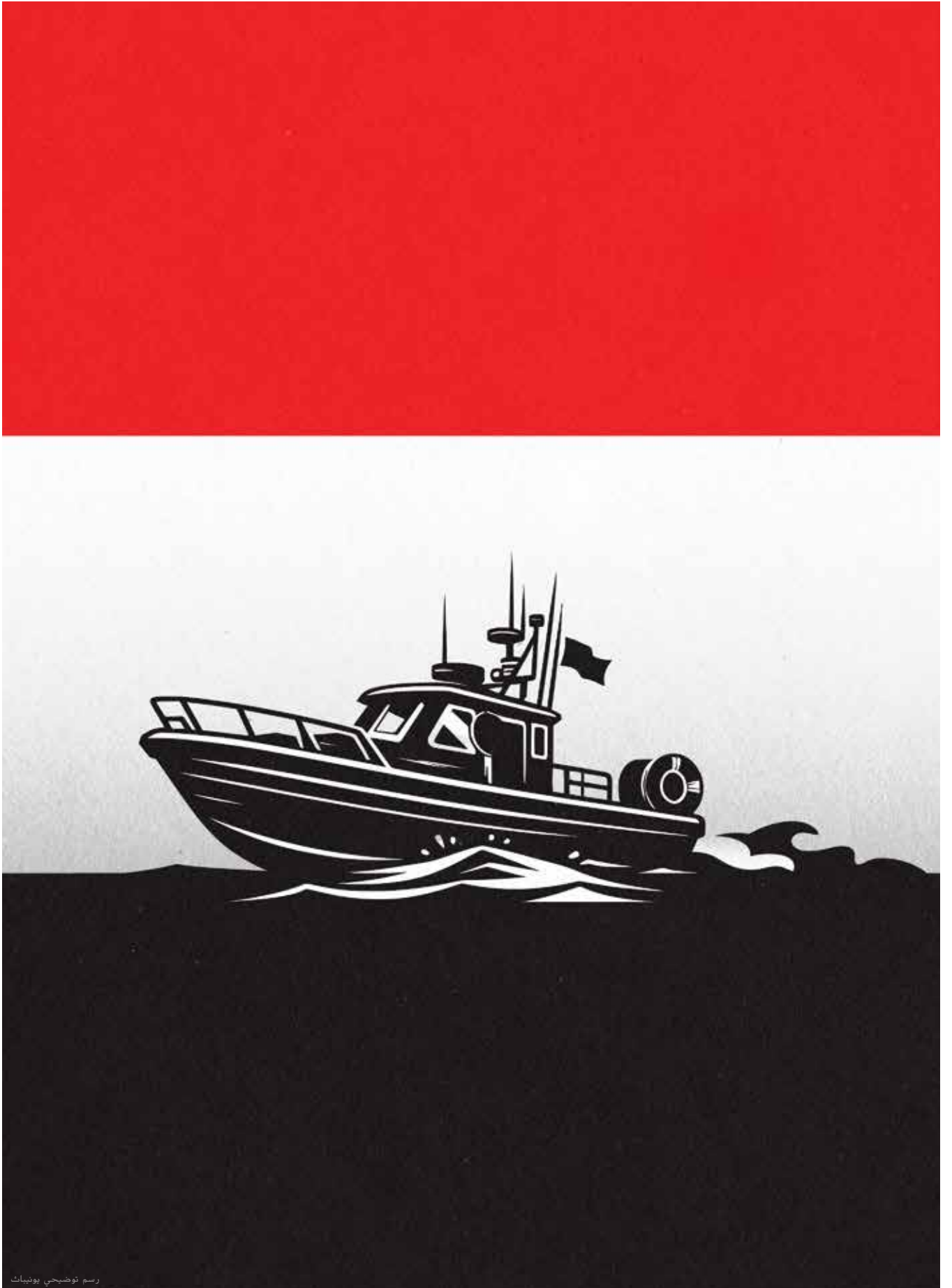
واستقرار الضفة الغربية هو السبيل لاستقرار غزة، ولسوف تذهب جهودنا سُدى مهما فعلنا في غزة إذا بقيت الضفة الغربية مضطربة. وقد تحدث الرئيس ترمب بكلام واضح لا لبس فيه حين صرّح بأنه لن يسمح بضم الضفة الغربية، فلا سلام بضم الضفة الغربية.

فقد آن الأوان لنجته في حل قضية غزة والقضية الفلسطينية بشكل عام، ولا بدّ لي هنا من التأكيد على دور الدول الأوروبية التي لطالما كانت من أكبر المانحين للفلسطينيين. ولن نستغني عنها في عملية إعمار غزة التي ستكون مكلفة للغاية. ولا يقتصر دور أوروبا على تقديم التمويل، بل إنها صوتٌ مهمٌ للسلام في المنطقة.

أما سوريا، وهي بؤرة توتر أخرى في المنطقة، فقد كُتب لها النجاح حتى وقتنا هذا، وعلينا أن نبذل ما بوسعنا لمساعدة الحكومة السورية على إعادة بنائها. ولا بدّ من ضمان أمنها، ووحدة أراضيها، وسلامة شعبها، وتمثيل جميع أبنائها. فالفوضى في سوريا، وما يصاحبها من ويلات الإرهاب، وهجرة اللاجئين، وتهريب المخدرات، لا تصب في مصلحة أحد.

فالحكومة الجديدة تستحق أن نقف إلى جانبها، والحكومة السورية تقول بوضوح إنها تريد التركيز على إعادة بناء بلادها، وأنها لا تشكل تهديداً لأي جهة خارج أراضيها، فلا بدّ من وقف التدخل في شؤونها الداخلية.

ويجب على حكومات المنطقة وشركائها الدوليين التكاتف حتى لا يفشل السوريون والفلسطينيون في مسيرتهم نحو تحقيق السلام والاستقرار الدائمين. ♦



رسم توضیحي یونیٹ

# خفر السواحل اليمني

## خط الدفاع الأول عن أمن الملاحة البحرية

خفر السواحل اليمني

### تُعد

السواحل ليكون قادراً على مواجهة هذه التهديدات، وتعزيز التعاون مع الشركاء الدوليين لضمان تنسيق الجهود، ودعم الاقتصاد الوطني بحماية الممرات الملاحية الحيوية.



القوات اليمنية تعرض عينة من 750 طناً من الذخائر التي صُبتت على متن قوارب من المرجح أن إيران أرسلتها لتسليح الحوثيين. القيادة المركزية الأمريكية

مصلحة خفر السواحل اليمنية الجهة المسؤولة عن إنفاذ القانون البحري وحماية المياه الإقليمية للجمهورية اليمنية. تم إنشاؤها في عام 2002 وبدأت مهامها العملية في عام 2003، وتوسع نطاق عملها في عام 2004 ليشمل حماية الموانئ والمرافق الحيوية، ومكافحة الأنشطة غير المشروعة في البحر، وتقديم خدمات البحث والإنقاذ. ويمتد نطاق مسؤولية خفر السواحل على شريط ساحلي يزيد طوله عن 2,500 كيلومتر، ويغطي البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي، ويشمل العديد من الجزر اليمنية والمناطق الاستراتيجية مثل مضيق باب المندب. وعلى صعيد حماية المياه الإقليمية، يقوم خفر السواحل بتوفير أمن الموانئ، وتأمين الممرات الملاحية الدولية، ومكافحة التهريب والقرصنة والصيد غير المشروع، وتنفيذ عمليات البحث والإنقاذ، وحماية البيئة البحرية. ورغم التحديات الكبيرة الناتجة عن الصراع الدائر، يواصل خفر السواحل اليمني أداء مهامه والتعاون مع الشركاء الدوليين لتعزيز الأمن البحري الوطني والإقليمي.

### تعزيز الفاعلية

أعلن خفر السواحل اليمني في تشرين الثاني/نوفمبر 2024 عن استراتيجية شاملة لإعادة بناء قدراته، إدراكاً منه لأهمية دوره المحوري في حماية المياه الإقليمية، وتأمين التجارة البحرية، ومكافحة الأنشطة غير المشروعة. ويقف خفر السواحل اليوم عند لحظة فارقة في تاريخه، إذ يواصل مهمته بإمكانيات محدودة، في وقت تتصاعد فيه التهديدات، وخاصة الهجمات الإرهابية التي تشنها مليشيات الحوثي المدعومة من إيران، وتشكل خطراً مباشراً على أمن البحر الأحمر وخليج عدن. وقد انعكست هذه التهديدات سلباً على الاقتصاد الوطني وحركة التجارة العالمية، برفع تكاليف التأمين والشحن وزعزعة الاستقرار البحري.

وفي مواجهة هذه التحديات، حدّد مجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية مساراً واضحاً لتعزيز الأمن البحري، يشمل إعادة بناء وتطوير خفر

وقد ساهم الدعم من حكومة المملكة المتحدة والأشقاء في المملكة العربية السعودية في تشكيل مبادرة «شراكة الأمن البحري اليمني»، التي توفر الإطار العملي لتحويل هذه الرؤية إلى واقع، من خلال تطوير القدرات التشغيلية، وتحسين البنية التحتية، وبناء منظومة متكاملة للأمن البحري. إن دعم الشركاء الدوليين ليس مجرد استثمار في خفر السواحل اليمني، بل هو استثمار في استقرار المنطقة وحماية التجارة العالمية.

وفي ظل التحديات الأمنية المتزايدة على طول سواحل اليمن الممتدة لأكثر من 2,500 كيلومتر، يغدو خفر السواحل اليمني واحداً من الأعمدة الرئيسية في حماية أمن الملاحة البحرية الإقليمية والدولية. فبين مكافحة

# تتمثل المهمة الأساسية لخفر السواحل في التصدي لأنشطة التهريب بمختلف أشكالها، وعلى رأسها تهريب الأسلحة والذخائر والمواد المخدرة والوقود والبشر. وهذه الجرائم لا تهدد أمن اليمن فحسب، بل تمتد آثارها إلى أمن واستقرار المنطقة بأكملها.

الحوثي، كما ضبط الشركاء مئات الكيلوغرامات من المواد المخدرة، وأحبطوا محاولات تهريب مئات المهاجرين إلى اليمن. وهذه النجاحات تؤكد فعالية جهود الاعتراض وقدرة خفر السواحل على العمل في بيئات معقدة.

## الاحتياجات من المعدات والتدريب

يدرك خفر السواحل أن التدريب المستمر لأفراده مع توفر وسائل العمل هو الضمانة الحقيقية لرفع كفاءتهم، لذلك يحرص على المشاركة في التمارين الدولية، ولا سيما مع القوات البحرية الشريكة، لاكتساب الخبرات العملية والتعرف على أحدث أساليب المراقبة والاعتراض والإنقاذ. وهذه التمارين ترفع مستوى التنسيق العملياتي وتسرع الاستجابة لأي تهديدات. يمتلك خفر السواحل اليمني علاقات عمل وثيقة مع القوات البحرية المشتركة (التحالف البحري المكون من 47 دولة والمتمركز في البحرين)

التهريب والتصدي لمحاولات القرصنة وضمان سلامة الممرات البحرية الحيوية، يقف منتسبو خفر السواحل على الخطوط الأمامية لمواجهة تهديدات متعددة ومعقدة.

## التهريب والقرصنة

تتمثل المهمة الأساسية لخفر السواحل في التصدي لأنشطة التهريب بمختلف أشكالها، وعلى رأسها تهريب الأسلحة والذخائر والمواد المخدرة والوقود والبشر. وهذه الجرائم لا تهدد أمن اليمن فحسب، بل تمتد آثارها إلى أمن واستقرار المنطقة بأكملها. كما يضطلع خفر السواحل بدور مهم في حماية السفن التجارية من أي محاولات قرصنة قد تعيق حركة التجارة الدولية في البحر الأحمر وخليج عدن.

شهد عام 2025 تنفيذ عدة عمليات ناجحة بالتعاون مع شركاء محليين، أبرزهم قوات المقاومة الوطنية في الساحل الغربي، وشركاء دوليين مثل الأسطول الخامس الأمريكي، كان أبرزها اعتراض سفينة إيرانية تحمل مخدرات أمام سواحل المهرة، وثلاث سفن في منطقة جنوب البحر الأحمر على متنها كميات كبيرة من الأسمدة والأسلحة المتطورة كانت في طريقها إلى مليشيات

**خفر السواحل اليمني يقوم بدوريات بالقرب من باب المندب، وهو من**

**الممرات المائية بالغة الأهمية للملاحة الدولية. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي**





## في عالم تتسارع فيه التهديدات البحرية وتتطور أساليب الجريمة المنظمة، يواصل خفر السواحل اليمني أداء دوره بحزم وإصرار، مستنداً إلى خبرة ميدانية عميقة، وشراكات قوية، ورؤية واضحة للتطوير.

**في الأعلى:** أحد عناصر خفر السواحل اليمني يقوم بدورية في البحر الأحمر قبالة سواحل المُخَاء. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

التعاون تبادل المعلومات الاستخبارية، وتنسيق العمليات البحرية، ودعوة اليمن للمشاركة في تمارين مشتركة.

### خاتمة

في عالم تتسارع فيه التهديدات البحرية وتتطور أساليب الجريمة المنظمة، يواصل خفر السواحل اليمني أداء دوره بحزم وإصرار، مستنداً إلى خبرة ميدانية عميقة، وشراكات قوية، ورؤية واضحة للتطوير. وبقدر ما تمثل حماية السواحل اليمنية أولوية وطنية، فإن عملها أيضاً يمثل إسهاماً مباشراً في حماية أمن الملاحة الدولية واستقرار المنطقة. ♦

وكذلك قوة المهام التابعة للأسطول الخامس الأمريكي من خلال ضباط الارتباط، ما يسهم في تعزيز تبادل المعلومات الاستخبارية البحرية، وتنسيق عمليات البحث والإنقاذ، وتعزيز الأمن البحري في البحر الأحمر وخليج عدن. كما يرحب خفر السواحل بدعم الشركاء متعددي الجنسيات من خلال تزويده بزوارق حديثة، وأنظمة مراقبة، وتجهيزات اتصالات متطورة، وبرامج تدريب وصيانة مستدامة.

ومع أن خفر السواحل لديه بضعة آلاف من الأفراد وعدداً من الزوارق الصغيرة، فإن طول السواحل وحجم التحديات يفوق الإمكانيات الحالية. ومن هنا، تتبنى القيادة خطة شاملة لتدريب المزيد من أفرادها في مجالات متخصصة، وتحديث الزوارق، وتوسيع شبكة المراقبة والسيطرة، لضمان تغطية فعالة لكامل السواحل.

لا يقتصر التعاون على الولايات المتحدة وأوروبا، بل يشمل عدداً من دول الجوار الإقليمية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن. ويشمل هذا

# أثر المواجهة العسكرية في دحر الإرهاب

الأستاذ الدكتور إنعام الحق غازي  
رئيس مركز دراسات الترجمة والتعددية اللغوية، إسلام آباد، باكستان

## استخدمت

الحكومات استراتيجيات شتى لمكافحة الإرهاب على مر الزمن، ولا يوجد قانون جنائي دولي أو شرطة دولية مخصصة لمكافحة الإرهاب، ولذلك رأت البلدان في المواجهة العسكرية خياراً عملياً، وهذا يستند إلى حقها الأصلي في الدفاع عن نفسها بعد أي هجوم مسلح، كما هو منصوص عليه في المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة.

وقد شاعت المواجهات العسكرية للتصدي للإرهاب أكثر من الماضي، فقد نوه الباحثون إلى أن الحكومات قلما استخدمت القوة العسكرية في الماضي، بل اكتفت بالشرطة والمحاكم لمكافحة الإرهاب.

غير أن بلدان كثيرة استخدمت استراتيجيات عسكرية متنوعة لمكافحة الإرهاب على مدى عقود من الزمان:

- **الحماية:** استخدام العمل العسكري لحماية المدنيين ومساعدة الهيئات الوطنية على استعادة القانون والنظام في البلاد.
- **الضربة الاستباقية:** استخدام القوة العسكرية لإحباط هجوم متوقع.
- **الردع:** استعراض القوة العسكرية لمنع هجوم متوقع.
- **الانتقام:** استخدام الرد العسكري للانتقام من هجوم وقع بالفعل.
- **الاغتيالات:** اغتيال كبار قادة التنظيمات الإرهابية لضرب الأهداف الرئيسية وتفكيك التنظيمات الإرهابية وأنشطتها.
- **الحرب:** استخدام القوات العسكرية في الحروب من أجل محاربة الإرهاب.

## الحماية

تنطوي الحماية على توفير الأمن والحماية للمواطنين، واستعادة القانون والنظام، وإعادة بناء البنية التحتية والأنظمة الوطنية. ومن الناحية العملية، يمكن استخدام القوة العسكرية لمساعدة السلطات المدنية في مكافحة الأنشطة الإرهابية. ومن الأمثلة الفعالة للمساعدة والحماية العسكرية هو دور القوات العسكرية وشبه العسكرية في التعامل مع مهام إنقاذ الرهائن. ويمكن تصنيف هذه المهام بموضوعية بل الدفاع عنها أخلاقياً لأنها تستند إلى إطار دستوري وغطاء كافٍ من القانون.

منذ سبعينيات القرن العشرين، بدأت بعض الدول ممارسة العنف الإرهابي أو المشاركة فيه داخل الولايات المتحدة. ووفقاً للرأي العام الأمريكي، عادةً ما تُعتبر القوة إحدى أكثر الطرق فعالية لمحاربة الإرهاب بالإضافة إلى إرسال رسالة مفادها أنه لا يمكن تخويف الولايات المتحدة أو التلاعب بها بمثل هذه الأعمال الإرهابية.

وفي عام 1980، عندما استولى مجموعة من الطلاب الإيرانيين على السفارة الأمريكية في طهران واحتجزوا عدداً من الأمريكيين رهائن، حاولت الولايات المتحدة استخدام القوة العسكرية لإنقاذ الرهائن وتهديد الوضع. ولكن باءت المهمة بالفشل، وكان مما تترتب عليها هو إنشاء قيادة العمليات الخاصة الأمريكية، التي تشرف حالياً على قدرات العمليات الخاصة والتنسيق والتدريب لمختلف الفروع العسكرية وقوات مكافحة الإرهاب الأمريكية.

وبعد إطلاق سراح الرهائن في طهران، غيّرت الولايات المتحدة سياستها في استخدام القوة ضد الإرهابيين من الدفاع إلى الهجوم، وتجلّى ذلك عندما استهدفت القوات الجوية الأمريكية منشآت عسكرية رئيسية بعد أن وردت إليها معلومات استخباراتية تفيد بأن إرهابيين متمركزين في ليبيا فجّروا ملهىً ليليّاً في برلين الغربية في عام 1986، ما أسفر عن مقتل جنديين أمريكيين. إن بعض التدابير المتخذة لمكافحة الإرهاب قد تدفع الحكومات إلى نشر أعداد كبيرة من القوات النظامية في الشوارع، لكن الوجود العسكري البارز قد يبيث الخوف في النفوس ويقلل من شعبية الحكومات.

كما يمكن استخدام القوات المسلحة لحماية الأهداف التي يمكن أن يستهدفها الإرهابيون، كالبنية التحتية الحيوية والمنشآت والأفراد، ومن أمثلة ذلك تحصين السفارات وحماية الدبلوماسيين.

## الضربة الاستباقية

تُعرف الضربة الاستباقية بأنها توجيه ضربة قبل وقوع هجوم محتمل، وهي تختلف عن الوقاية، إذ يُمكن اعتبار الوقاية إجراءً لضمان الحماية على المدى

العملية قيادة تنظيم القاعدة ومعنوياته، وبرهنت على تصميم الولايات المتحدة على ملاحقة الإرهابيين.

كما أن امتلاك الدولة لجيش قوي وسجل حافل بالتأثر من الهجمات يُعد رادعاً قوياً لمن تسول لهم أنفسهم القيام بأعمال إرهابية. ففي عام 1996، اقتحم إرهابيون مقر إقامة السفير الياباني في ليما بدولة بيرو، واحتجزوا دبلوماسيين وشخصيات أجنبية رهائن، وكان من بينهم مواطنون أمريكيون.

وانتشرت شائعة عن أن قوات المغاوير الأمريكية (قوة دلتا) قد نزلت في ليما وتستعد لمداومة المنزل، فأطلق الإرهابيون سراح الرهائن الأمريكيين. أما البقية، فقد أنقذتهم القوات الخاصة البيروفية. وتبين بعد ذلك أن الشائعة كاذبة، لكن الكثيرين افترضوا أن الإرهابيين أطلقوا سراح الرهائن خشية التدخل العسكري الأمريكي.

ويرى بعض الباحثين أن الردع له عيوبه. أولاً، قد يؤدي إلى التحول والتغيير، بمعنى أن الدولة التي تكتسب صفة الردع قد تدفع الإرهابيين إلى تغيير مسار عملهم وتغيير هجماتهم إلى مواقع تبدو أوهن وأضعف؛ فقد يلجؤون مثلاً إلى الاختطاف بدلاً من التفجيرات الانتحارية. ثانياً، لا ينجح الردع دائماً في القضاء على الإرهاب على المدى الطويل، فقد لوحظ أن جهود عدد من البلدان لردع الجماعات الإرهابية لم تكن ناجحة تماماً، إذ لم تتردد جماعات إرهابية أخرى في شن هجمات.

## الانتقام

على إثر تفجيرات القاعدة التي استهدفت السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا يوم 7 آب/أغسطس 1998، ما لبث الجيش الأمريكي أن قام بعملية انتقامية سُميت بعملية «الوصول اللانهائي»؛

الطويل، بينما تتكون الضربة الاستباقية عادةً من عمليات قصيرة المدى. وقد ظهرت هذه الاستراتيجية بعد أحداث 11 أيلول/سبتمبر، وأكدت على الاستباقية الأمريكية لمكافحة التهديدات الإرهابية.

لطالما استخدمت الولايات المتحدة التهديد بالضربة الاستباقية لدرء الخطر، ومن الأمثلة على ذلك ما حدث بين عامي 1989 و1990، عندما حذرت الولايات المتحدة من أنها ستنشر قوة عسكرية لإغلاق مصنع الرابطة الكيميائي في ليبيا، إذ كان يُشتبه في أنه يُستخدم في إنتاج غاز الأعصاب (المصنف ضمن أسلحة الدمار الشامل)؛ وقد نجح التهديد، وأُغلق المصنع بعد ذلك.

وبينما تبرز بعض سلبات التدابير الاستباقية، فهناك من الباحثين والمحللين مَنْ يثمن نجاحاتها ويعتد بأهميتها عندما يتعلق الأمر باغتيال القادة الرئيسيين للتنظيمات الإرهابية، وهنالك قضية أخرى تتعلق بمبرراتها وبعدها الأخلاقي. فمن الأسهل تنفيذ عمليات مكافحة الإرهاب الاستباقية بناءً على معلومات استخبارية تحذر من هجمات محتملة تنفذها جماعات معينة، لكن هذه التدابير تخاطر بانتهاك القوانين والاتفاقيات الدولية.

## الردع

يتضمن ذلك الحفاظ على وضع عسكري قوي لردع الجماعات الإرهابية وطردها. فقد أسفرت عملية «رمح نبتون»، التي نفذتها الولايات المتحدة في عام 2011، عن مقتل أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة والمخطط لهجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001. ونشرت مروحيات «بلاك هوك» وفرق البحرية الأمريكية للعمليات الخاصة (نفي سيلز) عالية التدريب لتنفيذ هذه العملية في مجمع بمدينة أبوت آباد الباكستانية. وكانت غاية الولايات المتحدة منها توجيه رسالة واضحة عن عاقبة من يقومون بأنشطة إرهابية ويدعمونها على الأراضي الأمريكية. وأوهنت

مغاوير البحرية الباكستانية  
يجرون تدريباً بحرياً لمكافحة  
الإرهاب بالقرب من كراتشي.

وكالة أسوشيتد برس



وُضعت خططها في غضون أسابيع قليلة من تفجيرات السفارتين. واختارت الحكومة الأمريكية أهدافاً محتملة لكسر شوكة القاعدة وبن لادن، وتوجيه رسالة إلى العالم مفادها أن الإرهاب لن يقوض الولايات المتحدة ومؤسساتها. فحددت الحكومة الأمريكية هدفين، أحدهما معسكر خوست لتدريب الإرهابيين الواقع على بُعد 161 كيلومتراً جنوب كابول في أفغانستان، إذ كانت أجهزة الاستخبارات والجيش الأمريكي تعتقد أن معسكر خوست على علاقة وثيقة بشبكة بن لادن الإرهابية.

كما كان يضم قياديين بارزين في القاعدة، وكانت هذه فرصة للحكومة الأمريكية للقضاء عليهم أيضاً. فأطلقت عليه البحرية الأمريكية يوم 20 آب/ أغسطس 1998 عدداً من الصواريخ الجوالة (كروز) فدمرته. وربما نجحت عملية «الوصول اللامتناهي» في إضعاف شبكة بن لادن الإرهابية على المدى القصير، إلا أنها لم تردع تنظيم القاعدة عن شن المزيد من الهجمات على الأراضي الأمريكية بعد ذلك.

## الاعتقال

من الاستراتيجيات العسكرية الأخرى التي تستخدمها البلدان لإضعاف الجماعات الإرهابية والقضاء عليها هو اغتيال القيايين والإرهابيين البارزين. وهناك حالات حقق فيها الاعتقال بعض النجاح في محاربة الإرهاب، مثل عملية «رمح نبتون» التي استهدفت بن لادن، فقد أدى مقتله إلى إضعاف القاعدة، وربما تعطيل بعض الهجمات المستقبلية. لطالما كانت فعالية اغتيال قادة الجماعات الإرهابية في مكافحة الإرهاب موضع نقاش بين الخبراء والباحثين، فيؤيدها كثيرون، ويستشهدون على ذلك



بعملية «رمح نبتون»، ويؤكدون أن تصفية الصف الأول من القادة في التنظيمات الإرهابية تحد من قدراتها العملياتية، إذ تجعل تخطيط الهجمات التي تُسفك فيها الدماء أكثر صعوبة وتكلفة. ومن ناحية أخرى، يمكن أن يؤدي «قطع الرأس» أيضاً إلى تطرف جماعة معينة ويصنع تأثيراً انتقامياً.

## الحرب المطولة

نشبت في العقود القليلة الماضية حروبٌ متعددة ومواجهات عسكرية طويلة لمكافحة الإرهابيين. فعلى سبيل المثال، نفذت القوات الباكستانية عملية موسّعة للقضاء على ملاذات الإرهابيين الآمنة داخل البلاد وتحسين الأمن العام في المنطقة.

وقد نفذ الجيش عملية «ضرب العصب» ضد حركة طالبان باكستان وتنظيم القاعدة وجماعات إرهابية أخرى في منطقة وزيرستان الشمالية. وبدأت القوات الباكستانية العملية في منطقة شمال وزيرستان والمناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية قرب الحدود الباكستانية الأفغانية. وقد نُفذت عملية «ضرب العصب» على إثر هجوم إرهابي دموي استهدف «مطار جناح الدولي» في كراتشي، وشارك فيها نحو 30,000 جندي باكستاني.

وتضمنت ضربات جوية منسقة، وهجمات برية، وعمليات تطويق وتفتيش. وكان لأجهزة الاستخبارات الباكستانية عظيم الأثر في تحديد الأهداف ومنع عمليات التمرد التي تقوم بها الجماعات الإرهابية. واستهدفت القوات الجوية الباكستانية في ضرباتها أوكار الإرهابيين في ميران شاه، عاصمة شمال وزيرستان. أعقبتها معركة برية بين الجيش الباكستاني والمسلحين الإرهابيين، فنفذت هجمات عسكرية، ونفذت عمليات تطويق وتفتيش، شملت عزل المناطق المستهدفة، والقبض على المتمردين والأسلحة في المنطقة أو القضاء عليهم. وقد دار معظم القتال قرب الحدود الباكستانية الأفغانية، ولذلك بُذلت جهوداً لتأمين الحدود ومنع تحرك الإرهابيين بين البلدين. وبحلول عام 2015، قُتل 2,763 إرهابياً، ودُمر 837 ملاذاً آمناً لهم.

وكانت العملية العسكرية التي نُفذت في وادي شوال المرحلة الأخيرة من عملية «ضرب العصب»، وقد اعتُبرت ناجحة في كسر شوكة الشبكات الإرهابية داخل باكستان. وسقط عددٌ كبيرٌ من قادة حركة طالبان باكستان بين قتيل وأسير. وتُعتبر هذه العملية مثلاً ناجحاً للمواجهة العسكرية في مكافحة الإرهاب، إلا أن المنطقة لم تسلم بعدُ من الأنشطة المتطرفة، ومواجهتها مسألة معقدة ومستمرة.

## النتائج

على مر السنين، غيّرت الحكومات نظرتها إلى استخدام القوة العسكرية في مكافحة الإرهاب. فلم يكن يُنظر إليها في النصف الثاني من القرن العشرين على أنها عنصرٌ أساسي في محاربة الإرهابيين، وقدّمت الولايات المتحدة الأساليب القانونية وتدابير الشرطة. إلا أن الحكومة الأمريكية بدأت تدريجياً في عسكرة نهجها مع نهاية القرن العشرين بعد أزمة الرهائن في إيران. وقد أدت هجمات 11 أيلول/سبتمبر إلى إدراك الحاجة إلى تدابير أقوى لمكافحة الإرهاب.

إحدى الناجيات من تفجيرات السفارة الأمريكية في عام 1998 تقرأ مقالاً بعد

إدانة أربعة رجال بتهمة القتل في الهجمات التي وقعت في كينيا وتنزانيا. روبرت

# HEADQUARTERS FRONTIER CONSTABULARY



جنود باكستانيون يتقدمون نحو  
موقع تفجير انتحاري نفذه  
إرهابيون في بيشاور في تشرين  
الثاني/نوفمبر 2025. وقد أعلنت  
حركة طالبان باكستان مسؤوليتها  
عن الهجوم. وتجمع باكستان  
بين الاستراتيجيات العسكرية  
والقانونية لمواجهة الإرهاب.  
وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

للتنظيمات الإرهابية، وإن لم تقض على الأنشطة الإرهابية تماماً بعد. حققت الطرق الست لاستخدام المواجهة العسكرية لمكافحة الإرهاب نتائجاً في الغالب على المدى القصير، ولكن قد تستأنف الجماعات الإرهابية أعمال العنف على المدى الطويل. وقد حققت بعض الحالات نتائج أفضل من المتوقع نتيجةً للانتقام العسكري والحروب الشاملة، ولكن لا بد من إجراء المزيد من البحوث حول الظروف والسياقات المحددة التي تكون فيها الحروب على الإرهاب أنجح من غيرها.

كما نلاحظ أن المواجهات العسكرية وحدها، مع قوة غير منظمة، وأجهزة استخبارات ضعيفة، وغياب الدعم المجتمعي، لا يكتب لها النجاح عادةً في القضاء على الجماعات الإرهابية.

إن منع التنظيمات الإرهابية من مواصلة أنشطتها إنما يتطلب مشاركة مجتمعية لمواجهة الفكر المتطرف الذي يسهم في تشكيل الجماعات الإرهابية، وقد استخدمت بلدان مختلفة استراتيجيات شتى للقضاء على التنظيمات الإرهابية دون إحداث دمار مادي.

ومنها استخدام تدابير الأمن السيبراني في عالما الرقمي المتزايد، وتعطيل الشبكات المالية التي تمول الإرهاب، كما تساهم الجهود الدبلوماسية والتعاون الدولي في مكافحة الإرهاب العالمي.

وإذ نفتش عن الاستراتيجيات المثلى لمكافحة الإرهاب، فعلينا قبل المضي قدماً أن نقيم فعالية المواجهة العسكرية وغيرها من تدابير مكافحة الإرهاب. ✦ نُشرت نسخة من هذا المقال في مجلة التحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب.

وقد ساهم استخدام الجيش في مهام إنقاذ الرهائن وتحصين السفارات في تقليل عدد القتلى في صفوف المدنيين والحد من فعالية الهجمات الإرهابية، إلا أن الوجود العسكري المكثف في الشوارع يمكن أن يُوْجِّع الخوف ويضعف الثقة في عمليات مكافحة الإرهاب الحكومية.

ولا تزال الضربات الاستباقية مثار الجدل، فقد أسفرت العمليات العسكرية الاستباقية عن مقتل عدد من الإرهابيين البارزين، ولكن كثيراً ما يتعذر إثبات نجاحها في منع هجمات دموية أخرى.

ويرسل الردع رسالة واضحة إلى الجماعات الإرهابية حيال القوة العسكرية للدولة وعزمها. وقد استخدمت بلدان كثيرة تدابير عسكرية قوية لمنع الهجمات الإرهابية المستقبلية على أراضيها. إلا أن الأنشطة الإرهابية، على هذه التدابير، تستمر على المدى الطويل.

وقد أدى الانتقام العسكري، عند تنفيذه بوحدة عسكرية عالية التدريب وتخطيط محكم، إلى تدمير موارد مهمة للجماعات الإرهابية وقتل عناصرها، ولكن لا تزال فعاليته على المدى الطويل محل نقاش.

ويؤدي اغتيال الشخصيات البارزة في قيادات التنظيمات الإرهابية إلى فراغ في السلطة الداخلية على المدى القصير، ويضعف الروح المعنوية العامة للجماعات الإرهابية. إلا أن الاغتيالات يمكن أن توحى باستشهاد المستهدفين، وقد شجعت في بعض الأحيان على شن المزيد من الهجمات الإرهابية.

ودمرت الحروب ملاذات الإرهابيين، وجففت منابع تمويلهم، بل وكادت تقضي على بعض الجماعات الإرهابية. وقلصت بشدة من القدرات العملياتية

# السعودية توسع تعاونها العسكري مع الولايات المتحدة

زيارة ولي العهد السعودي للولايات المتحدة تكللت  
بوعد بشراء مقاتلات متطورة

أسرة يونييث

صار

للمملكة العربية السعودية منزلة كبيرة لكونها من أكبر حلفاء الولايات المتحدة خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وهذا يُسهّل على السعوديين سبل الحصول على المعدات العسكرية الأمريكية، ويزيد فرص التدريب والتعاون الأمني.

وقد صدر هذا الإعلان خلال زيارة قام بها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء، إلى واشنطن العاصمة في تشرين الثاني/نوفمبر 2025. وتكللت الزيارة بلقاءاته مع السيد دونالد ترمب، رئيس الولايات المتحدة، وقد أشاد ترمب بإبرام «اتفاقية الدفاع الاستراتيجي الجديدة» بين البلدين.

وقال خلال مأدبة عشاء مع الأمير محمد بن سلمان في البيت الأبيض: «إن زيادة قوة ومقدرة التحالف بيننا سيُعزز مصالح البلدين، وسيخدم المصلحة العليا للسلام».

وأعلن ترمب خلال اللقاءات الدبلوماسية بين الزعيمين عن بيع مقاتلات متطورة من طراز «إف-35» للسعودية، وتوصل البلدان أيضاً إلى اتفاق لبيع مئات الدبابات الأمريكية.

وأشاد الأمير محمد بن سلمان بالعلاقة الوطيدة بين البلدين منذ تسعة عقود، وشجع على تمتين أواصر العلاقات.

وقال ولي العهد: «نعمل معاً منذ أمد طويل، ولكن يُمثل اليوم لحظة بالغة الأهمية في تاريخنا».

أما البلدان الأخرى التي نالت منزلة أكبر حلفاء الولايات المتحدة من خارج حلف الناتو، فهي البحرين ومصر والأردن والكويت وباكستان وقطر.

وقد تحققت إنجازات في التعاون الأمني بين السعودية والولايات

المتحدة في عام 2025، فقبل ما أُعلن عنه في تشرين الثاني/

نوفمبر، فعّلت القوات السعودية منظومة الدفاع الطرفي

للارتفاعات العالية «ثاد» أمريكية الصُنع في تموز/يوليو

2025، وهذه المنظومة تُستخدم للتصدي لخطر الصواريخ

الباليستية.

وفي الشهر نفسه، أجرت السعودية والولايات

المتحدة تمريناً بحرياً مشتركاً يُسمى «المدافع البحري

25»، فنفذت القوات البحرية الملكية السعودية والقوات

البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية التابعة للأسطول الخامس

الأمريكي تدريباً على مدار أسبوع كامل في مدينة الجبيل الواقعة

شرقي المملكة على سواحل الخليج العربي، وتضمنت فعاليات التدريب

مكافحة المتفجرات، وعمليات مكافحة الألغام، واستخدام الميكرات، والقتال

في المناطق الحضرية، والدوريات البحرية المشتركة.



# ”هذه التمارين العسكرية المشتركة والأنشطة الديناميكية دليلٌ على التزامنا المشترك بالاستقرار الإقليمي، والجاهزية العملياتية، والشراكة الدفاعية المستمرة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.“

— ديف إيستبورن، المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية



دبابة سعودية تطلق ذخيرة حية خلال دورة تدريبية في مركز التدريب الوطني الأمريكي في فورت إروين بكاليفورنيا في تشرين الثاني/نوفمبر 2025. رئيس رقباء ديفون جونز/الجيش الأمريكي

دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، يستقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء، في واشنطن في تشرين الثاني/نوفمبر 2025. وتناول اللقاء بحث سبل التعاون العسكري، مثل بيع مقاتلات «إف-35» للسعودية. صور غيتي

وهدف التمرين إلى تعزيز التكامل والتنسيق ورفع مستوى التوافق العملي بين القوات البحرية للبلدين، والنهوض بالقدرات الدفاعية لمواجهة التحديات الأمنية في البيئات البحرية الحيوية في منطقة مضطربة، وتعزيز الفعالية العملياتية.

كما حرص تمرين «المدافع البحري 25» على مواكبة التطورات المتسارعة في بيئة القتال، فتضمن تدريباً ميدانياً، ومعارك بحرية وجوية، وحرراً مضادة للغواصات، وعملياتاً للتشكيلات البحرية.

وقال السيد ديف إيستبورن، المتحدث باسم القيادة المركزية الأمريكية، لقناة العربية: ”هذه التمارين العسكرية المشتركة والأنشطة الديناميكية دليلٌ على التزامنا المشترك بالاستقرار الإقليمي، والجاهزية العملياتية، والشراكة الدفاعية المستمرة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.“

وقد أُجري التمرين عقب زيارة قام بها الفريق أول إريك كوريل، قائد القيادة المركزية الأمريكية آنذاك، إلى المملكة العربية السعودية، التقى خلالها بالفريق أول فياض بن حامد الرويلي، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية. ورافقه الفريق أول الرويلي لتفقد منظومة «ثاد» تقديراً للدعم الأمريكي المتواصل للدفاعات الجوية السعودية. و جدير بالذكر أن المملكة العربية السعودية تُعد أكبر مستوردي الأسلحة الأمريكية، إذ تتجاوز قيمة الصفقات القائمة 140 مليار دولار أمريكي، وسترفع أكثر بعد إتمام صفقات طائرات «إف-35» والدبابات الأمريكية. ♦

# الإشراف على أجهزة الشرطة

هيئة تفتيش قوى الأمن الداخلي العراقية  
تكافح الفساد وتحسن أداء الشرطة

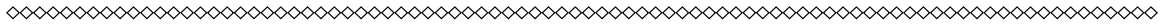


الفريق عاطف السوداني،  
مدير هيئة تفتيش قوى الأمن الداخلي العراقية

## لقد

تُعد هيئة تفتيش قوى الأمن الداخلي من الأجهزة المحورية في هيكل وزارة الداخلية لما تمارسه من دور فاعل في الرقابة والتقويم والتطوير المستمر، وقد أثبتت من خلال جهدها الميداني والتفتيشي والمهني قدرتها على دفع عجلة الإصلاح المؤسسي، وتعزيز الجاهزية الأمنية والخدمية، ومكافحة الفساد، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين. التقت مجلة يونيباث بالفريق عاطف السوداني، رئيس الهيئة، وتحدث عن التحديات والإنجازات وخطته في تطوير الأداء لدى منتسبي الوزارة.

مرَّ العراق بدوامة عنف دامية بعد عام 2003، كان لها عدة أسباب، أبرزها تشكيل الأجهزة الأمنية على عُجالة بينما كان العراق يواجه فيها هجمات إرهابية وحشية وعنفاً طائفيًا. فقد كانت شوارع العاصمة تصحو على مشاهد الجثث المجهولة، وحرب إعلامية مغرضة تزرع الشك بين المواطن ورجال الأمن. ولذلك كان لا بدَّ من التأكد من تحصين الأجهزة الأمنية ضد أي اختراق والتأكد من ولاء المنتسبين إليها. فنجحت وزارة الداخلية في اجتياز تلك المرحلة الحرجة، وأصبحت مثالاً نموذجياً لدول المنطقة.



### يونيباث: ماهو دوركم في تقييم أداء ضباط التحقيق ومحاسبة المقصرين؟

**الفريق عاطف:** يُنات بنا في هيئة التفتيش تقييم أداء ضباط التحقيق من خلال لجان تفتيش ميدانية مختصة تتولى تدقيق القضايا المنجزة والمكتشفة والمحالة، وكذلك الالتزام بالإجراءات القانونية والتعليمات والضوابط، وسرعة إنجاز التحقيقات. وفي حال رصد تقصير، يتم إعداد تقارير تفصيلية تُحال إلى الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات القانونية، وصولاً إلى المحاسبة الإدارية أو الإحالة إلى اللجان التحقيقية، بما يضمن الانضباط المهني ورفع مستوى الأداء. كما نقوم بتدقيق مؤهلات وشهادات الضباط المرشحين لدوائر التحقيق أو المستحقين ترقية. كما نقوم بتقييم سنوي شامل لضباط الوزارة للتأكد من عدم وجود أي خلل أو شكوى أو عقوبة بحقهم قد تؤثر على أدائهم الوظيفي. وتتولى اللجان التفتيشية (تقارير التفتيش) تقييم كافة الضباط والموظفين وفق معايير مهنية (استمارة تقييم)، ويعتبر هذا التقييم شرطاً من شروط إسناد المنصب والترقية.

### يونيباث: في العقدين الماضيين، كان هناك قضايا فساد ورشاوي طالت عدة دوائر في الوزارة؛ فكيف استطعتم السيطرة عليها؟

**الفريق عاطف:** يجب أن نتذكر أن إعادة تشكيل جميع مديريات الوزارة بطريقة سريعة ومربكة دون متابعة السياقات الأساسية، فضلاً عن تدخل بعض الأحزاب المتنفذة في عملية التعيينات، أسفر عن انضمام أشخاص غير أكفاء وآخرين لهم ولاءات متضاربة؛ وهذا ما جعل الحقبة الممتدة بين عامي 2004 و2007 من أصعب الحقب التي مرّت على الوزارة. لكننا تمكنا بكل مهنية وثقة بالنفس من تصحيح المسار و تطهير الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية من الانتماءات والولاءات التي تتعارض مع مصالح الدولة. ولدى الوزارة تحدٍ كبيرٍ متمثل في الفساد الإداري، وهذا بالطبع من التحديات التي تعاني منها جميع دول العالم. وقد نجحنا في الحد من قضايا الفساد بتكثيف اللجان التفتيشية والتركيز على التفتيش المفاجئ على الدوائر الخدمية والأمنية التي تلامس حياة المواطنين للوقوف على الواقع الحقيقي لهذه الدوائر. كما قمنا بتثقيف المنتسبين لمحاربة الفساد ووضع قوانين صارمة لمعاقبة الفاسدين.

## يونيباث: ما دور المفتش العام في مراقبة أداء مديريات الشرطة في مختلف المحافظات؟

**الفريق عاطف:** يتمثل دور المفتش في مراقبة أداء مديريات الشرطة في المحافظات من خلال الزيارات التفتيشية الميدانية التي تنفذها لجان مختصة، تُقيم فيها الجوانب الإدارية والميدانية والانضباطية، وترصد المعوقات والاحتياجات الفعلية لكل مديرية من حيث الكوادر والتجهيزات والبنى التحتية، وتُرفع توصياتنا إلى الجهات العليا لتأمين الدعم اللازم بما يحقق الفاعلية في تنفيذ المهام الأمنية. كما تجري عمليات تفتيش في ضوء الشكاوى التي يقدمها المواطنون أو الجهات المختصة للنظر في تلك الشكاوى. وهنا لا بد أن أتقدم بالشكر والامتنان للمواطنين الذين يقومون بدورهم الوطني في التبليغ عن أي تقصير أو فساد في دوائر وزارة الداخلية. نحن نأخذ جميع التبليغات بجدية عالية، ويتابع مكتب السيد وزير الداخلية شخصياً هذا الشأن.

## يونيباث: صف لنا خطوات عملية التحقيق من أولها إلى آخرها؟

**الفريق عاطف:** بمجرد استلام الشكاوى، نقوم بتدقيقها شكلياً ثم نحيلها إلى لجنة تحقيقية مختصة. فيُستمع لأقوال الأطراف ويُجمع الدليل الإداري، وبعد استكمال التحقيق، تُرفع التوصيات إلى الجهة المختصة للمصادقة واتخاذ القرار المناسب، سواءً بالمحاسبة أو الغلق حسب الثبوت. ثم نتابع تنفيذ القرار لضمان الشفافية والعدالة الإدارية.

## يونيباث: يشتكي بعض العراقيين من سوء معاملة الشرطة لهم؛ فما الإجراءات المُتخذة لضمان عدم استخدام أفراد الشرطة للقوة المفرطة أو إساءة معاملة المُشتبه بهم؟

**الفريق عاطف:** هذه الظاهرة غير مقتصرة على بلد معين، بل معضلة استغلال السلطة هي معضلة يعاني منها المجتمع الدولي. وهناك دراسات عديدة وحالات متنوعة تشير إلى أن السبب الرئيسي هو الفساد أو التعصب الديني أو العرقي. ونحن في العراق قد استطعنا اجتياز الحقبة المظلمة للعنف الطائفي، ولم تُسجل لدينا مخالفات في هذا الجانب، لكن ربما يكون تصرف فردي لمتسببين من قوات الأمن يسيئون معاملة مواطن أو حتى يلجؤون إلى العنف الجسدي غير المبرر. وطبعاً سياسة الوزارة هي عدم التسامح مع أي خرق كان. ففيها مديرية مختصة بحقوق الإنسان تُعنى بمتابعة هذا الملف. أما دورنا في هيئة التفتيش، فيتمثل في مراقبة وتقييم أداء هذه المديرية والتأكد من فاعلية إجراءاتها، إضافةً إلى استلام الشكاوى الميدانية التي ترد من المواطنين، والتحقيق فيها عبر لجان تفتيشية، لضمان محاسبة المخالفين وتعزيز ثقافة احترام المواطن وحقوق الإنسان في عمل الأجهزة الأمنية.

## يونيباث: هل تهدف استراتيجيتكم إلى جعل وزارة الداخلية نموذجاً لمؤسسات الدولة الأخرى؟

**الفريق عاطف:** لقد قطعنا شوطاً مكللاً بالنجاح والإنجازات، فالخطيط الدقيق وحكمة القيادة كانتا مفتاح النجاح في الـ 10 سنوات الماضية. ونعمل الآن على رفع مستوى الأداء العام والفردى والاستعداد (الأمني والقتالي والخدمي) لكافة دوائر الوزارة. لقد اكتسبت وحدات الشرطة الاتحادية خبرات كبيرة في معارك تحرير المدن، وكانت استراتيجية الوزارة تقوم على بناء القدرات القتالية والتركيز على التدريب الميداني. كما تنطوي استراتيجيتنا على المتابعة الجدية لتنفيذ التوصيات السابقة لمعالجة القضايا (السلبات والمعوقات والمعضلات والتقييم) التي رصدتها اللجان التفتيشية حسب الاختصاص الوظيفي. ونعمل كذلك على استكمال التفتيش التعليمي والفحصى للوحدات التي لم تُفتش والاستمرار بتحديث أسس التفتيش حسب المتغيرات نتيجة دمج وإلغاء واستحداث بعض تشكيلات الدوائر.

## يونيباث: مامدى تعاونكم مع نظرائكم في دول العالم من أجل تبادل الخبرات وتطوير الأداء؟

**الفريق عاطف:** نتعاون مع دول التحالف على مستوى محدود نتمنى أن يزداد ليشمل جوانب أكبر. فقد كان لدينا منذ عام 2003 مستشارون من الشركاء المقربين منا، وأشرف التحالف على تدريب وحدات الوزارة وتجهيزها. وأصبح لدينا تعاون في الجانب الاستخباري أثناء محاربة عصابات داعش. وأرسلت الوزارة متخصصين في مكافحة المتفجرات لحضور دورات متقدمة في الولايات المتحدة، ولدينا تعاون في مجال الإعلام من خلال قيادة القوات المشتركة. أما زيارتنا ضمن وفد حكومي رفيع المستوى إلى واشنطن لحضور دورة التخطيط الاستراتيجي في «مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية»، فهي دليل على التزامنا مع شركائنا الدوليين. ويوجد أيضاً تعاون مشترك مع الدول الشقيقة التي تربطنا بها حدود برية، وهذا التعاون على مستوى مديرية قوات الحدود وهيئة المنافذ. ونتمنى أن يكون لدينا تعاون مباشر مع نظرائنا في بقية دول العالم، لما لهذا التعاون من أهمية في تبادل الخبرات، والاطلاع على أفضل الممارسات الرقابية، وتطوير آليات التفتيش وفق المعايير الدولية، بما يعزز أداء الأجهزة الأمنية ويرفع كفاءة المفتشين.

## يونيباث: كيف تحددون احتياجات المديرية وموازنتها؟

**الفريق عاطف:** تُحدد احتياجات المديرية من خلال زيارات تفتيش ميدانية تقوم بها لجان متخصصة ترصد الواقع الفعلي للموارد البشرية والمادية، وتقارنها بحجم المهام والواجبات

الموكلة لكل مديرية. وبناءً على هذه البيانات، تُرفع توصيات مفصلة إلى الجهات المختصة بغرض تخصيص الأموال وفق الأولويات الفعلية والاحتياجات التشغيلية، مع مراعاة العدالة في التوزيع وكفاءة الإنفاق. كما تردنا طلبات من أمري الوحدات ومدراء الأقسام عن احتياجاتهم، فننظر فيها ونرسل لجان تفتيش لتقييمها.

### يونيباث: كيف تُدقق صفقات التجهيزات والمعدات التي تفتيها الوزارة؟

**الفريق عاطف:** تُدقق صفقات التجهيزات والمعدات من خلال لجان تفتيش متخصصة تتولى مراجعة إجراءات الشراء، بدءاً من الإعلان والتعاقد وحتى الاستلام والفحص الفني. ونراجع مدى مطابقة العقود للشروط القانونية، وفحص مطابقة المواد للمواصفات الفنية، مع التحقق من سلامة الصرف وسندات الإدخال، لضمان الشفافية ومنع الهدر أو الفساد. ويتم تدقيق الصرفيات من خلال لجان تفتيش مالية مختصة، تتولى مطابقة ما تمّ صرفه فعلياً مع الخطة المالية المرسلة والمعتمدة من الوزارة، ويتم التحقق من أوجه الصرف، لضمان الالتزام بالتخصيصات وعدم تجاوز الموازنة. وعند وجود مخالفات، تُعد تقارير تفصيلية تُرفع إلى الجهات العليا لاتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية اللازمة.

### يونيباث: كيف يجري انتقاء منتسبي الهيئة وتدريبهم وتقييم عملهم؟

**الفريق عاطف:** ننتمي منتسبي هيئة التفتيش وفق معايير مهنية تشمل النزاهة والكفاءة والخبرة. ثمّ يخضع المنتسب لدورات تطويرية داخلية وخارجية، ويُقيّم أدائه بشكل دوري من خلال مخرجات عمله الميداني، والتزامه بالتعليمات، ومهنيته في التعامل مع الآخرين.

### يونيباث: شهد العراق مؤخراً هجمات بطائرات مُسيّرة على بنى تحتية عسكرية واقتصادية؛ فكيف يمكن للهيئة تعزيز قدرات الشرطة الاتحادية لمواجهة هذه الأسلحة؟

**الفريق عاطف:** لا شك أن هذه القضية تشكل تحدياً كبيراً لجميع دول العالم. وهذا التحدي يحتاج تكاتف جهود جميع مؤسسات الدولة والأجهزة الأمنية. فيجب تدقيق كل المنافذ الحدودية لرصد جميع المعدات التي تدخل في صناعة المسيرات. أما على مستوى وزارة الداخلية، فدورنا يتمثل في تقييم الجاهزية الأمنية لوحدة الشرطة الاتحادية من خلال تقارير ميدانية، وتحديد الثغرات في المعدات والتدريب. ونرفع توصيات لتأمين تكنولوجيا الرصد المبكر وتقنيات التشويش لإسقاطها، ودعم

خطط التدريب على مواجهة الطائرات المسيّرة، بالتنسيق مع الجهات المعنية في الوزارة.

### يونيباث: ما دوركم في التنسيق بين حرس الحدود والأجهزة الأمنية الأخرى للتصدي لتهريب المخدرات إلى العراق؟

**الفريق عاطف:** نقوم بزيارات تفتيش ميدانية لقيادة قوات الحدود ومديرية مكافحة المخدرات، ونرصد مواطن الضعف في التنسيق الميداني. ونوصي بتوحيد جهود العمل الاستخباري، وتحديث آليات الرقابة الحدودية، وضبط الصلاحيات بما يحقق التكامل بين الأجهزة، ويُسهّم في الحد من التهريب.

### يونيباث: هل تركزون على مكافحة الجرائم السيبرانية وغسل الأموال؟

**الفريق عاطف:** لدينا لجان تفتيشية فنية أعدت دراسات تحليلية حول الجرائم السيبرانية وغسل الأموال، بالتعاون مع الجهات المعنية، وقد رفعنا توصيات لتعزيز قدرات الوحدات المعنية، وتحديث التشريعات، وتوسيع صلاحيات التحقيق في الجرائم الرقمية ضمن الأطر القانونية. لقد حققت الأجهزة الأمنية نجاحاً كبيراً في القبض على عصابات وأشخاص ضالعين في الجرائم السيبرانية، ولدينا فرق متخصصة في هذا المجال.

### يونيباث: كيف تقيمون أداء الشرطة العراقية؟

**الفريق عاطف:** حققت الشرطة العراقية تقدماً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، سواءً من حيث الأداء الميداني أو ضبط الأمن والالتزام المهني. ويأتي هذا التقدم نتيجة لتكامل عدة عوامل، أبرزها دور هيئة التفتيش في تقييم الأداء، ورصد أوجه القصور، ورفع التوصيات التطويرية، فضلاً عن المتابعة المستمرة لمستوى الجاهزية، وتقديم المقترحات اللازمة لتعزيز الانضباط والكفاءة في مختلف جوانب العمل الشرطي.

### يونيباث: كيف يمكنكم منع تسلسل تجار المخدرات والمجرمين إلى قوات الأمن؟

**الفريق عاطف:** لدينا في الوزارة مديرية أمن الأفراد التي تعنى بتدقيق خلفيات المنتسبين والمرشحين لشغل المناصب، لضمان نزاهتهم وخلوهم من الارتباطات المشبوهة. أما دورنا في هيئة التفتيش، فيتمثل في متابعة أداء مديرية أمن الأفراد، وتقييم فاعلية إجراءاتها، والتأكد من تطبيقها لمعايير التحقق الأمني والمهني، بما يضمن حماية المنظومة الأمنية من أي اختراق أو نفوذ غير مشروع. ♦

# حماية منطقة البحر الأحمر



جنود من مشاة البحرية الأردنية والأمريكية  
يتدربون على الرماية في تمرين «الغضب العارم».  
جندي أول إيزابيلا راموس/مشاة البحرية الأمريكية

# جنود من البحرية الملكية الأردنية ومشاة البحرية الأمريكية يتدربون في تمرين «الغضب العارم 25»

القيادة المركزية الأمريكية

## كان

هدير المروحيات، وزمجرة المدرعات، ووقع الأقدام على الحصى وسط الصحراء الجرداء إيزاناً بانطلاق تمرين «الغضب العارم 25»؛ وهو استعراضٌ قويٌّ للوحدة والقوة والتأهب الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية.

أُجريت النسخة العاشرة من تمرين «الغضب العارم» في العقبة وجنوب الأردن بمشاركة القوات المسلحة الأردنية ومشاة البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية.

وأُجريت فعاليات التمرين في نطاق مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية، وشارك فيها 150 جندياً أردنياً وأكثر من 600 عنصر من البحرية ومشاة البحرية والجيش الأمريكيين من مختلف وحدات قوة المشاة البحرية الاستكشافية الثانية، والقوات البحرية بالمنطقة المركزية، وقيادة تعزيز مسرح العمليات الأولى، ووحدات دعم أخرى.

وهذا التمرين عبارة عن حقل اختبار للعمليات المشتركة، وركز على تعزيز التعاون العسكري الثنائي، ورفع مستوى التوافق العملياتي، واختبار القدرة على الانتشار السريع والمناورة ودعم القوات الجاهزة للقتال في تضاريس الأردن الوعرة.

وقالت النقيب جاسمين سكوت، المتحدثة باسم مشاة البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية: «لا يزال تمرين «الغضب العارم» دليلاً على الشراكة القوية والمتينة بين الولايات المتحدة والأردن، فيعبر عن قدرتنا على تنفيذ مهام إمداد وتموين ومهام عملياتية معقدة مع شركائنا، مع تعزيز أمن المنطقة واستقرارها».

جرت فعاليات التمرين في مواقع مختلفة من الأردن، وتضمنت مجموعة من التدريبات عالية الكثافة، كالإجلاء الطبي، وعمليات الموانئ والإمداد والتموين، وسيناريوهات القتال في المناطق الحضرية، وتمرين القيادة والسيطرة. وكانت تحاكي تحديات العمليات الواقعية، فعززت جاهزية البلدين للاستجابة للأزمات بدقة وسرعة.

ومن أبرز ما ميّز تمرين «الغضب العارم 25» تركيزه على الاستفادة من البنية التحتية الحيوية للأردن، مثل الموانئ الاستراتيجية والمطارات وممرات الإمداد والتموين، لنقل القوات ودعمها. وتولى تنسيق هذه الجهود فريق سيطرة مشترك، بقيادة مشتركة من القوات المسلحة الأردنية ومشاة البحرية الأمريكية، ما يُجسّد الثقة الراسخة والتعاون السلس بين الجيشين.

كما تزامن تمرين «الغضب العارم 25» مع تدريبات إقليمية وفعاليات استراتيجية أخرى في أرجاء المنطقة، بهدف إظهار التعاون والاستعداد والاحترام المتبادل بين الدول الشريكة.

وبينما نفّذت القوات مناورات معقدة على الأراضي الأردنية، كان الأثر الحقيقي لتمرين «الغضب العارم» واضحاً جلياً: فهو لا يكتفي باستعراض القوة، بل تكمن غايته في مد جسور الثقة والتفاهم والتماسك التكتيكي اللازمين للتعامل مع المشهد الأمني المتغير في المنطقة.

وقد أُجري تمرين «الغضب العارم» في السعودية والإمارات في عام 2024، وتضمن نقل قافلة عسكرية براً في صحراء الجزيرة العربية، من ميناء ينبع على البحر الأحمر غرباً إلى الخليج العربي شرقاً. وكان ميناء العقبة نقطة الدخول في تمرين «الغضب العارم 25». ♦

جنود من مشاة البحرية الأردنية من الكتيبة 77 يلتقطون صورة مع جنود من البحرية ومشاة البحرية الأمريكية.

عريف ميشاق هيلتون/مشاة البحرية الأمريكية



# الأمن والرخاء

## دول آسيا الوسطى تعزز التعاون الاستراتيجي مع دول الخليج العربي

أسرة يونيباث | الصور بعدسة وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

الأخرى الأمن الغذائي والمائي، والبنية التحتية الرقمية، والذكاء الاصطناعي، بهدف تعزيز الاستقرار والتنمية المستدامة.

كما تطرقوا إلى التطورات الجيوسياسية، ومنها الوضع في أفغانستان والتوترات الراهنة في الشرق الأوسط، وتنامي الروابط التاريخية والثقافية والإنسانية بين آسيا الوسطى ودول مجلس التعاون الخليجي.

### التاريخ والثقافة والترابط

تعود العلاقات بين آسيا الوسطى والجزيرة العربية إلى أكثر من ألفي عام، شهدت خلالها الكثير من التغيرات المهمة، فقد ساهم طريق الحرير الذي أنشئ في القرن الثاني قبل الميلاد في توطيد العلاقات التجارية بين المنطقتين، وكانت آسيا الوسطى من مراكز التجارة، إذ كان تجارها يبيعون للتجار العرب بضائع مثل الحرير والورق الصيني في سمرقند (في أوزبكستان حالياً) ويشترون منهم البخور والحلي.

**ليست** الثقافة وحدها ما يجمع بين دول آسيا الوسطى ودول الخليج العربي، بل وتجمعهما مصلحة مشتركة في نشر الأمن والرخاء في المنطقتين. اجتمع وزراء خارجية دول آسيا الوسطى ودول مجلس التعاون الخليجي في الكويت في نيسان/أبريل 2025، وهو ثالث لقاء بينهم في سلسلة من اللقاءات الرامية إلى تعزيز العلاقات الاستراتيجية بينهم.

واستضاف الاجتماع السيد عبد الله علي اليحيا، وزير خارجية الكويت، ووصفه بأنه لحظة فارقة في تعزيز أواصر التعاون القائم على الاحترام المتبادل والأهداف والمصالح المشتركة.

وناقش المشاركون في القمة مختلف القضايا والفرص التي تهم المنطقتين، فضلاً عن تعزيز العلاقات بين مختلف الدول.

ركز وزراء الخارجية على توطيد التعاون في قطاعات شتى، كالحوار السياسي، والأمن الإقليمي، والتعاون الاقتصادي والتجاري، وتشجيع الاستثمار، وتطوير البنية التحتية للنقل، والاستدامة البيئية. وشملت الموضوعات الرئيسية

السابق بعنوان «تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب وبناء آليات مرنة لأمن الحدود - مرحلة الكويت من عملية دوشنبه» الذي استضافته الكويت في تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

وعملية دوشنبه قد أطلقتها طاجيكستان ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب في أيلول/سبتمبر 2018، وهي عبارة عن سلسلة متواصلة من الاجتماعات رفيعة المستوى غايتها مساعدة الدول، ولا سيما في آسيا الوسطى والخليج، على التعاون لمكافحة الإرهاب، وتحسين أمن الحدود، والتصدي للهجمات السيبرانية، وتجفيف منابع تمويل التطرف.



عبد الله علي اليحيا، وزير خارجية الكويت، يلقي كلمة في اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي بمدينة الكويت في حزيران/يونيو 2025.

وكان المؤتمر ملتقى حيويًا لتحسين الجهود الإقليمية لمكافحة الإرهاب، إذ اهتم بتبادل المعلومات الاستخبارية وتشديد أمن الحدود برًا وبحرًا وجوًّا، وأولى المنظمون اهتمامًا خاصًا لتحسين سبل استخدام تقنيات المراقبة والتصدي لتمويل الإرهاب.

وينم عن حالة التوافق المتنامية بين دول مجلس التعاون وآسيا الوسطى بشأن التحديات الأمنية المشتركة وضرورة تشكيل استجابة إقليمية موحدة، ومن المتوقع لقمة سمرقند المقبلة أن تعضد هذه الشراكة الاستراتيجية.

### الشراكة الاقتصادية

لا يفتقر رجال الأعمال في الشرق الأوسط عن البحث عن فرص الاستثمار في آسيا الوسطى، مستغلين رغبتهم في تقليل اعتمادها الاقتصادي على الصين وروسيا، وتسعى دول الخليج على بناء شراكات استراتيجية، والمصلحة متبادلة بين الاثنين، إذ ترغب حكومات آسيا الوسطى في العمل مع مستثمرين موثوقين لا يبحثون عن المصالح الجيوسياسية، ومثال ذلك أن أوزبكستان استقطبت استثمارات تجاوزت 34 مليار دولار أمريكي من السعودية وتركيا، وتسعى بنشاط لإيجاد شركاء في مجال الطاقة النظيفة من دول الخليج.

إن النمو السريع في الروابط الاقتصادية والاجتماعية دليل على قوة العلاقات بين آسيا الوسطى ومجلس التعاون، فقد تضاعفت استثمارات دول المجلس في آسيا الوسطى نحو ثلاثة أضعاف منذ عام 2022، واستثمر «البنك الإسلامي

واصبغت هذه العلاقة بصبغة روحية وفكرية عقب انتشار الإسلام في القرن الثامن الميلادي، وأمسّت مدّن مثل سمرقند وبخارى من حواضر العالم الإسلامي، وأنجبت أعلاماً أمثال الإمام البخاري والخوارزمي وابن سينا.

ثمّ أصاب هذه العلاقات الوهن في القرن السادس عشر بسبب التحولات الجيوسياسية وازدهار التجارة البحرية، وزاد التباعد بين المنطقتين في القرن العشرين بسبب الاحتلال السوفيتي وعزلة آسيا الوسطى، ثمّ بدأ فصل جديد بعد استقلال دول آسيا الوسطى الحديثة عن الاتحاد السوفيتي في عام 1991.

وتطورت العلاقات بين المنطقتين على أربع مراحل، بدأت بإقامة العلاقات الدبلوماسية في تسعينيات القرن العشرين، ثمّ توسيع نطاق التعاون ليشمل التجارة والاستثمار والمعاهدات بحلول العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ثمّ امتداد التعاون إلى الأمن والمحافل متعددة الأطراف في العقد الثاني من القرن، ثمّ صارت الشراكة منذ عام 2021 أكثر تنظيمًا، وتقوم على المصالح الاقتصادية المشتركة، وتنامي الحوار السياسي، والروابط الثقافية.

وقد أسهمت أحداث بارزة في التأسيس لشراكة تبشر بأنها ستستمر بالرسمية والدوام أكثر من ذي قبل، مثل الاجتماع الوزاري في الرياض في عام 2014، وتوافق سمرقند في عام 2017، وقمة جدة في عام 2023 بين قادة دول مجلس التعاون الخليجي ودول آسيا الوسطى.

واستضافت العاصمة الأوزبكية طشقند قمةً بين دول آسيا الوسطى ومجلس التعاون في عام 2024، أسفرت عن تعزيز الأمن الإقليمي والتعاون الاقتصادي والتعاون في مجال الطاقة، وجعلت من آسيا الوسطى، ولا سيما أوزبكستان، مركزاً مهماً للتجارة والشراكة الاستراتيجية مع دول الخليج.

واستعرض اجتماع الكويت في نيسان/أبريل 2025 التقدم المحرز ورسم مستقبل هذه الشراكة المتنامية، ومن المقرر عقد قمة ثانية رفيعة المستوى بين آسيا الوسطى ومجلس التعاون في سمرقند.

### التعاون الأمني

تنص خطة العمل المشترك بين مجلس التعاون ودول آسيا الوسطى (2023-2027) على تنسيق الجهود في مجال الأمن الإقليمي. وقد اعتُمدت هذه الخطة خلال اجتماع طشقند في عام 2024، وتدعو إلى عقد اجتماعات دورية وورش مشتركة وتبادل المعلومات الاستخبارية لمكافحة التطرف والإرهاب والعنف والجريمة العابرة للحدود. وأفضت المناقشات إلى استدامة المشاورات بين أجهزة الأمن القومي، وتعززت هذه الشراكة في الاجتماع الوزاري الأخير الذي عُقد في الكويت، إذ أكد المشاركون فيه على ضرورة العمل المشترك لمكافحة التطرف العنيف والإرهاب. وما هذا التوافق إلا ثمرة من ثمار تحول أوسع في الفكر الإقليمي، ففي آب/أغسطس 2024، دعا السيد قاسم جومارت توكاييف، رئيس كازاخستان، إلى وضع إطار أمني إقليمي جديد، على غرار نهج مجلس التعاون في الدفاع الجماعي القائم على نبذ الاستقطاب والانقسام الجيوسياسي.

وفي اجتماع نيسان/أبريل 2025، شدّد اليحيا، وزير خارجية الكويت، على أهمية التشاور والتنسيق في مواجهة التحديات المشتركة، لا سيما في مكافحة الإرهاب والتهديدات السيبرانية وتمويل الجماعات المتطرفة. وأشاد بأمانة مجلس التعاون لجهودها في وضع آليات العمل المشترك، ونوّه إلى أن الأمن والاستقرار من الركائز الأساسية للتعاون بين المنطقتين.

يستفيد اجتماع نيسان/أبريل من الزخم الذي حققه المؤتمر رفيع المستوى

والإمارات ستساعد آسيا الوسطى على دعم مشاريع لا تقتصر على البنية التحتية والطاقة، بل تشمل تكنولوجيا المعلومات والزراعة.

وتستثمر قطر أموالها شيئاً فشيئاً، فقد استحوذ «بنك لشا» القطري في عام 2024 على «بنك بيريكبي» الكازاخي مقابل 134 مليون دولار، وهي أول مرة يستحوذ فيها مستثمر خليجي على بنك في آسيا الوسطى بالكامل. كما خصص «صندوق قطر للتنمية» 50 مليون دولار لطاجيكستان لتمويل «محطة روجون للطاقة الكهرومائية»، فضلاً عن استثمارات سابقة فيها من السعودية والإمارات والكويت.

وتنامي العلاقات بين قيرغيزستان وسلطنة عُمان دليل على توسع التعاون بينهما، فقد اجتمع وزير خارجية البلدين في شباط/فبراير 2025 لاستكشاف فرص جديدة في التجارة والاستثمار والسياحة. واقترحت قيرغيزستان إنشاء لجنة حكومية مشتركة ومجلس أعمال مشترك لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقات بين البلدين. كما دعا السيد جينبيك كولوبايف، وزير خارجية قيرغيزستان، سلطنة عُمان للمشاركة في «منتدى الاستثمار بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول آسيا الوسطى» القادم، وفي «القمة العالمية للجبال» لعام 2027. ويهتم كلا المنتدبين بالأهداف الاقتصادية والمصالح الاستراتيجية المشتركة. وقد اختتم الاجتماع بين المسؤولين القيرغيزيين والعُمانيين بتوقيع مذكرة تفاهم بشأن المشاورات السياسية، ماينم عن حرصهم على الحوار. وإن دعم عُمان لترشيح قيرغيزستان لعضوية مجلس الأمن الدولي، واهتمامها بتعزيز التعاون الثنائي، إنما يدل على التوجه الأوسع لدول مجلس التعاون لزيادة الاهتمام بآسيا الوسطى.

للتنمية» 9.1 مليار دولار أمريكي في رابطة الدول المستقلة، حُصص 60% منها لآسيا الوسطى، ويتزايد عدد السياح الوافدين على آسيا الوسطى من دول الخليج، ولا سيما من السعودية والإمارات.

وفي طيات هذه الموجة الجديدة من التعاون فوائدٌ جمة للطرفين، فهي تمثل لآسيا الوسطى فرصة للنهوض باقتصادها، وتمثل لدول الخليج وسيلةً لبسط نفوذها وزيادة أرباحها دون الانخراط فيما تعتبره تنافساً بين القوى العظمى. ولدول الخليج غايتان: تنويع اقتصادياتها القائمة على الموارد الهيدروكربونية، والاستثمار في «طريق النقل الدولي العابر لبحر قزوين» الذي يربط آسيا بأوروبا عبر بحر قزوين وجبال القوقاز، إذ تعتبره أسرع وأفضل من طرق النقل التقليدية. وقد زار وزراء سعوديون كلاً من قيرغيزستان وكازاخستان، في إشارة إلى تنامي تمسكهم بالمنطقة. وتعهّدت السعودية في عام 2024 بتقديم 20 مليار دولار من «الصندوق السعودي للتنمية» لدعم مشاريع البنية التحتية الكبرى في كلا البلدين.

وفي نفس الوقت، تعمل شركة «مصدر» وشركات إماراتية أخرى على إنشاء مشاريع ضخمة للطاقة المتجددة في قيرغيزستان وأوزبكستان. وأصبح «بنك أبوظبي الأول» من الممولين الرئيسيين لمشروع «محطة زرافشان لطاقة الرياح» في أوزبكستان، وهو مشروع بقدرة 500 ميغاواط، ويُعد الأكبر من نوعه في آسيا الوسطى. وفي كازاخستان، تُشغل «مجموعة موانئ أبوظبي» الإماراتية عدداً من ناقلات النفط في بحر قزوين من خلال مشروع مشترك مع شركة النقل الحكومية الكازاخستانية. وتعهّدت في عام 2024 بمساعدة كازاخستان على توسيع أسطولها البحري وتطوير بنيتها التحتية الساحلية. والأموال الضخمة التي تضخها السعودية





### ميناء أكتاو الكازاخي على بحر قزوين ينافس لأن يغدو مركزاً تجارياً مهماً على طرق التجارة الجديدة التي تربط آسيا الوسطى بالأسواق الدولية.

على تعزيز علاقاتها مع جنوب القوقاز، فجعلت من أذربيجان مؤخراً عضواً كامل العضوية في «الاجتماع التشاوري السابع لرؤساء دول آسيا الوسطى» في طشقند.

واتفق قادة آسيا الوسطى على تحويل محفلهم التشاوري إلى مجموعة استراتيجية رسمية تُسمى «مجموعة آسيا الوسطى»، ويعتزمون إنشاء مؤسسات دائمة، وأمانة عامة دورية، وتعزيز التنسيق الدبلوماسي. وهذا يُنشئ منطقة يصفها المسؤولون بأنها «منطقة جيوسياسية وجيواقتصادية جديدة» قادرة على نشر الاستقرار.

وفي نفس الوقت، توطد الولايات المتحدة أواصر تعاونها مع آسيا الوسطى من خلال «مجموعة سي 1+5»، وركزت قمة واشنطن في تشرين الثاني/نوفمبر 2025، التي احتفلت بالذكرى العاشرة لهذه المجموعة، على المعادن الحيوية، ففي آسيا الوسطى ما يُقدَّر بنحو 25 من أصل 54 معدناً صُنِّفتها الحكومة الأمريكية على أنها معادن حيوية، ومنها 43% من يورانيوم العالم في كازاخستان وحدها. وأفضت القمة إلى إبرام اتفاقيات ملموسة، منها اتفاقية بقيمة 4.2 مليار دولار بين كازاخستان وشركة «وابتك» الأمريكية لتصنيع سلك الحديد لتحديث أسطولها من القاطرات، ومذكرات تفاهم بشأن التعاون في مجال المعادن الحيوية.

وإذا نظرنا إلى كل هذه الشراكات المتنامية مع الدول العربية وأذربيجان والولايات المتحدة، لوجدنا أنها تؤكد على تحول استراتيجي أوسع في السياسة الخارجية لآسيا الوسطى. إذ تسلك حكوماتها مساراً يبتعد عن تشابكات الحقبة السوفيتية؛ مساراً ينهض باقتصادياتها، ويعزز أمنها، ويقوي مرونتها الجيوسياسية. ♦

وبينما لا يزال حجم التبادل التجاري بين آسيا الوسطى ودول مجلس التعاون متواضعاً نسبياً، بنحو 4 مليارات دولار سنوياً، فإن فرص التوسع كثيرة، غير أن زيادة التجارة ستوقف على تحسين البنية التحتية للنقل والإمداد والتموين التي تربط المنطقتين.

وإدراكاً منه لأهمية النقل، اقترح السيد شوكت ميرزايف، رئيس أوزبكستان، تنفيذ «مشروع السكة الحديدية العابرة لأفغانستان» خلال قمة جدة عام 2023، وتشير التقديرات إلى أن هذا المشروع يمكن أن يقلل وقت النقل بنسبة تتراوح من 30 إلى 40% وتقليل تكاليف الإمداد والتموين بنسبة تتراوح من 15 إلى 20%.

وعلاوة على ذلك، فقد أعربت دول مجلس التعاون عن انفتاحها لدعم طرق النقل الكبرى، مثل السكة الحديدية بين الصين وقيرغيزستان وأوزبكستان والسكة الحديد بين أوزبكستان وأفغانستان وباكستان. ومن شأن هذه المشاريع أن تفتح أبواب الأسواق العالمية أمام آسيا الوسطى.

ومع استمرار الاهتمام بالبنية التحتية والاستثمار في المشاريع، فإن التعاون بين آسيا الوسطى ودول مجلس التعاون يمكن أن يتحول من اتفاقيات متفرقة إلى شراكة إقليمية راسخة ومتينة، إلا أن ما يتشكل بين الاثنين لا يقتصر على التجارة، فهو إطار عمل للتوافق السياسي والاستراتيجي والاستقرار الإقليمي طويل الأمد. وسوف تسطر قمة سمرقند المقبلة فصلاً جديداً من فصول تعزيز العلاقات بين آسيا الوسطى ودول مجلس التعاون.

### التحول الاستراتيجي لآسيا الوسطى

تسعى دول آسيا الوسطى إلى تقليل تعويلها على الصين وروسيا، فتعمل أيضاً

راقصات قيرغيزيات يرقصن في «مهرجان الملك عبد العزيز للإبل» في السعودية. تجمع الثقافة بين منطقتي آسيا الوسطى والخليج العربي منذ مئات السنين.

# فريق منيع

القوات الخاصة القطرية والأمريكية تُحبط هجوماً محاكى  
بالأسلحة البيولوجية خلال تمرين عسكري مشترك

أسرة يونيباث

المنيع 25» من الجانب الأمريكي في نيسان/أبريل 2025: «وُضعت خطط وسيناريوهات تمرين «الحارس المنيع 25» على مدار العام الماضي لدمج جميع الأجهزة ضمن قوات العمليات الخاصة القطرية، والحرس الأميري، وقوة الأمن الداخلي للتدرب براً وبحراً مع شركائهم من الولايات المتحدة.»

واستطرد قائلاً: «لقد فعلنا مركز عمليات مشتركاً لإدارة عمليات الاستجابة على مدار الساعة، ونجحنا في تدريب ضباط الأركان الأمريكيين والقطريين على مهام القيادة والسيطرة التي لا غنى لهم عنها.» عملت القوات في ضوء سيناريو لمكافحة الإرهاب، إذ تسللت خلية إرهابية إلى قطر، وبحوزتها موادٌ بيولوجيةٌ كانت تعتزم استعمالها ضد منشآت قطرية وأمريكية. وتضمنت المهمة التصدي لهذه الهجمات والقبض على العالم المُكَلَّف بتجميع الأسلحة البيولوجية وتفعيلها. حضر الجنود المشاركون محاضرات نظرية على مدار يومين، أعدتهم

**داهمت القوات الخاصة القطرية** منصة نفط تسيطر عليها قوات معادية، وأنقذت رهائن على متن طائرة ركاب، واقتحمت أحد قطارات المترو، وأخلت شوارع إحدى المدن. وكل هذه العمليات هي محاكاة لأزمات تحدث على أرض الواقع، جرت في إطار تمرين «الحارس المنيع» لعام 2025؛ وهو تمرين لمكافحة الإرهاب، أثبت فيه منتسبو قوات العمليات الخاصة القطرية والأمريكية من جديد أنهم قادرون على العمل معاً كشركاء لتعزيز الأمن الإقليمي. استضافت قطر تمرين «الحارس المنيع» في الفترة من 13 إلى 17 نيسان/أبريل 2025، وهي المرة الثالثة خلال ست سنوات التي تدعو فيها القوات الأمريكية للمشاركة في هذا التمرين العسكري المشترك. وقد ركز التمرين السابق الذي أُجري في عام 2021 على تأمين بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 التي استضافتها دولة قطر. قال العقيد في الجيش الأمريكي لي بريد، مدير تمرين «الحارس

**جنود من القوات الخاصة المشتركة  
القطرية ينزلون بالحبال على مبنى في  
مركز بروق للتدريب خلال عرض تدريبي.**  
جندي من الدرجة الأولى جون فلاندرز/الجيش الأمريكي





جنود من القوات الخاصة المشتركة القطرية (يسار الصورة) بصحبة جنود أمريكيين من مجموعة القوات الخاصة الخامسة يجرون مدهمة لمختبر إرهابي محاكي خلال تمرين «الحارس المنيع».

جنود قطريون يلتقون القبض على إرهابي مشتبه به خلال محاكاة تدريبية في تمرين «الحارس المنيع 25». متخصص زكاري بوقبيه/الجيش الأمريكي



التحديات التي تواجهها المنطقة. والتوافق العملياتي شديد الأهمية، فقد جمعنا دولتين، ووحدين، وثقافتين، ووجدنا صفنا لتبادل المعلومات والعمل معاً بنجاح.“ وتضمنت مهام التمرين مدهمة مختبر يُشبه بأنه مخصص للأسلحة البيولوجية، إذ تمكنت القوات بفضل المعلومات الاستخبارية التي جُمعت في الموقع من ملاحقة العناصر المتبقية من الخلايا الإرهابية، ولكن بعد تطهيرهم من التلوث الناتج عن التعرض لعوامل يُحتمل أن تكون ضارة. وتكللت فعاليات تمرين «الحارس المنيع» بمدهمة قطرية أمريكية مشتركة عند الفجر للقبض على العالم الذي كان من المفترض أن يُفعل الأسلحة البيولوجية، ونُفذت هذه المدهمة في مركز بروق للتدريب على الساحل الغربي لقطر. وحضر لقيف من كبار الزوار، مثل العميد فهد راشد المري، رئيس هيئة التدريب بالقوات المسلحة القطرية، ختام المهمة في معسكر بروق. ونوّه عدد من كبار الضباط إلى أن التمرين أثبت قيمة التعاون العسكري بين قوات الدول الشريكة. فقد نجحت القوات القطرية والأمريكية في الارتقاء بأداء الفريق بفضل بناء الثقة وتوحيد القدرات.

وقال العقيد بريرد: “سيكون للدروس المستفادة والشراكات التي تكونت خلال هذا التمرين أثرٌ ملموس في قابل الأيام والسنين، وما حققته الولايات المتحدة في تمرين «الحارس المنيع 25» من نجاح مشترك مع شريكنا، قطر، قد عزز التوافق العملياتي والردع المتكامل في منطقة الخليج.“ ♦

لمهام التمرين، فمنهم من شارك في الاشتباكات الميدانية، ومنهم من تولى العمل في مركز العمليات المشتركة في مشروع 401 لتدريب القوات الخاصة، وقد افتُتح هذا المشروع مؤخراً في قطر، ويحتوي على قرية وهمية وهيكلاً طائرة ركاب من طراز «إيرباص 300» للتدريب.

أجرى مشاة البحرية الأمريكية التابعون لفريق أمن الأسطول لمكافحة الإرهاب في القيادة المركزية الأمريكية تدريباً مع القوات القطرية على مكافحة الشغب وإطلاق النار بالخيزرة الحية. وحضر الجنود القطريون محاضرات قدمها جنود من الجيش الأمريكي من قيادة مكافحة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية والمتفجرات التابعة لقوة المهام «سبارتان» وعلماء من وحدة التحليل والمعالجة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية والمتفجرات التابعة للجيش الأمريكي.

وفور بداية السيناريو الفعلي، نفذت قوات العمليات الخاصة الأمريكية من مجموعة القوات الخاصة الخامسة والقوات الخاصة المشتركة القطرية مدهمات لإحباط خطط الإرهابيين لسفك الدماء.

وقال الرائد ناصر عربيات، من القوات الخاصة المشتركة القطرية، رئيس فريق التخطيط لتمرين «الحارس المنيع»: “لقد كان نجاحاً باهراً، وقد اطلع الفريق الأمريكي على منهاج القوات الخاصة القطرية في عملها، وبنينا الثقة بين القوات، وكان السيناريو محكم الإعداد، فكان منطقياً، وقابلاً للتطبيق، ومفهوماً من حيث



# التحول السلمي في بلاد الشام

رسم توضيحي يونيثا

الدكتورة منال رضوان، وزيرة المفوضة ورئيسة فريق التفاوض الخارجية السعودية  
هذه المقالة مستقاة من خطاب ألقى في منتدى «حوار المنامة 2025»

## فيما

يتعلق بالتحول السياسي في بلاد الشام، فقد خضعت منطقتنا طويلاً لسياسات إدارة الوضع القائم بدل التحول، وتأجيل الحلول بدل مواجهة الأزمات. وفي بعض الأحيان، كررنا تجارب فاشلة، وألقينا اللوم على طبيعة المنطقة أو ثقافتها، لا الظروف التي أدت إلى هذه الإخفاقات، وسعينا إلى احتواء النيران، لا إخمادها، وإيقاف الحروب، لا حلها، والتعايش مع اليأس، لا إعادة الأمل. ولا بد أن يتغير ذلك هذه المرة.

فادارة الوضع الراهن هي الإبقاء على ماهو عليه؛ أما التحول فهو تغييره. والتحول يتطلب شجاعة سياسية، ووضوحاً أخلاقياً، ومسؤولية جماعية، وتفعيل الدور الإقليمي لإعادة بناء الشرعية،

وتجديد العقد الاجتماعي بين المواطن والحكومة، واستعادة الثقة بين الدول، وحل الصراعات من جذورها، والتمهيد لمراجعة أو استقراء ذاتي حقيقي.

ولا يتضح ذلك في مكان خير من الوضع المحيط بالصراع في غزة، فقمنا مراراً بإدانة جميع الهجمات على المدنيين، ومنها هجمات 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023. ولكن لا يجب كذلك تبرير الهجمات على المدنيين منذ 8 تشرين الأول/أكتوبر.

ويتخذ العنف في الضفة الغربية شكلاً مختلفاً ولا يقل رعباً عن الرعب في غزة، إذ تقوم جماعات من المستوطنين المسلحين، كثيراً ما تتحرك تحت حماية

الجيش، بترويع المدنيين. فهذه عفاف أبو عليا، على سبيل المثال، فلسطينية تبلغ من العمر 50 عاماً، كانت تقطف الزيتون في قريتها، وإذا بمستوطنٍ ملثم يهجم عليها، وظلّ يضربها حتى فقدت وعيها. فأصبح قطف الزيتون، وهو عمل بسيط لكسب الرزق واستمرار الحياة، عملاً من أعمال التحدي.

وهذا العنف ليس حالة منعزلة، فطالما أن الإفلات من العقاب يحل محل المساءلة، سيتفاقم الظلم ويتعمق التطرف. ولن تُحل المشكلة بمجرد كلام عن السلام، ولا بأي إصلاح في المناهج التعليمية، فالعنف والاستهتار بحياة الإنسان لا يفضيان إلى الأمن، بل إلى صراع لا ينتهي.

ووسط حالة اليأس التي سادت العامين الماضيين، وتحت قيادة دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، وبفضل جهود دبلوماسية إقليمية فعّالة بقيادة السعودية وقطر ومصر وتركيا، تمّ التوصل إلى وقف لإطلاق النار قائم على مبادئ

يجب أن ترسم المسار السياسي للمستقبل.

دعوني أُلطّ الضوء على بعضها: لا ضم للضفة الغربية أو غزة كلياً أو جزئياً،

ولا ترحيل للغزيين، وضمان حق النازحين في الرجوع إلى ديارهم. هذه هي

الشروط التي قام عليها وقف إطلاق النار.

وقد حان الوقت للانتقال إلى المرحلة التالية، لتحقيق مطلبٍ ينادي به

الفلسطينيون منذ سنوات؛ وهو نشر قوة دولية لتحقيق الاستقرار لحماية

الفلسطينيين، وتمكين السلطة الفلسطينية، ودعم الشرطة الوطنية الفلسطينية.

وقد وافق مجلس الأمن الدولي يوم 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2025 على إنشاء

هذه القوة الدولية.

وهذه الخطوات ليست الغاية في

حد ذاتها، فكما نوه مجلس الأمن في

قراره، فيجب أن يتحول الاستقرار إلى

مسار نحو حق الفلسطينيين في تقرير

مصيرهم وإقامة دولتهم في غزة والضفة

الغربية، وصولاً إلى الاندماج الإقليمي

القائم على الأمن والاستقرار والازدهار

المشارك لجميع شعوب المنطقة ودولها.

وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم

شرطٌ أساسيٌّ للاندماج الإقليمي.

وفيما يتعلق ببقاع أخرى في

المنطقة، فلا بدّ من الحفاظ على وحدة

سوريا والإمتناع عن التدخلات الخارجية

فيها للحفاظ على استقرار بلاد الشام.

وإن النهج الذي تنتهجه المملكة العربية

السعودية إنما يقوم على الاستثمار السياسي والمالي، والأهم من ذلك هو الاستثمار

في الشعب السوري وصموده وإبداعه وريادته وتميزه ووطنيته.

وفي لبنان، نواصل دعم الإصلاح، وتعزيز مؤسسات الدولة، وتمكين الجيش

اللبناني باعتباره ركيزة السيادة الوطنية. فالاستقرار في لبنان مرهونٌ بالقيادة

والمساءلة في الداخل، وضبط النفس من الخارج. ونحن نثق بالقيادة اللبنانية،

وعلينا الوقوف إلى جانبها.

وفي إيران، فالفرصة سانحة لحل الصراع، فلا يزال بإمكانها تصحيح خلافات

الماضي باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع البحرين والانضمام إلى رؤية مجلس

التعاون الخليجي للأمن الإقليمي القائمة على إعلان بكين. وستواصل المملكة

العربية السعودية مساعيها الحميدة لتعزيز مسار خفض التصعيد وبناء الثقة

والتعاون. ♦



الدكتورة منال رضوان، من المملكة العربية السعودية، تلقي كلمتها  
في مؤتمر «حوار المنامة» الأمني لعام 2025 في البحرين.

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

# حامي حمى الموانئ





## الفريق البحري الركن مازن عبد الواحد كبيان قائدٌ حكيمٌ يتولى دفعة البحرية العراقية

أسرة يونيباث

### منذ

ومن أهم الركائز التي يقوم عليها برنامجهُ هو الحفاظ على شراكات موثوقة مع الأصدقاء والحلفاء الملتزمين بنفس القدر بأمن شمال الخليج العربي. وأضاف: "منطقة الخليج العربي عبارة عن منطقة اقتصادية مشتركة، ومتداخلة الحدود، ومتعددة المصالح، وعليه يكون التنسيق المشترك والمستمر عبر هذه الشراكات عاملاً حيوياً في الحفاظ على الأمن في هذه المنطقة، إذ إن المصلحة مشتركة ومؤثرة على المستوى الاقليمي والعالمي، نظراً لما تمتلكه هذه المنطقة من أهمية وتأثير على الاقتصاد العالمي". ويؤكد الفريق على أهمية التدريبات والتمارين لتوسيع خبرات رجال البحرية وتوجيه رسالة قوية إلى الخصوم المحتملين مفادها أن العراق قادراً على حماية سواحله. وعلى الصعيد الداخلي، تتدرب البحرية مع نظيراتها في القوات الجوية العراقية وجهاز مكافحة الإرهاب، إذ يمتلك كل منهما مهارات فريدة ترتقي بقدرات البحرية. فيقول: "تتدرب القوات في هذه التمارين على عمليات الإنزال والعمليات الخاصة وتحرير الجزر والمناطق وعمليات الإنقاذ والانتشال".

البحري مازن عبد الواحد، والفريق بحري مازن عبد الواحد كبيان يتولى قيادة البحرية العراقية، التي ازدادت أهميتها وصارت حامية الموانئ العراقية التي لا غنى عنها لأمن العراق الاقتصادي. وتتألف من زوارق دوريات تحمي المياه المحيطة بميناء أم قصر العميق على الساحل الجنوبي الضيق للعراق. كما أنها المكلفة بحماية المياه الإقليمية للبلاد، وتحافظ على مصالح العراق وسيادته في المياه والمناطق الاقتصادية المجاورة. ذكر الفريق مازن: "تقوم القوة البحرية بتأمين الحماية للموانئ التجارية والنفطية للعراق، وبالتالي فهي تؤمن الشريان الاقتصادي الرئيسي للبلاد، ومن هنا تكمن أهمية القوة البحرية العراقية ودورها الحيوي في حفظ استقرار البلاد والحفاظ على اقتصادها، وكذلك تقوم بتأمين المياه الإقليمية العراقية ومكافحة التهريب عبر هذه المياه". يسعى الفريق مازن إلى تكوين أسطول بحري متكامل من عدة وعدد، يكون قادراً على فرض السيطرة والحماية التامة، ومنع كافة الخروقات ضمن قاطع المسؤولية، خاصة مع التوسع الحاصل في المنشآت البحرية في البلاد والمتمثلة في إنشاء ميناء الفاو الكبير.

جندِيّ من البحرية العراقية خلف مدفع رشاش على متن زورق سريع يقوم بدورية في الخليج العربي قرب شبه جزيرة الفاو.

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي



ويفتخر بدراسة التاريخ، ويتأثر بقيادة عسكريين كبار مثل خالد بن الوليد، فقد اشتهر هذا القائد العربي بهزيمة الروم في معركة اليرموك في القرن السابع، وهو أول انتصار كبير للجيش الإسلامية خارج الجزيرة العربية.



عنصرٌ من البحرية العراقية يتولى مهام الحراسة على متن زورق دوريات في الخليج العربي. وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

”دامت المعركة ستة أيام، وفي اليوم السادس تحولت استراتيجية خالد من الدفاع إلى الهجوم، وتمكن بعبقريته الفذة من شن الهجوم المجازف على الروم واستخدام الأسلوب العسكري الفريد من نوعه آنذاك، وهو الاستفادة الصحيحة من إمكانيات «سرية الفرسان سريعة التنقل» ليحول الهزيمة الوشيكة للمسلمين إلى نصر مؤزر لهم.“

وتركز فلسفة الفريق مازن في القيادة على غرس الولاء والإباء والكفاءة في رجاله. وكما كان يفعل في أيام دراسته في الأكاديمية البحرية، يتابع تطور أفرادهم، ويقف على احتياجاتهم، ويسعى لإيجاد حلول للمشكلات التي قد تعيق أداءهم.

”أؤمن بالالتزام بالانضباط العسكري والاطلاع والعمل على تطوير قدراتهم العلمية والجسدية بما يمكنهم من مواكبة التطور العلمي الحاصل في القوات البحرية المتطورة عالمياً.“

كما تشارك البحرية العراقية في التمارين الإقليمية مع دول الخليج العربي، وفي التمارين المشتركة التي تُجرى بقيادة وإشراف الأسطول الأمريكي الخامس في البحرين. وهذه التمارين تركز على حق الزيارة والصعود والتفتيش والمصادرة ومكافحة الألغام، وتأمين البنية التحتية الحيوية، والرمية بالمدفعية البحرية.

إذ قال: ”فلهذه التمارين دورٌ كبيرٌ في تطوير قدرات الطواقم العراقية، وزيادة خبراتهم واطلاعهم، وتنمية قدراتهم وكفاءتهم في أداء مهامهم وواجباتهم.“

ويُعد الردع العسكري من السبل المتبعة لتجنب الصراع المسلح في منطقة متوترة لا تسلم من تحديات شتى، وكذلك اختيار قادة ذوي خبرة وحكمة للتفاوض بشأن صراعات المنطقة.

وشدد الفريق مارن: ”يعتمد دور القائد الناجح على الحكمة في اتخاذ القرارات وعدم الاستعجال والانجراف نحو الاصطدام والتشنجات في المواقف، وأن يمتلك كذلك سرعة البديهة والارتجال وسبق النظر في اللحظات والمواقف الآنية التي تحتاج إلى اتخاذ قرار حكيم بصورة سريعة، وكذلك من المهم أن يحافظ على علاقات متزنة مع كافة الأطراف وأن يمتلك القدرة على تقريب وجهات النظر بحنكته وحسن إدارته.“

تدرّج الفريق مازن في رتب القوة البحرية العراقية خلال مسيرته العسكرية، وركز على صقل مهارات الرجال ليكونوا قوة قتالية أشد قوة وتأثيراً. وقد خدم في مفتشية البحرية العراقية، المسؤولة عن ضمان قدرة الأسطول على أداء مهامه الأمنية البحرية، وأمضى شطراً كبيراً من مسيرته العسكرية مسؤولاً عن أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية. تقع هذه الأكاديمية على شط العرب في البصرة، وتمنح شهادات في العلوم البحرية للضباط المتجهين إلى البحرية أو الأسطول التجاري.

ويقول الفريق مازن: ”رغبت في خدمة الوطن ونيل شرف خدمة العلم عبر السلك العسكري، والدفاع عن سيادة ومصالح العراق، وهذه تعتبر من أنبل الوظائف التي يكلف بها الانسان.“



أسرة يونيباث

## العراق يُعلي الدبلوماسية لحل الصراعات

**القادة العرب يجتمعون في الجلسة الافتتاحية للقمّة العربية الـ 34 في بغداد في أيار/مايو 2025.**

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

فقال: "نعقد قمّتنا اليوم في منعطف تاريخي حرج، إذ تواجه منطقتنا تحديات معقدة وظروفاً غير مسبوقة تتطلب منا جميعاً، قادةً وشعباً، أن نقف صفّاً واحداً ونتحلى بإرادة راسخة في الحفاظ على أوطاننا وحماية شعوبنا."

كما أشاد غوتيريش بالتقدم الذي أحرزه العراق منذ أن استعاد سيادته عام 2004، مثل حل النزاعات العالقة بطريق الحوار، وتعزيز مؤسسات الدولة، ودعم التنمية المستدامة وحقوق الإنسان.

وقال: "وعلى كل هذه التحديات الجسام، دعونا نستخلص العبر والأمل من هنا في بغداد. فنحن قادرون بالعمل بوحدة وتضامن على أن نساهم في حل الصراعات وبناء مستقبل يسوده السلام والازدهار." المصادر: الجزيرة، الأمم المتحدة

وقال السيد محمد شياع السوداني، رئيس وزراء العراق، في كلمته: "انتهج العراق سياسة خارجية تُولي الأولوية للشراكة والتعاون معكم، وتعزز المصالح المشتركة لأوطاننا، عملاً بمبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول [الأخرى]، وعدم الانحياز."

وأضاف: "يلتزم العراق بمكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره، واستناداً إلى هذه المبادئ، دعمنا حلولاً قائمة على الحوار والتفاهم، وشاركنا في التقريب بين وجهات النظر المتباينة، وسلطنا مساراً دبلوماسياً مثمراً يُسهم في تعزيز أواصر الأخوة والدين والاعتدال."

وفيما يتعلق بغزة وجنوب لبنان، اقترح السوداني إنشاء صندوق عربي لدعم جهود إعادة الإعمار، وتعهد بتقديم 20 مليون دولار أمريكي لصندوق غزة، و20 مليون دولار أخرى لصندوق جنوب لبنان.

ودعا السيد عبد الفتاح السيسي، رئيس مصر، إلى توحيد الصف في مواجهة التحديات الجسام،

يُعد العراق من أشد المؤيدين للدبلوماسية، وقد صار في السنوات الأخيرة ملتقىً لقادة المنطقة لمناقشة سبل إيجاد حلول للصراعات الدائرة.

وفي ظل تصاعد الاضطرابات الإقليمية، عُقدت القمة العربية الـ 34 في بغداد في أيار/مايو 2025 تحت شعار «حوار وتضامن وتنمية». وشارك فيها ستة رؤساء دول، ولفيف من كبار المسؤولين، ومندوبون من منظمات دولية، منهم السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، والسيد بيدرو سانثيز، رئيس وزراء إسبانيا.

وترأسها السيد عبد اللطيف رشيد، رئيس العراق، وتناولت عدة قضايا، منها قضية السلام والأمن في غزة، وضرورة التعجيل بالعمل الدبلوماسي لإنهاء الصراع المدمر في السودان.

فقد تسبب الصراع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع شبه العسكرية منذ نيسان/أبريل 2023 في إغراق السودان في الفوضى وتفاقم الأزمة الإنسانية التي أدت إلى تهجير الملايين.



## قوات الأمن المصرية تداهم وكراً للإرهابيين

أسرة يونيباث

**داهمت** قوات الأمن المصرية وكراً لحركة سواعد مصر (حركة حسم)، وهي جماعة إرهابية مصنفة دولياً نفذت هجمات استهدفت مسؤولين حكوميين.

وأعلنت وزارة الداخلية المصرية في تموز/يوليو 2025 عن مقتل إرهابيين اثنين عند تبادل لإطلاق النار خلال المداهمة، وقد سبق أن حكمت مصر على الاثنين بالإعدام غيابياً على خلفية جرائم سابقة.

وكان قد تسلا إلى مصر سراً من دولة مجاورة لم يُفصح عنها، مستخدمين دروباً نيسمية في مناطق حدودية غير مأهولة. وكانت حركة حسم قد نشرت مقطع فيديو يُظهر عناصرها يتدربون في صحراء خارج مصر، ويتعهدون بتنفيذ عمليات إرهابية داخل البلاد.

وقالت الشرطة المصرية إن عناصر حسم الفارين كانوا يخططون لارتكاب عمليات عداوية تستهدف قوات الأمن والمنشآت العامة.

وتُعرف حركة حسم بأنها جماعة إسلامية متشددة تأسست في مصر وتنشط فيها منذ عام 2016، وقد صنفتها السلطات المصرية على أنها الجناح المسلح لجماعة الإخوان المسلمين.

وتبنت منذ تأسيسها مسؤولية هجمات على قوات الأمن والمدنيين والبنية التحتية العامة، منها محاولات اغتيال فاشلة استهدفت الشيخ علي جمعة، مفتي مصر، والسيد زكريا عبد العزيز، النائب العام المساعد، والقاضي أحمد أبو الفتوح في مدينة نصر.

كما هاجمت كميناً للشرطة في عام 2016، ما أسفر عن مقتل ستة من عناصر الشرطة قرب مجمع أهرامات الجيزة. وفُجرت سيارة مفخخة أمام المعهد القومي للأورام وسط القاهرة في آب/أغسطس 2019، ما أسفر عن مقتل 20 شخصاً وإصابة 47 آخرين على الأقل.

وقد حظرت المملكة المتحدة حركة حسم وصنفتها على أنها "تنظيمٌ إرهابي محظور" في كانون الأول/ديسمبر 2017، وصنفتها الولايات المتحدة بعد ذلك على أنها تنظيمٌ إرهابي أجنبي.

المصادر: العربية، سكاى نيوز، وزارة الخارجية الأمريكية



## تعزيز العلاقات بين كازاخستان والولايات المتحدة

أسرة يونيباث

**السيد مراد نورتلو، نائب  
رئيس وزراء كازاخستان  
وزعيم خارجيتها، والسيد  
مارك روبيو، وزير خارجية  
الولايات المتحدة، يفادران  
اجتماعاً في وزارة الخارجية  
الأمريكية في واشنطن.**

وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

زار مراد نورتلو، نائب رئيس وزراء كازاخستان ووزير خارجيتها، الولايات المتحدة في حزيران/يونيو 2025 لإجراء مناقشات رفيعة المستوى بشأن تعزيز العلاقات بين البلدين وتوسيع فرص التجارة والاستثمار.

والتقى في الزيارة بالسيد ماركو روبيو، وزير خارجية الولايات المتحدة، وناقش كبار الدبلوماسيين في البلدين "سبل التعاون السياسي والاقتصادي، والطاقة، والتجارة، والإمداد والتموين"، حسبما أفادت صحيفة "أستانة تايمز"، و"تبادلا الآراء حول التحديات الأمنية الإقليمية والعالمية".

وأكد نورتلو التزام كازاخستان بـ "شراكة تعود بالخير على الجانبين" مع الولايات المتحدة، وتحدث عن دور بلاده المحوري في الحفاظ على استقرار سلاسل إمداد الطاقة العالمية والمعادن الحيوية.

وشعر روبيو بالتفاؤل عقب الاجتماع بشأن مستقبل العلاقات بين كازاخستان والولايات المتحدة، وجاء في بيان صادر عن السفارة الأمريكية في كازاخستان أنه أكد مجدداً "التزام الولايات المتحدة باستقلال كازاخستان وسيادتها ووحدة أراضيها".

وقال: "تتطلع الولايات المتحدة إلى تعزيز التعاون مع كازاخستان لفتح آفاق اقتصادية تخدم مصالح البلدين".

وعلاوة على تعزيز العلاقات الثنائية، شدّد كل من نورتلو وروبيو على أهمية توطيد التعاون الإقليمي متعدد الأطراف في إطار «مجموعة سي 1+5»، التي تضم كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان والولايات المتحدة؛ وذلك لدعم الأمن الدولي والإقليمي أفضل مما هو قائم.

ويُعد نورتلو من الفاعلين الأساسيين في استراتيجية إقليمية ناشئة تسعى بها دول آسيا الوسطى، بقيادة كازاخستان، إلى استخدام مجموعات متعددة الأطراف، مثل «مجموعة سي 1+5»، لتقليل الاعتماد على الشركاء التجاريين التقليديين من حقبة الاتحاد السوفيتي.

كما التقى نورتلو بالسيد جيمسون غريز، الممثل التجاري للولايات المتحدة، وأفادت صحيفة «أستانة تايمز» أن الموضوعات شملت "آفاق توسيع ممرات النقل والإمداد والتموين، وتتنوع طرق التصدير، وتطوير البنية التحتية ذات الصلة، وفتح أبواب الأسواق الزراعية أمام الجانبين".

المصادر: أستانة تايمز، تايمز أوف سنترال آسيا، السفارة والقنصلية الأمريكية في كازاخستان

## تمرين «أكشومكار» يعزز الشراكة بين قبرغيزستان والولايات المتحدة

أسرة يونيباث



جنود قبرغيزيون يتدربون مع طيارين وجنود من القوات الجوية بالمنطقة المركزية الأمريكية والجيش والحرس الوطني الجوي لمونتانا خلال تمرين «أكشومكار».

القوات الجوية بالمنطقة المركزية الأمريكية

القبرغيزية والأمريكية معاً، ضمن إطار متعدد الجنسيات مع جيوش أخرى من آسيا الوسطى وجنوب آسيا، في إطار سلسلة تمارين «التعاون الإقليمي» التي تجريها القيادة المركزية الأمريكية. كما تحرص قبرغيزستان والحرس الوطني لولاية مونتانا على التدريب وتبادل الخبراء المتخصصين منذ عام 1996، وذلك في إطار برنامج شراكة الولايات التابع للحرس الوطني الأمريكي.

وأشاد السيد ليسلي فيغيري، سفير الولايات المتحدة لدى قبرغيزستان، بما تقوم به قبرغيزستان للحفاظ على هذه الشراكة الراسخة. فقال: «استثمرت قبرغيزستان في تعزيز شراكتنا الثنائية عن طريق التعاون الأمني على مدى الثلاثة عقود الماضية، وقد أتاح تمرين «أكشومكار» فرصاً هائلة لقواتنا المشتركة لتبادل خبراتها بهدف تعزيز الاستقرار الإقليمي من خلال التكاتف والتعاون».

المصادر: كاكستوس ميديا، القوات الجوية بالمنطقة المركزية الأمريكية

استضافت قبرغيزستان جنوداً من القوات الجوية الأمريكية بالمنطقة المركزية والجيش والحرس الوطني الجوي لمونتانا في تمرين «أكشومكار» لعام 2025. وأجرت وزارة الدفاع القبرغيزية هذا التمرين المشترك في الفترة من 23 إلى 27 حزيران/يونيو في بيشكيك، بهدف توسيع الشراكة بين البلدين وتعزيز التعاون ورفع مستوى التوافق العملياتي.

تولت قبرغيزستان قيادة التمرين، وتضمن تدريبات مدنية عسكرية في مجالات مثل تقديم المساعدات الإنسانية، والاستجابة للكوارث، والإجلاء الطبي الجوي، والبحث والإنقاذ، وأمن الحدود. وصرّح الفريق ديريك فرانس، قائد القوات الجوية التاسعة الأمريكية، بأن التمرين يُعد «خطوة هامة نحو تعزيز التعاون الأمني مع شركائنا القبرغيزيين»، وأن هذه التجربة المشتركة ستساهم في وضع أسس متينة للتعاون في قبال الأيام والسنين.

كانت فعاليات عام 2025 النسخة الأولى من تمرين «أكشومكار»، ولكن تدرّبت القوات المسلحة

## قطر تدعم استقرار لبنان

أسرة يونيباث

زار السيد نواف سلام، رئيس وزراء لبنان، دولة قطر في حزيران/يونيو 2025 على رأس وفدٍ وزاري، تقديرًا لدور الدوحة البارز في تهدئة التوترات الأمنية في الشرق الأوسط.

وقد التقى بصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، ولقيف من كبار المسؤولين القطريين. وتناولت اللقاءات القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين.

تمثل زيارة رئيس وزراء لبنان فرصة لإعادة إطلاق مشاريع التنمية المشتركة وتعزيز الاستثمارات القطرية في لبنان، لا سيما في القطاعات الحيوية كالطاقة والصحة والبنية التحتية.

كما تطرقت النقاشات إلى سبل توسيع برامج الدعم الاجتماعي والتعليم المهني، بما يعزز قدرة لبنان على تجاوز الأزمات. وتأمل بيروت أن تكون هذه الزيارة خطوة نحو تجديد الدعم العربي والدولي للبنان للتخفيف من وقع عدم الاستقرار الاقتصادي.

لقطر أثرٌ سياسيٌ وإنسانيٌ لا يُجحد في لبنان، فلطالما كانت من الوسطاء الذين ترحب بهم مختلف الأطراف اللبنانية، واضطلعت بأدوار محورية، أبرزها رعايتها لاتفاق الدوحة لعام 2008، وهو اتفاقٌ لتقاسم السلطة بين الفصائل اللبنانية المتنافسة أنهى أزمة سياسية ظلت مستعرة طوال 18 شهراً. وأكدت قطر مجدداً التزامها بمساعدة لبنان

عن طريق الدعم الاقتصادي والإنساني المباشر، وعن طريق مشاركتها الجادة في مجموعة العمل الخماسية التي تضم كلاً من مصر وفرنسا وقطر والسعودية والولايات المتحدة؛ وهذه المجموعة معنية بالوضع السياسي في لبنان وتشجع الإصلاحات السياسية والاقتصادية.

والعلاقات الثنائية بين لبنان وقطر متينة على جبهات شتى، إذ تمثل الدوحة نموذجاً للتضامن العربي، لا سيما في أوقات الأزمات السياسية والاقتصادية التي عصفت بلبنان.

وقد أقامت قطر جسراً جويًا لنقل أكثر من 150 طناً من المساعدات الطبية والغذائية إلى لبنان خلال الصراع بين إسرائيل وحزب الله في عام 2024، وكان لها عظيم الأثر في جهود خفض التصعيد التي تُوّجت باتفاق وقف إطلاق النار بين الطرفين في تشرين الثاني/نوفمبر من العام نفسه.

المصادر: الجزيرة، وكالة الأنباء القطرية



## تعزيز الشراكة العسكرية بين الإمارات والولايات المتحدة

أسرة يونيباث

عناصرٌ من الحرس الرئاسي الإماراتي وقوات مشاة البحرية الأمريكية يشاهدون مروحيات «يو إتش-1 واي فينوم» و«إيه إتش-1 زد فايبر» خلال تدريب في كاليفورنيا بالولايات المتحدة. عريف ريكاردو راميريز/مشاة البحرية الأمريكية

وعلاوة على ذلك، فقد وافقت وزارة الخارجية الأمريكية في أيار/مايو 2025 على صفقة لبيع معدات عسكرية بقيمة 1.5 مليار دولار أمريكي، تتضمن حصول الإمارات على مروحيات «شينوك سي إتش-47 إف» ومكونات وقطع غيار لمقاتلات «إف-16».

وإن دلت الموافقة على هذه الصفقة على شيء، فإنما تدل على سياسة خارجية أمريكية تهتم بحلفائها الاستراتيجيين في منطقة الخليج العربي، وذلك في ظل تزايد التحديات الأمنية، ولا سيما التهديدات الإيرانية المباشرة وغير المباشرة عن طريق استخدام وكلاء إقليميين.

وقد تزايد التعاون العسكري بين أبوظبي وواشنطن بشدة مؤخراً على إثر تصاعد التوترات في المنطقة، فقد شاركت أبوظبي معها في العديد من العمليات العسكرية ضمن التحالف الدولي لمكافحة داعش، كما تستضيف جنوداً أمريكيين ومنشآت عسكرية استراتيجية لتعزيز الاستقرار الإقليمي.

وقد تكثفت الشراكة القوية والثقة المتبادلة بين البلدين منذ عقود من الزمان بأن صنفتهما الولايات المتحدة على أنها من أكبر شركائها الدفاعيين في أيلول/سبتمبر 2024، وقد منحها ذلك فرصاً غير مسبقة للتعاون مع الولايات المتحدة في القطاع الدفاعي.

المصادر: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الحرس الوطني الأمريكي، وزارة الحرب الأمريكية

أمست الإمارات من أبرز شركاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط أمنياً وعسكرياً، إذ يتعاونان في عدة مجالات، منها مكافحة الإرهاب، والأمن البحري، والأمن السيبراني، وتكنولوجيا الدفاع.

وفي سبيل تعزيز هذا التعاون، وقّع البلدان مذكرة تفاهم في أيار/مايو 2025 لإقامة شراكة دفاعية شاملة بين الولايات المتحدة والإمارات. وقد وقع الخطاب في أبوظبي كلٌّ من محمد بن مبارك المزروعى، وزير الدولة لشؤون الدفاع بدولة الإمارات، وبيت هيغسيث، وزير الحرب الأمريكي.

ويهدف الخطاب إلى وضع خارطة طريق تُوجّه التعاون العسكري الثنائي، ويُمثّل التزاماً مشتركاً بتعزيز القدرات الدفاعية ورفع مستوى التوافق العملياتي. ومن ثمار هذه الشراكة إطلاق مبادرة استراتيجية جديدة بين وحدة الابتكار الدفاعي الأمريكية ومجلس التوازن الإماراتي؛ وهذا المجلس عبارة عن هيئة حكومية إماراتية مستقلة تعمل بتنسيق وثيق مع وزارة الدفاع والأجهزة الأمنية الإماراتية لتعزيز القدرات الدفاعية. ويهدف هذا التعاون إلى تشجيع العمل المشترك في مجالات البحث والتطوير، والابتكار، والاستثمار في الصناعات الدفاعية في كلا البلدين.

كما انضمت الإمارات إلى برنامج شراكة الولايات التابع للحرس الوطني الأمريكي، وهذا البرنامج يقيم توأمة بين وحدات الحرس الوطني من مختلف الولايات الأمريكية وبين جيوش دول أخرى. وهناك توأمة بين الإمارات والحرس الوطني لولاية تكساس.

وأعلنت وزارة الحرب الأمريكية أن هذا التعاون "سيعزز جهود التحديث العسكري، ويوطد التعاون في مجالات الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل، والأمن السيبراني، والاستجابة للكوارث، والتخطيط العملياتي."



## قمة بين آسيا الوسطى والاتحاد الأوروبي تبشر بتوطيد التعاون

أسرة يونيباث

**قادة آسيا الوسطى والاتحاد الأوروبي يحضرون قمة الاتحاد الأوروبي وآسيا الوسطى في سمرقند بأوزبكستان في نيسان/أبريل 2025.** وكالة الأنباء الفرنسية/صور غيتي

**تطمح دول آسيا الوسطى،** وهي حلقة وصل مهمة بين الشرق والغرب، إلى توسيع نطاق شراكاتها الاقتصادية والسياسية خارج المنطقة.

فقد اجتمع قادة الاتحاد الأوروبي ودول آسيا الوسطى الخمس ما بعد الحقبة السوفيتية (كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان) في مدينة سمرقند الأوزبكية يومي 3 و4 نيسان/أبريل 2025 لتعزيز أواصر هذه العلاقات.

وناقشوا عدة موضوعات، كالتعاون الإقليمي متعدد الأطراف، والتحديات الأمنية، والتجارة والاستثمار، والطاقة، وحقوق الإنسان، والتبادل والتعاون العلمي والتعليمي.

تعد هذه القمة الأولى من نوعها رفيعة المستوى بين الاتحاد الأوروبي وآسيا الوسطى، وما هي سوى البداية لشراكة يأمل قادة الاتحاد الأوروبي أن تنمو في المستقبل، وقد عقدت الولايات المتحدة مؤتمرات قمة كهذه مع دول آسيا الوسطى. قال السيد أنطونيو كوستا، رئيس المجلس الأوروبي، وهو الذي ترأس وفد الاتحاد الأوروبي مع أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية: "اعتقد أن علاقتنا لم تحقق أقصى استفادة ممكنة منها بعد، وتمثل هذه القمة بداية حقبة جديدة في علاقتنا، ولن تكون حدثاً عابراً."

وقد كانت قضية التجارة والاستثمار من أبرز محاور النقاش بما يليق بمدينة سمرقند التي استضافت القمة، إذ كانت من المحطات التاريخية الشهيرة على طريق الحرير القديم.

فالإتحاد الأوروبي بالفعل أكبر مستثمر في آسيا الوسطى وثاني أكبر شريك تجاري لها. وتسعى آسيا الوسطى إلى حيالة التكنولوجيا الصناعية الأوروبية

المتقدمة، بينما تستورد أوروبا منها الموارد الطبيعية. وحرصاً على تيسير سبل زيادة التجارة والسفر، أكدت فون دير لاين أن الاتحاد سيستثمر 10 مليارات يورو في «طريق النقل الدولي العابر لبحر قزوين»، فهذا الطريق سيقصّل وقت السفر بين آسيا الوسطى وأوروبا، دون المرور بروسيا التي تتسم أوضاعها الجيوسياسية بعدم الاستقرار.

واتفقوا على أن يكون التعاون المستقبلي ضمن الأطر القانونية لاتفاقيات الشراكة والتعاون المُعزّزة الثنائية الحالية والمستقبلية. وكانت كازاخستان وقيرغيزستان قد أبرمتا بالفعل اتفاقيات شراكة وتعاون مُعزّزة مع الاتحاد الأوروبي، وعلى إثر المفاوضات المثمرة التي تلت القمة، وافقت طاجيكستان على اتفاقيتها مع الاتحاد الأوروبي في تموز/يوليو 2025.

وركز السيد شوكت ميرزايف، رئيس أوزبكستان الذي استضاف القمة، على الإنجازات الكبيرة التي حققتها آسيا الوسطى في سنوات قلائل، ومنها فتح الحدود، وتيسير العلاقات الطيبة داخل المنطقة، ما أفضى إلى عقد مثل هذه القمة.

وقال: "كانت الحدود بين الدول مغلقة منذ سبع أو ثماني سنوات، فلم تكن بينها تجارة ولا أعمال. ... وكانت العلاقات متجمدة. وما كان لأحد أن يتخيل أننا سوف نتحد في يوم الأيام لتمثيل المنطقة في مفاوضات مع القادة الأوروبيين." المصادر: المجلس الأوروبي، راديو أوردوليك، وفد الاتحاد الأوروبي لدى طاجيكستان

# الجيش اللبناني يركز على إعادة الإعمار في الجنوب

أسرة يونيباث

**أعلن** الاتحاد الأوروبي عن مشروع جديد بقيمة 12.5 مليون يورو لمؤازرة الجيش اللبناني في قيادة جهود إعادة الإعمار في جنوب لبنان، وكان ذلك في حفل رسمي أقيم في مقر قيادة الجيش اللبناني في البزرة بالعاصمة اللبنانية بيروت في تموز/ يوليو 2025.

سيتولى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تنفيذ المشروع، ويهدف إلى تعزيز الأمن ومساعدة المجتمعات على إعادة الإعمار.

وقال الفريق أول رودولف هيكل، قائد الجيش اللبناني: "يمثل هذا المشروع لحظة حاسمة للمؤسسة العسكرية، التي تتحمل مسؤوليات جسيمة على المستوى الوطني؛ ولا يزال الجيش يبذل جهوداً جبارة لبسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية، وتنفيذ القرارات الدولية، وخاصة القرار 1701، وحماية أمن البلاد ومراقبة حدودها."

ينص قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 على إنشاء منطقة خالية من الأسلحة بين الحدود الجنوبية للبنان ونهر الليطاني في جنوب لبنان، ما عدا للقوات المسلحة اللبنانية وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. وينص اتفاق وقف إطلاق النار على أن ينشر الجيش اللبناني قواته، ويقيم حواجز ونقاط تفتيش على كافة الطرق والجسور على طول الخط الفاصل لمنطقة الليطاني الجنوبية. وصوّتت السيدة ساندر دي وال، سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى لبنان، بأن هذا المشروع إنما ينم عن التزام الاتحاد الأوروبي الراسخ تجاه لبنان ونشر السلام والاستقرار في ربوع البلاد.

وقالت: "نقدم، بالتعاون مع الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، أكثر من 600 مليون دولار أمريكي لدعم المناطق المتضررة من الصراع في لبنان، وهذا دليل على هذا الالتزام، وهذه الجهود تكمل عملنا الدبلوماسي للتشجيع على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701، والتزام جميع الأطراف باتفاق وقف إطلاق النار المبرم في تشرين الثاني/نوفمبر 2024."

وهذا المشروع بتمويل من الاتحاد الأوروبي، وهو من المشاريع التي نصت عليها مذكرة التفاهم الثلاثية التي اتفقت عليها وزارة الدفاع اللبنانية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان في أيار/مايو 2025. وغايتها تنسيق المساعدات الدولية المُقدّمة للجيش اللبناني بالتعاون مع عدد من الشركاء والدول المانحة، ومنها الاتحاد الأوروبي والدنمارك وفرنسا وألمانيا والنرويج وهولندا وإسبانيا.

والجيش اللبناني مكلفٌ بالذود عن استقلال لبنان والحفاظ على شراكات عسكرية قوية مع جيوش الدول الشريكة، ويتعاون مع المنظمات الأمنية والإنسانية الدولية لخدمة مواطنيه بشكل أفضل.

المصادر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الجيش اللبناني

## توقيع اتفاقية دفاعية بين باكستان والسعودية

أسرة يونيباث

وقعت باكستان والسعودية «اتفاقية الدفاع الاستراتيجي المشترك» مؤخراً لتعزيز الالتزام الأمني القائم بين البلدين منذ أمدٍ طويل. وقد صدّق البلدان عليها في أيلول/سبتمبر 2025، وتنص على تعزيز التدريب العسكري المشترك، وتبادل المعلومات الاستخبارية، وتقديم الدعم التكنولوجي. واتفقا على أن يقف كلٌّ منهما إلى جانب الآخر عسكرياً إذا اعتدت أي دولة أخرى على أيٍّ منهما. وقد أبرمت هذه الاتفاقية عقب لقاء استضافته كراتشي في تموز/ يوليو 2025، ناقش فيه قائدا القوات البحرية الباكستانية والسعودية قضايا الأمن البحري الإقليمي وتعزيز التعاون الدفاعي الثنائي. وأشاد الفريق أول بحري نوبد أشرف، رئيس أركان القوات البحرية الباكستانية، بما قدمته المملكة لهذه الشراكة، ودعا إلى تعزيز التعاون الدفاعي بين القوات البحرية للبلدين اللذين تربطهما "علاقات أخوية عريقة."

وأثنى الفريق أول بحري محمد بن عبد الرحمن الغريبي، رئيس أركان القوات البحرية الملكية السعودية، على الباكستان للتدريب الذي توفره لطلاب الكلية البحرية السعودية في الأكاديمية البحرية الباكستانية وعلى متن سفن البحرية الباكستانية. وفي وقت سابق من تموز/يوليو، التقى وفدٌ باكستاني برئاسة السيد محسن نقوي، وزير الداخلية، بالفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، ووزارة داخلية البحرين، في العاصمة البحرينية المنامة لمناقشة سبل مكافحة الإرهاب والاتجار بالمخدرات والبشر في المنطقة.

وتعهد الوفدان بتحسين فعالية «اللجنة الأمنية الباكستانية البحرينية المشتركة» وتعميق العلاقات الثنائية. تُعد باكستان من أبرز المساهمين في القوات البحرية المشتركة، وهي قوات مهام بحرية متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة، يقع مقرها في البحرين، وتتولى تأمين الممرات الملاحية من الخليج العربي شرقاً إلى البحر الأحمر غرباً.

أما فيما يتعلق بالأوضاع خارج المنطقة، فقد اتفقت باكستان والاتحاد الأوروبي على تعزيز التعاون في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب خلال الجلسة الـ 10 للحوار السياسي بين باكستان والاتحاد الأوروبي في بروكسل في تموز/يوليو 2025.

ونوّهت وزارة الخارجية الباكستانية إلى أن المشاركين في الاجتماع «أقروا بأهمية التعاون متعدد الجوانب في المسائل الأمنية، ومنها مكافحة الإرهاب والمخدرات».

المصادر: دون نيوز، دبلي تايمز، عرب نيوز



## تعزير الشراكة بين الأردن وحلف الناتو

أسرة يونيباث

جلالة الملك عبد الله الثاني، ملك الأردن (وسط الصورة)، وصاحب السمو الملكي الأمير الحسين بن عبد الله، ولي العهد، يحضران اجتماعاً لوزراء خارجية حلف الناتو في بروكسل، برفقة السيد مارك روث، الأمين العام للحلف (يمين الصورة).

وكالة الأنباء الفرنسية / صور غيتي

تجمع الأردن وحلف شمال الأطلسي (الناتو) شراكة قائمة منذ ثلاثة عقود من الزمان، وسطراً إنجازاً باهراً في حزيران/يونيو 2025 بتوقيع اتفاقية قانونية ثنائية لإنشاء مكتب اتصال للناتو في العاصمة الأردنية عمّان. وقّعها كل من السفير يوسف البطيئة، رئيس بعثة المملكة الأردنية الهاشمية لدى الناتو، والسيد خافيير كولومينا، الممثل الخاص للأمين العام للناتو للجوار الجنوبي.

وقال البطيئة: "يُمثل توقيع الاتفاقية

محطة مهمة جداً في مسار الشراكة الاستراتيجية بيننا وبين الناتو، كما أن اختيار عمّان لافتتاح أول مكتب للناتو في المنطقة يُجسّد الدور الفاعل والمحوري الذي تضطلع به المملكة في تعزيز السلام والأمن والاستقرار في المنطقة". وقد أعلن عن قرار افتتاح مكتب اتصال للناتو في عمّان في الإعلان الختامي لقمة الناتو في ليتوانيا في تموز/يوليو 2023، وأعيد تأكيده في قمة الناتو في واشنطن في تموز/يوليو 2024.

وقال كولومينا: "علاقتنا بالأردن اليوم متينة جداً، ونتعاون في مجالات شتى، ونستخدم معظم أدوات شراكتنا. وسيمثل افتتاح المكتب نقلة نوعية في أسلوب تعاوننا مع الأردن، إذ سيفتح آفاقاً جديدة للتعاون، وسيوفر لنا وجوداً فعلياً في عمّان، بما يساعدنا على تحقيق أهدافنا المشتركة أسرع مما كنا نحققها. وللمكتب دلالة سياسية، فهو مُهيأ للاستفادة من العلاقة الممتازة القائمة، والمساهمة في التعاون العملي القائم مع الأردن".

ولقد كان لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، ملك الأردن، عظيم الأثر في تعزيز التعاون مع الحلف، ونوّهت وزارة الخارجية الأردنية في بيان لها إلى أن هذا القرار لهو إقرارٌ بأهمية الأردن في تعزيز الاستقرار الإقليمي والدولي، وبُشيد بإنجازاته الطويلة في مكافحة التهديدات العابرة للحدود، كالإرهاب والتطرف العنيف.

المصادر: الجزيرة، حلف شمال الأطلسي (الناتو)، جوردن تايمز

## البحرين تعزز الشراكة مع المملكة المتحدة

أسرة يونيباث

**سعت** مملكة البحرين، وهي من أشد الداعمين للسلام والاستقرار، إلى تعزيز شراكتها مع المملكة المتحدة في إطار جهد وطني يهدف إلى توحيد جهود البلدان متوافقة الرؤى لتعزيز الأمن والنمو والازدهار في الشرق الأوسط. فقد وقّع كل من الشيخ عبد الله بن راشد آل خليفة، سفير البحرين لدى الولايات المتحدة، والسيدة مورا نامدار، من مكتب شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية الأمريكية، والسيدة لوسي فيرغسون، القائمة بأعمال نائب رئيس البعثة البريطانية لدى الولايات المتحدة، اتفاقية في واشنطن في حزيران/يونيو 2025 لانضمام المملكة المتحدة إلى «اتفاقية التكامل الأمني والازدهار الشامل».

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية: "يسرُّ الولايات المتحدة ومملكة البحرين والمملكة المتحدة الاحتفال بانضمام المملكة المتحدة إلى «اتفاقية التكامل الأمني والازدهار الشامل»، وهي إطار عمل يهدف إلى تعزيز التكامل على نطاق أوسع في الشرق الأوسط، ودعم الردع المتبادل ضد التهديدات الخارجية، وتوسيع أواصر التعاون لنشر الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة".

تعتزم الأطراف تشكيل فرق عمل لتعزيز التعاون الاستراتيجي بما يتماشى مع أهداف الاتفاقية في تعزيز الاستقرار والابتكار التكنولوجي والازدهار والشراكات الاقتصادية والأمنية في الشرق الأوسط.

وصرّح الشيخ عبد الله بأن الاتفاقية تؤصل لبناء إطار عمل شامل للتكامل الأمني والازدهار في ربوع الشرق الأوسط، وأنها تُجسّد رؤية وتوجهات جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البحرين، والسيد دونالد ترمب، رئيس الولايات المتحدة، الرامية إلى نشر السلام والاستقرار والازدهار لبلدان المنطقة وشعوبها، وبالتالي للعالم أجمع.

تعود العلاقات بين البحرين والمملكة المتحدة إلى عام 1861، وذلك عندما وقّعت هذه الجزيرة الواقعة في الخليج العربي «معاهدة السلام والصداقة الدائمة» مع بريطانيا العظمى، وأعلنت البحرين استقلالها عن المملكة المتحدة في عام 1971، ولكن ظلت الشراكة بينهما متينة، لا سيما في الشؤون البحرية.

المصادر: وكالة أنباء البحرين، صحيفة الأيام، وزارة الخارجية الأمريكية

## اتفاقيات بين طاجيكستان ومنظمة الأمن والتعاون لتعزيز أمن الحدود الإقليمية

أسرة يونيباث



**ضباط من قوات حرس الحدود الطاجيكية يصلون مهاراتهم خلال دورة «بناء القدرات الميدانية التكتيكية» في بانج بمقاطعة ختلون في طاجيكستان في آذار/مارس 2025.** منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

سُلم مكتب برنامج «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا» في دوشنبه، عاصمة طاجيكستان، أربع كاميرات مراقبة فيديو إلى حرس الحدود الطاجيكي لاستخدامها على حدود منطقة بانج المتاخمة لأفغانستان.

وهذه الكاميرات جزء من المرحلة الثالثة لمشروع ممول من الاتحاد الأوروبي، يهدف إلى تعزيز أمن الحدود الجنوبية لطاجيكستان مع أفغانستان، وأكد العقيد العام رجب علي رحمون علي، قائد قوات حرس الحدود التابعة للجنة الدولة للأمن القومي، على أهمية المساعدات التي يتلقونها من الاتحاد في تعزيز أمن الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان، وأمن الحدود في أرجاء المنطقة، ونادى بتوسيع نطاق البرنامج.

سُلمت هذه الكاميرات التي يتم التحكم بها عن بُعد في تموز/يوليو 2025، وتسمح لقوات حرس الحدود بمراقبة التضاريس الوعرة في جميع الأحوال الجوية، فتسارع بالتعامل مع الأحداث الطارئة، وقد أثبتت جدواها مؤخراً عقب إنقاذ صياد وقع في محنة في نهر بانج بمساعدة المراقبة بالفيديو. وعلاوة على التكنولوجيا المتقدمة، يوفر المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي تدريباً متخصصاً لعناصر حرس الحدود، وقد أنشأت منظمة الأمن والتعاون «كلية عناصر إدارة الحدود» في دوشنبه في عام 2009 بغية «تعزيز معارف كبار مسؤولي أمن الحدود وإدارتها، مع تشجيع التعاون وتبادل المعلومات.

وتعد الكلية من مراكز التميز التابعة للمنظمة، وقد نظمت أكثر من 100 دورة وفعالية متخصصة لأكثر من 2,200 مسؤول من حرس الحدود، وشرطة الحدود، والجمارك، ومكافحة المخدرات، وغيرها من الأجهزة من الدول الأعضاء بالمنظمة وشركائها. وفي أيار/مايو 2025، أتمّ ضباط من حرس الحدود الطاجيكي دورة تدريبية عقدتها المنظمة في مدينة خوروج الواقعة في مقاطعة غورنو باداخشان ذاتية الحكم. وركزت دورة «بناء القدرات الميدانية التكتيكية» على الاستجابة التكتيكية، ومهارات البقاء، والتضاريس، والإسعافات الأولية، وتولى التدريب فيها مدربون طاجيك تخرجوا من دورة تدريبية سابقة. المصدر: منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

## اهتمام الكويت بتحديث قواتها المسلحة

أسرة يونيباث

التحديات الأمنية المتغيرة في المنطقة، فوُقت في عام 2016 عقداً بقيمة 8.7 مليار دولار مع شركة «ليوناردو» الإيطالية لشراء 28 طائرة من طراز «يوروفايتر تايفون». وتسلّمت القوة الجوية الكويتية 15 طائرة منها بحلول تموز/يوليو 2025. وما إن تتسلم الكويت طائراتها الجديدة من طراز «تايفون» وطائرات «إف/إيه-18 سوبر هورنت» أمريكية الصنع، فإنها تعتزم التخلص من نسبة كبيرة من أسطولها القديم من طائرات «إف/إيه-18 هورنت» وبيعها. وقد خضعت القوات المسلحة الكويتية لعملية إعادة بناء شاملة بعد التحرير في عام 1991 على يد تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة. ووضع القادة العسكريون الكويتيون خطة شاملة وطويلة الأجل لإعادة هيكلة الجيش. واستفادت هذه الخطة من دروس الاحتلال والتحرير، وتضمنت زيادة التجنيد والتدريب وتحديث المعدات.

المصادر: سي إن بي سي، وزارة الخارجية الأمريكية، ألرت 5، تردف، أوفرت ديفنس

**تعمل** الكويت بمساعدة الدول الشريكة على إعادة بناء قواتها المسلحة منذ استعادة سيادتها واستقلالها في شباط/فبراير 1991.

فالولايات المتحدة من أكبر شركاء الكويت، اذ عدتها من أكبر حلفائها خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو). ومثال ذلك أن وزارة الخارجية الأمريكية وافقت في حزيران/يونيو 2025 على صفقة مبيعات عسكرية أجنبية محتملة لحكومة الكويت، تشمل دعم صيانة نظام دبابة القتال الرئيسية «إم 1 إيه 2 أبرامز» ومعدات ذات صلة بذلك، وتبلغ قيمة الصفقة 325 مليون دولار أمريكي، وتشمل قطع الغيار وأدوات إصلاح.

حقق برنامج المبيعات العسكرية الخارجية مبيعات مستمرة بقيمة 28 مليار دولار بين الولايات المتحدة والكويت، بما يبشر بالنهوض بقدرة الكويت على الدفاع عن حدودها، ومكافحة الإرهاب، ودعم أمن المنطقة واستقرارها. كما سعت القيادة الكويتية إلى تنويع مصادر تسليحها، حرصاً منها على مواكبة

# السعودية تعزز دفاعاتها الجوية

أسرة يونيباث

وقد صُممت منظومة «ثاد» للتصدي للصواريخ الباليستية قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى في المرحلة النهائية من طيرائها، وكان لها عظيم الأثر في حماية القوات الأمريكية وقوات التحالف منذ دخولها الخدمة لأول مرة في عام 2008.

وقال الدكتور أحمد الشهري، رئيس منتدى الخبرة السعودي: «ستعزز هذه المنظومة قدرات الدفاع الجوي للمملكة العربية السعودية على اعتراض الصواريخ الباليستية في الفضاء».

وقد حرصت المملكة على تجميع بعض مكونات منظومة «ثاد» محلياً لتعزيز قدراتها التصنيعية والتكنولوجية، تماشياً مع خطة توطين مشتريات الدفاع المنصوص عليها في رؤية المملكة 2030.

وتُعد المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة من الشركاء الملتزمين، وتحصنان على المشاركة في تمارين عسكرية ثنائية ومتعددة الأطراف، مثل تمرين «العلم الأحمر» وتمرين «حسم العقبان» وتمرين «الرمال الحمراء»، لرفع مستوى التوافق العملياتي والنهوض بقدرات الدفاع الجوي.

المصادر: الجزيرة، آرمي ريكوغنیشن، الحصن



**ضباط سعوديون يحضرون دورة تدريبية في تكساس للتدريب على طرق تشغيل منظومة «ثاد».**

باتريك أدلمان/سلاح المهندسين بالجيش الأمريكي

وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2018، وقّع مسؤولون أمريكيون وسعوديون عقداً بقيمة 15 مليار دولار أمريكي لتشتري المملكة 44 قاذفة من منظومة «ثاد»، و360 صاروخاً اعتراضياً من نفس المنظومة، ومعدات أخرى.

تتألف البطارية الواحدة في منظومة «ثاد» من ست قاذفات طراز «إم 1120»، تحمل كل منها ثمانية صواريخ اعتراضية، ومركزين متنقلين للعمليات التكتيكية، وراداراً أرضياً بمدى مراقبة يصل إلى 966 كيلومتراً.

**تعمل** قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي على تحديث منظومتها الدفاعية للتصدي للصواريخ الباليستية، فقامت بتدشين أول بطارية من منظومة الدفاع الطرفي للارتفاعات العالية (ثاد) أمريكية الصنع. وأقيم حفل التدشين في معهد قوات الدفاع الجوي بجدة في تموز/يوليو 2025، وسلّم الفريق مزيد بن سليمان العمرو، قائد الدفاع الجوي، علم البطارية لقائد الوحدة المشكلة حديثاً.

وقد حضر فريق من الضباط السعوديين دورة تدريبية على مرحلتين في الولايات المتحدة ليتعرفوا على طرق تشغيل منظومة «ثاد»، تضمنت الدورة الأولى 20 أسبوعاً من التدريب الفردي في فورت بليس بتكساس، فكان على كل متدرب أن يجتاز اختبار في اللغة الإنجليزية واستيفاء متطلبات أخرى. وتضمنت الدورة الثانية تدريباً ميدانياً في المملكة العربية السعودية.

وحضر 97 عسكرياً سعودياً تدريباً فردياً في قاعدة فورت بليس في تشرين الثاني/نوفمبر 2024، ولكن يتمثل الهدف في تدريب ما يزيد على 760 عسكرياً سعودياً على تشغيل سبع بطاريات من منظومة «ثاد».

## تركمانستان تعزز التعاون بين أجهزة الدولة لمكافحة الإرهاب

أسرة يونيباث

الإنسان، وتدرّب المشاركون على التدابير الأمنية المادية، وكشف عمليات الاستطلاع المعادية، وتدابير الإجراء.

وقال جون مكغريغور، رئيس مركز منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في عشق آباد: «إذا أردنا أن نرتقي بحماية الأهداف الضعيفة، فلا بد أن نكون ملمين بفكر المهاجمين في التصرف واتخاذ القرار، وبالمخاطر الموجودة، وتدابير التخفيف الممكنة التي قد يقتضي الوقع اتخاذها».

المصدر: منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

إدارة القانون والعلاقات الدولية بوزارة الداخلية التركمانية: «الإرهاب الدولي خطرٌ يهدد العالم أجمع، ويستلزم توحيد الجهود الدولية لمجابهته».

وأضاف أن هذا «يشهد في ظل الوضع العالمي المتأزم، إذ تندلع الصراعات المسلحة في بقاع شتى من العالم، وتشكل تهديداً خطيراً للبشرية جمعاء».

وقد عرض خبراء من شرطة برلين ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب خبرات شتى على المشاركين، وذلك لتيسير المناقشات حول التهديدات الراهنة، وإدارة المخاطر والأزمات، واعتبارات حقوق

باتت الهجمات الإرهابية التي تستهدف المدارس والمراكز التجارية ودور العبادة من المشكلات العالمية المتنامية.

وقد شارك متخصصون أمنيون من أكثر من 20 مؤسسة حكومية تركمانية في دورة تدريبية استمرت يومين، نظمتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا في العاصمة عشق آباد في نيسان/أبريل 2025، بهدف التصدي للمتطرفين العنيفين الذين يستهدفون المدنيين الذين لا حول لهم ولا قوة.

وقال السيد غيلديميرت هالدورديف، رئيس

# الحوثيون يشيعون الفوضى

أسرة يونيبيات

يعاني الشعب اليمني بسبب الصراع الدائر ووحشية حكم الحوثيين من الحرمان والتهجير وصعوبة التحرك وانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان. وتقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن أكثر من 4.5 مليون يمني، أي ما يعادل 14% من اليمنيين، كانوا حتى آذار/مارس 2025 لا يزالون مهجرين، وقد هُجّر معظمهم عدة مرات طيلة السنوات الماضية. ويحتاج أكثر من 18.2 مليون يمني، أي أكثر من نصف سكان اليمن، إلى مساعدات إنسانية عاجلة، ويعاني أكثر من 5 ملايين يمني من سوء التغذية الحاد. وهؤلاء الحوثيون، كما أصبح جلياً، موالون لإيران، وتصنفهم الولايات المتحدة في باب الجماعات الإرهابية، وقد ظهروا في شمال اليمن في عام 1990 تحت اسم أنصار الله. ومنذ انقلابهم على الحكومة اليمنية الشرعية وسيطرتهم على العاصمة صنعاء في أيلول/سبتمبر 2014، شنوا حرباً أهلية دمرت اليمن، وصاروا وكلاء لإيران في المنطقة.

المصادر: الجزيرة، هيئة الإذاعة البريطانية، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

سفينة الشحن «روبيمار» المسجلة في بريطانيا تفرق عقب هجوم جماعة الحوثي الإرهابية عليها في المياه الدولية بالبحر الأحمر في آذار/مارس 2024. صور غيتي

**لا يكف الحوثيون عن انتهاك القانون الدولي** بحرمان الشعب اليمني من حقوقه الإنسانية وشن هجمات على السفن التجارية التي تعبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

فهاجموا في تموز/يوليو 2025 سفينة الشحن «إتيرنيتي سي» التي ترفع علم ليبيريا في البحر الأحمر وأغرقوها، ما أسفر عن مقتل أربعة بحارة وفقدان 15 آخرين، وأسروا 11 من أفراد طاقمها، ثم أطلق سراحهم بجهود الحكومة العمانية في كانون الأول/ديسمبر 2025.

وأدانت غرفة الشحن الدولية والمجلس البحري البلطقي والدولي الهجوم، ودعيا إلى تعزيز الأمن البحري في المنطقة؛ والمجلس البحري البلطقي والدولي عبارة عن اتحاد عالمي للشحن يمثل أصحاب السفن ومشغليها وسائر المعنيين بالقطاع البحري.

وقال المجلس: "لقد هوجمت هذه السفن بلا رحمة ولا مبالاة بأرواح البحارة المدنيين الأبرياء، وهذه المأساة إنما تدل على ضرورة استمرار الدول في الوقوف بكل قوة لحماية الملاحة البحرية والممرات البحرية الحيوية." شنَّ الحوثيون في الفترة الممتدة من تشرين الثاني/نوفمبر 2023 إلى كانون الثاني/يناير 2025 أكثر من 100 هجوم على سفن تجارية، فأغرقوا سفينتين، واستولوا على أخرى، وقتلوا عدداً من البحارة.





مجلة يونيباث تُوزع بالمجان على الأفراد  
العاملين في المجالات الأمنية في الشرق  
الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية.

# تبادل المعرفة

## معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية.
- ستتولى يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

## الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا بحق تنقيح المقالات كي تلبي متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة يونيباث، توافق على هذه الشروط.

تابعوا حساباتنا على  
مواقع التواصل الاجتماعي

@UnipathArabic



## ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات  
الرأي، والصور والمحتويات الأخرى إلى أسرة يونيباث على  
البريد الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL



للاشتراك المجاني: استخدم بريدنا الإلكتروني

CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك،  
أو منصبك الوظيفي أو  
رتبتك، وعنوانك البريدي  
وعنوانك الإلكتروني.

أو اكتب إلينا على العنوان:  
Unipath  
U.S. Central Command  
7115 S. Boundary Blvd.  
MacDill AFB, FL 33621 USA

[HTTPS://UNIPATH-MAGAZINE.COM/AR](https://unipath-magazine.com/ar)